

الفصل الرابع

" قناة "الهجرة" واستشهاد البرامج الدعوية فيها بالأحاديث الواهية والموضوعة

4.1 تمهيد

شهد التطور الهائل في التكنولوجيا المعلوماتية في أنحاء العالم بروز الوسائط الجديدة التي أدت دوراً مهماً في توسيع فرص الاتصال والتواصل بين الناس. ويختص الكلام في هذا الفصل بدور التلفزيون عن طريق البرامج الدعوية التي يتم بثها عبر إحدى القنوات الفضائية الحكومية وهي قناة "الهجرة". وقد اتّسمت البرامج المبنوثة في تلك القناة بالطابع الإسلامي؛ ولكن الحاجة ملحة لتناول قضية استشهاد تلك البرامج الدعوية بالأحاديث النبوية المردودة.

4.2 المبحث الأول: الإعلام الإسلامي في ماليزيا وقناة "الهجرة"

4.2.1 المطلب الأول: الإعلام الإسلامي في ماليزيا: تاريخه وتطوره

اختلفت الأوضاع في ماليزيا في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في فترة وجيزة، وزاد تأثير وسائل الإعلام الحديثة في حياة الماليزيين³⁴⁴. وقد امتاز التلفزيون بتوصيل المعلومات وتفوق على الوسائل الأخرى، وذلك نظرا لاجتماع الطريقتين اللتين تصل بهما المعلومات إلى متلقيها وهما

³⁴⁴ انظر: روزلفاري جوهرى ونور أزورا وميكت العمران. 2018. *Sejarah Penyiaran TV Islam di bawah Pengaruh*. *Ekonomi Politik Malaysia*. ص. 18-19.

الطريقة الصوتية والمرئية، فلا غرابة أن يتوسع نفوذ هذه الوسيلة الفريدة حيث لا يخلو اليوم بيت من البيوت في بلاد ماليزيا منه³⁴⁵. ولهذا كثرت القنوات الفضائية سواء التابعة للحكومة مثل القناة الأولى (TV 1)، والثانية (TV 2)، والقنوات الأهلية التي تشرف عليها الشركات الإعلامية الخاصة مثل القناة الثالثة (TV 3) والتاسعة (TV 9)، ومنها القنوات المبتوثة عن طريق الأقمار الصناعية وتملكها مؤسسات إعلامية خاصة مثل قناة astro وغيرها .

وقد بدأت الجهود الأولية في إنشاء وسائل الإعلام التي تقدم للمسلمين معلومات دينية سنة 1970م، تأثراً بما حدث في العالم الإسلامي من صحوة خاصة في مصر وإيران³⁴⁶. وتأسست وحدة خاصة بهذا الشأن سميت بـ "وحدة الدعوة والدين" أشرفت عليها إدارة مختصة من مكتب رئيس الوزراء، وذلك سنة 1973م. ثم تولى مكتب رئيس الوزراء الإشراف ممثلاً في القسم الخاص المتعلق بالشؤون الإسلامية بدءاً من سنة 1994م³⁴⁷.

في بداية الأمر تولت القنوات الفضائية التابعة للحكومة والمتمثلة في القناة الأولى (TV 1) بث البرامج الدينية إلا أنها اقتصرت على موضوعات محدودة مع قلة وقت البث، مثل برنامج قراءة القرآن في أول اليوم وآخره، ونداء الأذان عند دخول الوقت³⁴⁸. ثم شاركت القنوات الفضائية الأخرى ببرامج أدت إلى ازدياد نشاطات البرامج الدينية المبتوثة بحيث تناولت قناة 3 هذه المهمة ببث برنامج "آثار

³⁴⁵ يوسف حسين. 2004. *Mass Media in Selected Muslim Countries*. كوالا لمبور. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ج. 12. عدد (1): يونيو. ص. 21-34

³⁴⁶ انظر: روزلفاري جوهرى ونور أزورا وميكت العمران. 2018. *Sejarah Penyiaran TV Islam di bawah Pengaruh*.

Ekonomi Politik Malaysia. ص. 5.

³⁴⁷ انظر: جي مهزان أحمد. 2008. *Communication in Muslim Nations: Broadcasting Islam on Malaysia*.

Television. كوالا لمبور. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ص. 190. محمد زكي مصطفى ومزني بويغ. 2011. *Program*.

Televisyen Berunsurkan Islam di Malaysia. كوالا لمبور: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا. ص. 166.

³⁴⁸ انظر: كارتيسكو. 1994. *Sejarah Perkembangan Televisyen di Malaysia: 1963-1983*. سلاجور: ديوان اللغة

والأدب ص. 35

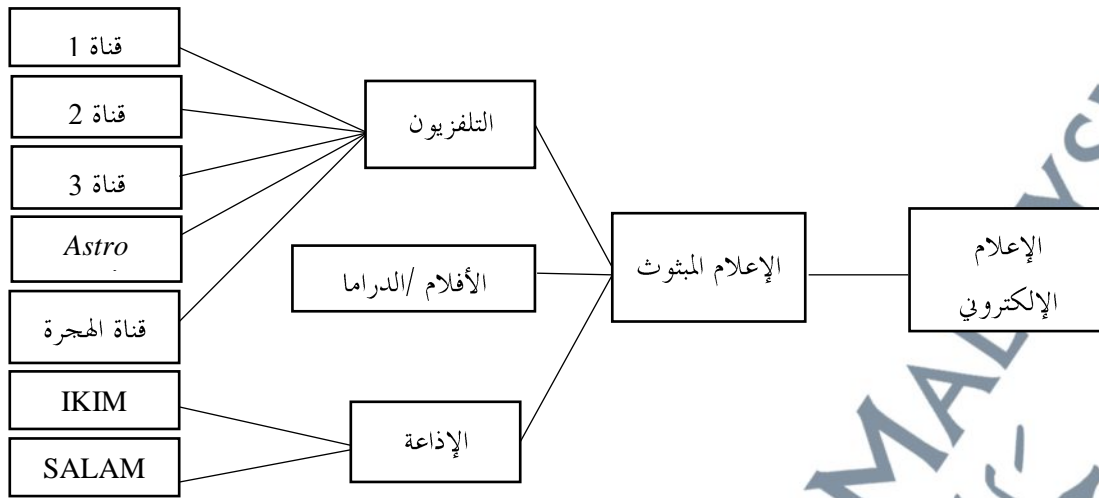
الرُّسُل " (*Jejak Rasul*) الذي اهتم بتتبع الآثار التي خلفها الرُّسُل في أنحاء العالم³⁴⁹. ويمكن اعتبار المرحلة الجديدة في مجال الدَّعوة بدءاً من سنة 1990 م انعطافة كبرى في مسيرة الدَّعوة الإسلاميَّة عرفت بزمان "إسلام جديد" (*Islam Millenium*)³⁵⁰.

وبدأت مشاركة القنوات الفضائيَّة الأهليَّة سنة 2007 م وأتاحت هذه القنوات استراتيجيات منظمة لجلب اهتمام المشاهدين لبرامجها، ومنها البرامج المعدَّة على طريقة (تلفزيون الواقع) مثل برنامج "أكاديمية القرآن" (*Akademi al-Quran*) الذي بثته قناة 9 سنة 2006 م، أو البرنامج المعدَّ على صورة التفاعل بين المقدم والمشاهد من خلال البثِّ المباشر مثل برنامج "كلام صافي" الذي أنتجته قناة أسترو أوسيس (*Astro Oasis*) سنة 2008 م³⁵¹. ومما يشير إلى التَّطور الكبير الذي شهده الإعلام الإسلاميُّ في ماليزيا تأسيس قناة رسميَّة تابعة للحكومة الماليزيَّة، وهي قناة "الهجرة" (*TV Al-Hijrah*) إذ يدلُّ تأسيسها على جدية الحكومة الماليزيَّة في غرس التَّعاليم الإسلاميَّة. وفيما يلي الرِّسم البياني الموضَّح للوسائل الإعلاميَّة المتاحة في ماليزيا:

³⁴⁹ انظر: نور أليزا غزالي، عزمن محمد زين، ومحمد نزار. 2018. "Filem Dokumentari Jejak Rasul Pencetus Inkuiri". *Masyarakat Malaysia Dalam Memahami Sejarah Islam*. مجلَّة السلطان علاء الدِّين سليمان شاه. الإصدار الخاص. ص. 115-119.

³⁵⁰ انظر: ذو الكفل عبد الغني. 2010 م. *Dakwah dalam Era Siber di Malaysia*. كوالا لمبور: جامعة العلوم الإسلاميَّة الماليزيَّة. ص. 19.

³⁵¹ انظر: محمد عفيف. 2017 م. *Metodologi dan Keberkesanan Program Madrasah al-Quran siaran TV Al-Hijrah*. (رسالة ماجستير). جامعة ملايا. ص. 4.



المرجع: مونيكابا عبد الرزاق ونور هزواني ونيك محمد زعيم³⁵².

الرسم البياني 4.1: تعدد الوسائل الإلكترونية الإعلامية في ماليزيا

4.2.2 المطلب الثاني: نشأة قناة الهجرة

تم تأسيس هذه القناة الفضائية رسمياً على يد شركة "الهجرة" للإعلام (*Al-Hijrah Media Corporation*) وذلك في 7 ديسمبر سنة 2010 م حيث أشرف على افتتاحه رسمياً رئيس الوزراء حينذاك داتوء سري نجيب بن تون عبد الرزاق. وكان المقر الأول لهذه القناة في مبنى المركز الإسلامي بولاية كوالالمبور، واستهدف تقديم البرامج بثلاث لغات هي اللغة الملايوية والإنجليزية والعربية³⁵³. وأبدت الحكومة اهتمامها البالغ بافتتاح هذه القناة إذ كان الإشراف على إجراءاتها الإعلامية من قبل

³⁵² انظر: مونيكابا عبد الرزاق ونور هزواني ونيك محمد زعيم. 2007. *Peranan Media dalam Pendidikan: Kajian*.

"terhadap Drama "Matahari Terbit Lagi" . إندونيسيا: الهيئة الإسلامية بولاية بوكيت تينكي. ص. 93.

³⁵³ انظر: أسامة كناكر وذو الكفل عبد الغني. 2016 م. " *Prioritized Content of Islamic Television Channels: An* "

. *Analytical Study of Alhijrah TV* . مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية. ج. 7. مايو. ص. 96.

وزير الشؤون الدينية في مكتب رئيس الوزراء³⁵⁴، وتم توفير كل الدعم والمساعدات حيث بلغت قيمة تلك المخصصات 60 مليون رنجت، وبهذا، تمكنت القناة من استعمال التكنولوجيا الحديثة وبثت برامجها مجاناً إلى المشاهدين باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتطبيق البث بالجودة العالية (HD)³⁵⁵.

وقد استعملت القناة شعار "البداية من هنا" استلهاماً من العبر الواردة في قصة هجرة النبي ﷺ³⁵⁶. وقد أيدت إحصائية عن واقع البرامج الدينية الموثوقة حينئذ وجود فرق بارز بين كمية البرامج الدينية الموثوقة قبل تأسيس قناة الهجرة في سنة 2008 م وبعدها ما يدل على إقبال الجماهير واهتمامهم البالغ بالبرامج الدينية³⁵⁷. وبالرغم من استهداف القناة لأن تكون قناة عالمية تبث برامجها إلى خارج البلاد إلا أنها في سبعة الأشهر الأولى بدأت قناة محلية، ثم تطوّر الأمر بتولى شركة *astro* بث هذه القناة عن طريق القمر الاصطناعي، مستخدمة رقماً خاصاً لها هو 114، وذلك بدءاً من سنة 2011 م، حيث استهدفت برامجها الوصول إلى البلاد الواقعة حول ماليزيا مثل بروناي³⁵⁸.

354 انظر: روزلفاري جوهرى ونور أزورا وميكت العمران. 2018. تاريخ الإعلام الإسلامي نحو أثر الاقتصاد والسياسة في ماليزيا. ص. 17-18.

355 انظر: سبتي زليخا. 2016. *Peranan Media Islam : Suatu Perbandingan dengan Media TV al Hijrah*. (رسالة ماجستير). جامعة السلطان زين العابدين. ص. 9.

356 انظر: كتيب قناة الهجرة. شركة الهجرة للإعلام والمؤسسة. 2016.

357 انظر: روزلفاري جوهرى ونور أزورا وميكت العمران. 2018. *Sejarah Penyiaran TV Islam di bawah Pengaruh Ekonomi Politik Malaysia*. ص. 18.

358 انظر: أسامة كناكر وذو الكفل عبد الغني. 2016 م. "Animation Programs of Islamic Television: A Study of". *al-Hijrah Television Channel*. مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية. نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ج. 7. مايو. ص.

4.2.3 المطلب الثالث: المراحل التطورية التي شهدتها قناة الهجرة

أ. مرحلة البداية والتأسيس

تمثلت هذه المرحلة الكفاءة المحدودة والاستطاعة القاصرة التي واجهتها القناة في مطلع تأسيسها سنة 2010 م، خاصة مع وجود القنوات الفضائية القديمة. وقد تمكنت القناة من بث البرامج الدينية في أماكن معينة ومناطق معدودة، وهي منطقة العاصمة (Lembah Klang)، وولاية ترنغانو (Terengganu)، ومنطقة مرسينغ (Mersing)، وكذلك في ولاية صباح (Sabah) وسراوك (Sarawak) منذ 1 ديسمبر سنة 2010 م. وكذلك بدأت القناة ببث برامجها في أوقات معينة إذ استغرق وقت البث المباشر ساعات معدودة بدءاً من الساعة الثالثة مساءً إلى الساعة الثانية عشرة ليلاً في أيام الدوام، بخلاف أيام الإجازات إذ امتد وقت البث من الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى الساعة الثانية عشرة ليلاً، وذلك في يوم الجمعة والست والأحد³⁵⁹.

وكذلك واجهت هذه المرحلة التأسيسية صعوبة في جذب انتباه الجماهير، نتيجة قلة الوعي الديني. وقد اكتسبت بعض البرامج نسبة مشاهدة عالية مثل برنامج "30 دقيقة مع أستاذ دون" (30 minit Bersama Ustaz Don) حيث بلغ عدد المشاهدين 99,000 شخصاً³⁶⁰، إضافة إلى ذلك، فقد واجهت القناة ضعف تنوع البرامج حيث انحصرت أشكالها وطرق عرضها في الطرق التقليدية، وذلك نتيجة قلة التجربة فضلاً عن تعرض القناة لضرورة التوافق والمواءمة بين الاتجاهات التي تبناها العاملون

359 انظر: كتيب قناة الهجرة. شركة الهجرة للإعلام والمؤسسة. 2016.

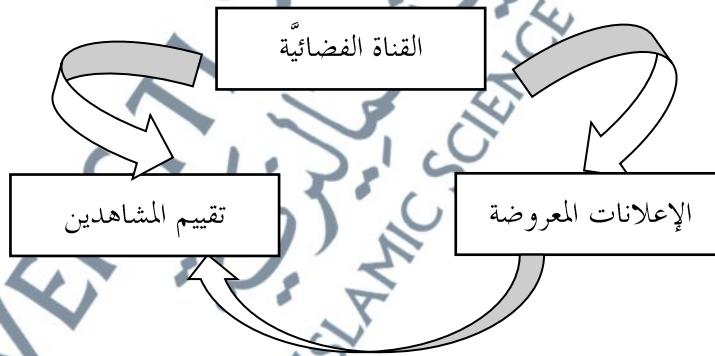
360 انظر: ذو الكفل عبد الغني وموسى حسان وفوزية حسان وسوريا هاني. 2012. *TV Al-Hijrah Inovasi Baru Dalam*

Landskap Dunia Penyiaran Islam. كوالا لمبور: جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا. ص. 5.

الاولاء في تلك القناة، حيث كانوا من خلفيتين مختلفتين: الذين لهم خبرة في مجال الإعلام في القنوات الأهلية التجارية، والذين لهم خلفية إسلامية متخصصة في مجال الشريعة³⁶¹.

وقد عرضت القناة في أول الأمر معظم برامجها من المواد المنتجة من قنوات أخرى بنسبة 60%³⁶²؛ وذلك لأن أسعار البرامج التي يتم إنتاجها من قبل الشركات العالمية تكون أرخص ولكن قد لا تتوفر فيها المعايير التي قررتها القناة مثل وجوب ستر العورة لكل الممثلات، ومدى مطابقة المحتوى مع الأفكار الإسلامية الصحيحة دون أي تسلل للآراء الغربية المنحرفة، وقد لاحظت القناة وجود بعض البرامج العالمية التي تعرض رؤية إسلامية في الظاهر إلا أنها تروج لنظرة خاطئة مشبوهة مثل آراء المستشرقين، فتعين على القناة مراقبة هذا الأمر للحد من دخول الشوائب في الإعلام الإسلامي³⁶³.

ويلاحظ أيضاً قلة عدد الإعلانات التي قبلتها القناة لعرضها؛ وذلك لعدم التزامها بالضوابط المقررة، فتج عن ذلك قلة أو نقصان العوائد التي يمكن أن تكتسبها القناة³⁶⁴. لكن القناة اضطرت لقبول بعض الإعلانات بعد نقص الدعم الحكومي نقصاناً يهدد وجودها، وقد خصص دخل هذه الاعلانات لدفع رواتب العاملين بالقناة فحسب بدءاً من سنة 2016 م.



³⁶¹ ذو القرنين بن مختار. 2021. "تاريخ قناة الهجرة ودورها في نشر التعاليم الإسلامية بماليزيا". مقابلة شخصية. 18 يونيو.

³⁶² المرجع نفسه. 18 يونيو 2021.

³⁶³ المرجع نفسه. 18 يونيو 2021.

³⁶⁴ المرجع نفسه. 18 يونيو 2021.

المرجع: ذو القرنين مختار³⁶⁵

الرسم البياني 4.2: طريقة دعم القناة الفضائية

ب. مرحلة التطور والازدهار

دخلت القناة في مرحلة الازدهار بدءاً من سنة 2018 م، وذلك بعد أن تكيّفت مع الأوضاع السائدة في مجال الإعلام، حيث أخذت القناة بمبدأ التدريب، إضافة إلى تنويع أعضاء المجلس الأعلى للقناة والعاملين. ومن أهم ملامح وصول القناة إلى الأهداف المقررة التقيد بالضوابط الشرعية والإرشادات الإسلامية في البرامج المبنوثة. وقد امتازت القناة بكونها الوحيدة التي التزمت بإصدار مثل هذه الضوابط الخاصة بالمواد الإسلامية³⁶⁶.

وأنشئت القناة حديثاً في ضرورة تقيد البرامج الدعوية المبنوثة بهذه الضوابط حين أسست قسماً خاصاً من المختصين بعلم الشريعة الإسلامية، فقاموا بتصفية المخالفات والتجاوزات الحاصلة في البرامج ومراجعة الأمور المريبة، فلم يأذنوا بنشر البرنامج فنياً إذا لم يتوفر على جميع الضوابط المقررة³⁶⁷.

وبالنظر في الجهود المتضافرة التي بذلتها القناة لتكون معززة لوعي الجماهير، فقد لقيت إقبالاً من المشاهدين كما أثبت ذلك التقييم الذي أجرته شركة أ. س. نيلسون حيث بلغ عدد المشاهدين سنة 2013 م 1.2 مليون شخص مع أنها حديثة العهد حيث تم تأسيسها في أول سنة 2011 م، مما دعا القناة

³⁶⁵ المرجع نفسه. 18 يونيو 2021.

³⁶⁶ ومن الموضوعات التي تلمس الضوابط الصادرة من قبل وزارة الاتصالات والوسائط المتعددة: فحوى البرامج، وهيئة الظاهرية للمقدم، والقيمة التجارية، والقيمة النحوية، وعرض المنتجات والإصدارات، وجانب الدعم ونشر البرنامج. انظر: "دلائل المواد الإعلامية في ماليزيا" موقع وزارة الاتصالات والوسائط المتعددة:

http://www.kkmm.gov.my/pdf/saringan_perolehan_jkpr_kpkk/GARIS%20PANDUAN%20PENERBITAN%20TV.pdf .

³⁶⁷ تطبيق الفتاوى في برنامج حب العلم بقناة الهجرة. ص. 134.

إلى فكرة توسيع بثها إلى المستوى الخارجي، بدءاً من إندونيسيا³⁶⁸. وارتفع عدد المشاهدين سنة 2014 م إلى 3.5 مليون.³⁶⁹

ولجأت القناة إلى بث برامجها من خلال الوسائط الإلكترونية التي تتمثل في المنصات التواصليّة بدءاً من سنة 2019 م. فصممت القناة موقعاً خاصاً على الشبكة العالميّة لبث البرامج وامتاز الموقع بإمكانية دخوله في أي وقت باستخدام أي من الوسائل المتوفرة باشتراك يسير سنوياً يتم بموجبه مشاهدة المشترك ما شاء من البرامج الجديدة و القديمة³⁷⁰. وكذلك أتاحت القناة الفرصة لمشاهدي البرامج عن طريق صفحة الفيسبوك الخاص للقناة بحيث يتم عرض البرامج المختارة فيها إضافة إلى وسائط مبتكرة أخرى مثل "spotify" و "clubhouse" بدءاً من سنة 2020 م لمناقشة القضايا المستجدة التي تحدث حول العالم، وتوثيق العلاقة بين القناة ومشاهديها، وهم من الشباب غالباً³⁷¹.

وفازت القناة بجوائز محلية وعالمية تقديراً للخدمة الجبارة التي تقوم بها، وتحفيزاً على الإكثار من الجهود المبذولة، ومن هذه الجوائز: جائزة التلفزيون الإسلامي النموذجي سنة 2019 م حيث استلمتها القناة في مجلس العلامات التجارية للحلال على المستوى الدولي (*Asia Halal Brand Awards* 2019)³⁷²، وكذلك فازت القناة بجائزة القناة ذات المسؤولية في الإعلام الإسلامي سنة 2020 م حيث

368 انظر: "توسيع البرامج في قناة الهجرة إلى جنوب شبه الجزيرة". الموقع الإلكتروني لجريدة "سينر هارين". *TV Al Hijrah* "Diperluas Ke Selatan Semenanjung 2013". التصفح في 19 فبراير 2021.

369 انظر: نور هزواني. 2016. *Unsur Dakwah dalam Drama di TV Al-Hijrah*. (رسالة ماجستير). جامعة ملايا. ص. 19

370 انظر: "مزايا موقع القناة". الموقع الرسمي للقناة. <https://alhijrahmedia.com>. التصفح في 13 مايو 2021.

371 انظر: "إعداد البرامج المشاهدة في التطبيق الهاتفي". الموقع الرسمي للقناة. <https://alhijrahnews.com/spotify-tv-alhijrah-tawar-lebih-200-kandungan-audio-islamik>. التصفح في 23 إبريل 2020.

372 انظر: "حصول القناة على جائزة أفضل القنوات الفضائية الإسلامية سنة 2019". الموقع الرسمي للقناة. <https://alhijrahnews.com/tv-alhijrah-diiktiraf-tv-islam-terbaik-2019-asia-halal-brand-awards>. التصفح في 7

استلمتها في مجلس القيادة العالمية الذي أقامه مجلس التجارة للاستدامة والقيادة على مستوى آسيا (Asia

³⁷³ Pacific Business Council for Sustainability and The Leadership Post).

4.2.4 المطلب الرابع: أهدافها ورؤيتها

سعت القناة لتحقيق هدفها الأساس وهو أن تكون سفيرة للإسلام في تبليغ الدعوة الإسلامية. وبالنظر إلى عظم الأهداف، بذلت القناة جهوداً متضافرة في تحقيقها، ومن أهم البرامج في هذا الصدد عقد اجتماع خاص مع أصحاب السّماحة مفتي الولايات للانتفاع من آرائهم السّديدة لثلاث تتعثر خطوات القناة وتنحرف عن أهدافها المرسومة³⁷⁴.

ومكّنت القناة التجار المسلمين من الإعلان عن إصداراتهم ومنتجاتهم فيها³⁷⁵. وأظهرت القناة خطورة العناصر الخارجية التي زعزعت ثقة المسلمين بالإسلام عبر المعلومات المغلوطة المقدّمة إليهم من طرق شتى، حيث أشيع أن الإسلام يحث على الأفكار الخطيرة والآراء المريية مثل فكرة العلمانية والليبرالية، فهدفت القناة إلى ردّ هذه الإشاعات الباطلة والجواب عنها بإجابات مقنعة بأسلوب البيان والحكمة في تبليغ الدعوة الإسلامية³⁷⁶.

وقد خطت القناة خطوات عريضة في سبيل تحقيق الرؤية المرجوة، وهي كالاتي³⁷⁷:

³⁷³ انظر: الموقع الرسمي للقناة. <https://alhijrahnews.com/tv-alhijrah-dinobat-media-islam-bertanggungjawab>.
التصفح في 30 سبتمبر 2020.

³⁷⁴ ذو القرنين بن مختار. 2021. "تاريخ قناة الهجرة ودورها في نشر التعاليم الإسلامية بماليزيا". مقابلة شخصية. 18 يونيو.

³⁷⁵ انظر: ذو الكفل عبد الغني وموسى حسان وفوزية حسان وسوريا هاني. 2012. *TV AlHijrah Inovasi Baru Dalam Landskap Dunia Penyiaran Islam*. كوالالمبور: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ص. 4.

³⁷⁶ انظر: ذو الكفل عبد الغني. 2009. *Communication in Malaysia: An Introduction to the Approach of Islam*.
Hadhari. بانغي: المركز الإسلامي للحضاري. ص. 30.

³⁷⁷ انظر: "أهداف ورؤية القناة". الموقع الرسمي للقناة. <https://www.tvalhijrah.com/visi-dan-misi>.
التصفح في 19 نوفمبر 2020.

- أ. إعداد المحتويات المتعددة والرّائعة التي تلمس جوانب الحياة كلها من الوثائق، والمجلات، والدراما، والقضايا المعاصرة وغيرها.
- ب. التأكيد على أن تكون المحتويات المعدة شاملة لجميع المشاهدين، ومناسبة لجميع خلفياتهم الثقافية.
- ت. استعمال تكنولوجيا المعلوماتية مع تطبيق الوسائل الحديثة المتاحة في بثّ المواد الإعلامية.
- ث. الاعتناء بقضية الاحتراف لدى القائمين على البرنامج، وهذا شامل لقضايا أخلاقية مثل صفة الإخلاص، والجِدِّ والاجتهاد، والتركيز وغيرها.
- ج. عقد التعاون مع الجهات ذات الاهتمام بمجال الإعلام مع التركيز على الاستراتيجيات المنظمة.
- ح. الاهتمام ببناء القيم الإنسانية.
- خ. إعداد الإعلانات المتّصّفة بصفة الابداع والاحتراف.
- د. توفير العطاء والجوائز للعمال المتفوقين تقديراً لإسهاماتهم.

4.2.5 المطلب الخامس: دور القناة في غرس التعلّم الإسلاميّة

تمكنت البرامج الدّعوية للقناة من أن تكون وسيلة تربوية تذبُّ عن الإسلام، وذلك باستخدام المواد المبتكرة في إرشاد مشاهديها للمنهج الإسلاميّ الصّحيح³⁷⁸، فصوّرت الوجه الصّحيح للإسلام في مجالات عديدة مثل العقيدة والعبادة والأخلاق سواء بشكل مباشر كالبرامج المعروضة بصورة تعليمية مثل برنامج "حب العلم" (*Cinta Ilmu*) أو بشكل غير مباشر مثل برامج الطّبخ أو الدراما.

³⁷⁸ انظر: ذو الكفل عبد الغني. 2009. *Dasar Komunikasi Negara dalam Konteks Pendekatan Islam Hadhari*. ص. 30-34.

وكذلك حاولت تهيئة البيئة العلمية للمشاهدين مع عدم إهمال ضرورة التقيّد بالطرق المعتمدة

في تحصيل العلم، فعرفت ببرامج مؤثرة مثل برنامج "مدرسة القرآن" (Madrasah al-Quran)³⁷⁹.

فانتفع المشاهدون من البرامج التعليمية التي نشرتها القناة، وفي الوقت نفسه أزال ما اعتراه من سوء فهم لبعض التعاليم الإسلامية.

وتجدر الإشارة إلى تأثر المثلاث بالمضمون الإسلامي الملتزم الذي يقدمه، فلا ينتهي تقيدهن

بالتزام الضوابط الشرعية التي قررتها القناة أثناء البرامج، بل يتأثرن بها في حياتهن الخاصة وأعمالهن اليومية

إذ يحافظن على ستر للعورة وضوابط المعاملة مع الشخص الأجنبي من غير المحارم؛ فلا غرابة إذن أن

تستحق القناة الفناء من الهيئات الدينية³⁸⁰.

4.2.6 المطلب السادس: أنواع البرامج الدعوية المبتوتة فيها

أعدت القناة العديد من البرامج التي يمكن أن ينتفع منها المشاهدون ويدلّ الرسم البياني الآتي

على ما توفره القناة من خلال الكلمة الدعوية الهادفة:



³⁷⁹ انظر: محمد عفيف، 2017. Metodologi dan Keberkesanan Program Madrasah al-Quran Siaran TV Al-

Hijrah. (رسالة ماجستير). جامعة ملابا، ص. 19

³⁸⁰ ذو القرنين بن مختار، 2021. "تاريخ قناة الهجرة ودورها في نشر التعاليم الإسلامية بماليزيا". مقابلة شخصية. 18 يونيو.

المرجع: تحليل الباحث

الرّسم البياني 4.3: قوالب البرامج الدّعوية في قناة الهجرة

وفي الحقيقة، إنّ البرامج التي لا تبدو في ظاهرها من الدّعوة الإسلاميّة يمكن أن تندرج تحتها، حيث إنّ الدّعوة لم تتحدّد أشكالها في برامج قراءة القرآن أو إلقاء الخطبة أو الدُّروس العلميّة، بل تعمُّ كافة البرامج المشتملة على القيم الإسلاميّة، مع خلوّها من ترويح المحرّمات والعناصر السّلبية والأفكار الخطيرة وإن كانت تتحدّث في مجال الطّبخ، أو رعاية الأطفال، أو الدراما³⁸¹.

وقد مثّلت برامج الدّعوة والتّعليم النّسبة الغالبة في قائمة البرامج المبثوثة فيها، وذلك نظراً للهدف الأساس للقناة في غرس التّعاليم الإسلاميّة. وجدير بالذّكر أنّ كلّ البرامج المبثوثة في هذه القناة يتمُّ الإشراف عليها من قبل الجهات ذات العلاقة بقسم الأخبار والقضايا المعاصرة، وقسم الإصدارات والإنتاج³⁸².

واللّغة المستخدمة في هذه البرامج الدّعوية تتنوّع ما بين اللّغة الملايوية التي تعدُّ لغة رسميّة، وما بين اللّغة الإنجليزيّة مع إضافة اللّغة العربيّة؛ وذلك مراعاة لاختلاف أنواع المشاهدين، وكذلك تلبيةً للهدف الذي أرسته القناة في الارتقاء بالقناة وتعزيز مكانتها الدوليّة³⁸³. والجدول الآتي يفصّل هذه البرامج حسب اللّغة المستخدمة:

381 انظر: مصطفى كناكر. 2003. الدّعوة الإسلاميّة في القنوات الفضائيّة: الواقع والمرتبجى. (رسالة ماجستير). جامعة العلوم الإسلاميّة بماليزيا. ص. 159-160.

382 ذو القرنين بن مختار. 2021. "تاريخ قناة الهجرة ودورها في نشر التّعاليم الإسلاميّة بماليزيا". مقابلة شخصيّة. 18 يونيو.

383 انظر: أسامة كناكر وذو الكفل غيد الغني. 2015 م. البرامج الدّينيّة التلفزيونية: مراجعة المحتوى والأشكال. مجلّة العلوم الإسلاميّة. ج. 16: ديسمبر. ص. 172-174.

الجدول 4.1: اللغات المستخدمة في البرامج التلفزيونية في قناة الهجرة

اسم اللغة	عدد البرامج	النسبة المئوية (%)
الملايوية	90	87.4
العربية	4	3.9
الإنجليزية	9	8.7
الجملة	103	100

المراجع: تحليل الباحث

4.3 المبحث الثاني: استشهاد البرامج الدعوية في قناة "الهجرة" بالأحاديث الواهية والموضوعة

4.3.1 المطلب الأول: توصيف الظاهرة الواقعة في البرامج الدعوية بقناة "الهجرة"

أثارت قضية جودة البرامج الدعوية التي تبث في القنوات الفضائية التلفزيونية جدلاً بين المهتمين بمجال الإعلام الإسلامي بوجه عام. وبعد البرنامج الدعوي ذا جودة عالية إذا اتصف بالأوصاف التي يرتفع بها قدره إلى درجة تجعله وسيلة أساسية لتلقي المعلومات، ومن أهم هذه الأوصاف أهلية المقدمين، واختصاصهم المناسب في عرض المعلومات، وجودة محتوى البرنامج بحيث يتسم بالصحة والكمال والوضوح، وطريقة العرض المبتكرة، واستجابة جمهور المستهدفين للبرنامج بحفاوة³⁸⁴.

وتتبين المسؤولية في حالة البرامج التي تعرض المعلومات المتعلقة بالأحاديث النبوية، حيث يلاحظ وقوع مقدميها في الأخطاء عند التعامل مع الأحاديث النبوية حيث تتعدد جوانبها وتختلف نوعياتها. فانصبَّ اهتمام هذا البحث على الدراسة النقدية لتلك الأحاديث ليس من باب التشهير بالمقدمين والانتقاص من مكانتهم والتشكيك في كفاءتهم في مجال الدعوة الإسلامية، وكذلك لم تكن هذه الدراسة

³⁸⁴ انظر: روزلفري جهوري ومكت عمران ونور أزورا. 2016. *Kualiti Kandungan TV Islam: Pengaruh & Cabaran*. ص. 14-15.

الحديثية الشاملة نفيًا للجهود المبذولة من تلك الجهات بالدعوة الإسلامية، كما أنها ليست إنكاراً لفوائد تلك البرامج الدعوية، إلا أنها تهدف فقط إلى تنقيتها من الشوائب التي قد تشوبها وحفاظاً على الأحاديث النبوية من أن يطراً عليها الدخيل والشوائب المتمثلة في الأحاديث الواهية والموضوعة. ولذا، خصص الإمام مسلم باباً يحتوي على الأقوال المأثورة عن المحدثين في بيان أهمية الإسناد وضرورة الأخذ عن الثقات المأمونين قائلًا: "باب في أن الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب، وأنه ليس من الغيبة المحرمة، بل من الذب عن الشريعة المكرمة"³⁸⁵.

4.3.2 المطلب الثاني: معايير اختيار البرامج الدعوية بقناة "الهجرة"

قامت الدراسة باختيار البرامج التي تم نشرها ما بين سنة 2015 – 2019 م، وذلك مراعاة لمبررات معينة وعناصر محددة ليقوم الباحث بجمع موادها الحديثية ودراستها دراسة حديثية شاملة لجانب الإسناد والمتن. أما المعايير التي لاحظها الباحث في اختيار البرامج الدعوية المبثوثة في القناة، فأهمها كون البرامج تجلب جماهير المستهدفين بنسبة عالية. ويوضح الجدول الآتي جملة المشاهدين للبرامج التي تم اختيارها³⁸⁶:

الجدول 4.2: أسماء البرامج الدعوية المختارة وجملة المشاهدين لها

جملة المشاهدين	اسم البرامج	السنة
310,000	30 minit bersama Ustaz Don	2015
340,000	30 minit bersama Ustaz Don	2016
272,000	30 minit bersama Ustaz Kazim	
236,000	Sejuta rahsia	2017
212,000	Duo Syamsul	

³⁸⁵ صحيح مسلم. 1955. ج 1. ص. 14.

³⁸⁶ أخرجت شركة "كانتار" وشركة "نيلسين" هذا التقرير لقناة الهجرة حيث اهتمت الشركة بتقييم البرامج التلفزيونية من قبل جملة المشاهدين.

181,000	<i>Alam barzakh</i>	
175,000	<i>Tanda mati</i>	2018
171,000	<i>Ustaz pilot</i>	
171,000	<i>Open floor</i>	
110,000	<i>Belaian kasih</i>	2019

المرجع: تحليل الباحث

وقد راعى الباحث محتوى البرامج بحيث تم اختيار البرامج التي تعرّضت لمباحث مهمّة في الدين كتلك التي تتناول مجال العقيدة والشريعة الإسلامية والأخلاق؛ لأن دخول الشوائب فيها أخطر، والأخذ بموضع الاحتياط في بثّ المواد المتعلقة بها أحوج. واعتنى الباحث بالنظر في خلفيات المقدمين وشخصياتهم بحيث اختار البرامج التي يلقىها الدعاة المشهورون الذين يتّسع مجال تأثيرهم في المجتمع، إذ يحظون بالاحترام والتقدير، وذلك ما دعا الباحث إلى الإدلاء بدلوه والقيام بواجبه في خدمة البرامج الدعويّة عن طريق معالجة الأحاديث التي استشهد بها مقدموها، ومن ثمّ دراسة الآثار المترتبة على العمل بها ونشرها.

وبالنسبة للمنهج المتبع في جمع المعلومات والبيانات المتضمنة في تلك البرامج، فقد استخدم الباحث منهج الملاحظة بحيث يتمّ فحص تلك المعلومات عن طريق مشاهدة مضمونها واستخراج الأحاديث المستشهد بها ودارسة أسانيدها وفق القواعد المضبوطة لدى النُقّاد. ومن أجل الوصول إلى نتيجة دقيقة، فقد قام الباحث بصياغة بطاقات الملاحظة حذراً من النسيان والوقوع في الأخطاء. وقد تمّ إجراء الملاحظة على تلك البرامج مرتين، حيث تحرّى الباحث من إعادة الإجراءات للتأكد من صدق المعلومات المتحصلة، وضمن صحتها، وذلك كما يبين الجدول الآتي:

الجدول 4.3: الخطط المتبعة في ملاحظة البرامج الدعوية المختارة

الرقم	عدد الملاحظة	الهدف
1	الملاحظة للمرة الأولى	تهدف إلى تسجيل الأحاديث المستشهد بها في البرامج الدعوية المختارة على وجه العموم
2	التحليل الأول	تفريق الأدلة الحديثية من الأدلة القرآنية وغيرها مثل الآثار عن الصحابة والتابعين والحكم المنثورة عن السلف.
3	الملاحظة للمرة الثانية	تصفية القائمة الحديثية بالنظر في درجتها صحة وضعفاً
4	التحليل الثاني	حفظ الأحاديث المسجلة على بطاقة خاصة للحصول على المعلومات المرغوبة قبل القيام بدراستها حديثاً

المرجع: تحليل الباحث

4.3.3 المطلب الثالث: التعريف بالبرامج الدعوية المختارة والأحاديث المستشهد بها

بلغ عدد الأحاديث المستشهد بها في برنامج "30 دقيقة مع أستاذ دون" (30 minit bersama Ustaz Don في سنة البث (2015 م، 2016 م) 54 حديثاً، بينما بلغت الأحاديث المخرجة في برنامج "30 minit bersama Ustaz Kazim" 14 حديثاً. وأما بالنسبة لبرنامج "Sejuta rahsia"، فقد بلغت الأحاديث المدروسة فيها 10 أحاديث، إضافة إلى برنامج "Duo Syamsul" حيث ورد فيها حديثان فقط. وبلغ عدد الأحاديث في برنامج "Alam barzakh" 7 أحاديث، بينما بلغ عدد الأحاديث في برنامج "Tanda mati"، 11 حديثاً. وأما الأحاديث التي استشهد بها في برنامج "Ustaz pilot"، فقد وصل إلى 15 حديثاً، ويليه برنامج "Open floor" إذ بلغ عدد أحاديثه 6 أحاديث. وأما البرنامج الأخير فهو برنامج "Belaian kasih" حيث تم إجراء العملية الدراسية على 4 أحاديث منه. ومن ثم بلغ مجموع الأحاديث التي تناولتها الدراسة 123 حديثاً كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول 4.4: أسماء البرامج الدعوية المختارة وعدد الأحاديث المستشهد بها

الرقم	اسم البرنامج	سنة البث	مجموع الأحاديث فيه
1	30 minit bersama Ustaz Don	2015 م	30
2	30 minit bersama Ustaz Don	2016 م	24
3	30 minit bersama Ustaz Kazim	2016 م	14
4	Sejuta rahsia	2017 م	10
5	Duo Syamsul	2017 م	2
6	Alam barzakh	2018 م	7
7	Tanda mati	2018 م	11
8	Ustaz pilot	2018 م	15
9	Open floor	2019 م	6
10	Belaian kasih	2019 م	4
	مجموع الأحاديث		123

المرجع: تحليل الباحث

وقد ركزت الدراسة على الأحاديث المردودة بدءاً من أخفها، وهو الضعيف خفيف الضعف، وانتهاءً بأشدّها وهو الموضوع، وما شاكله من الأحاديث التي لا أصل لها، مع التنبيه على أن الأحاديث التي أصبحت صلباً للموضوع - وهي الأحاديث المردودة التي لم تحظ بالارتقاء لدرجة المقبول. ممجّيء المتابعات والشواهد - هي الأحاديث الواهية والموضوعية وما في أقسامهما؛ وإلحاق الباحث للأحاديث التي خفّ ضعفها بالأحاديث الواهية والموضوعية مردّه تجانس هذه الأقسام الثلاثة من ناحية الخلل المؤدّي إلى انحطاط قدره في حيز الصّحة، مع مراعاة الخلاف المعروف في مسألة الاحتجاج بالأحاديث التي خفّ ضعفها في فضائل الأعمال.

الفرعُ الأوَّل: التعريف ببرنامج "30 minit bersama Ustaz Don" (سنة 2015 & 2016 م)

اتَّسم هذا البرنامج الدعوي بالطابع الإسلاميّ المحض، حيث تناولت حلقاته المباحث الدينيّة المهمّة، وهي فروض العين وأحكام التَّجويد وتحسين تلاوة القرآن مع تطرُّقها إلى موضوعات أخرى مثل موضوع السيرة النبويّة والشّمائل المحمّديّة عند حلول شهر ربيع الأوَّل؛ سعيّاً إلى تعليم المسلمين الماليزيين العلوم الإسلاميّة الأساسيّة بغير الطّريقة الرّسميّة. وقدم البرنامج أحد الدُّعاة المشهورين، وهو "أستاذ دون" الذي عرف بعدد من البرامج الدعويّة التّلفزيونيّة التي بثتها القنوات الفضائيّة المختلفة منها برنامج "إحياء رمضان"، و"هيا نتلوا القرآن"³⁸⁷. فقام بتقديم المواد الإسلاميّة فيها بحضور مجموعة من الطّلبة بدءاً من سنة 2011 م إلى سنة 2016 م نظراً لإقبال الجماهير عليها بحفاوة. وامتاز البرنامج بمزايا عديدة تجلب انتباه المشاهدين له، منها روعة الطّريقة التي اتّخذها المقدّم، وقوّة أسلوب البيان، إضافة إلى خفّة المحتوى مع المحافظة على المنهج العلمي، والتّركيز في العرض بحيث لا يخرج النّقاش إلى موضوعات أخرى، نظراً لقصر مدّة البثّ حيث كانت المدّة المخصّصة لكل حلقة 30 دقيقة³⁸⁸.

وقد استغرقت حلقات البرنامج التي قام الباحث بدراسة أحاديثها 81 حلقة، بينما وصل عدد الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامج الأوَّل إلى 30 حديثاً. وبعد إجراء الدّراسة على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أنّ عدد الأحاديث التي ألفها المقدّم باللغة الملايويّة دون ذكر متونها الأصليّة باللغة العربيّة بلغت 17 حديثاً، بينما وصلت الأحاديث باللّغتين العربيّة والملايويّة معاً إلى

³⁸⁷ درس المرحلة الثّانوية في منطقة نيبوغ تيل بولاية بولاو بينغ، ثم التحق بمعهد تحفيظ القرآن والقراءات بولاية بولاو بينغ عام 2002م، وتخرّج منها عام 2004م، مكتملاً مرحلة الدبلوم. وواصل دراسته الجامعيّة بمعهد التّحفيظ والقراءات بمنطقة شبرا عام 2005م، وتخرّج فيها عام 2008م.

³⁸⁸ انظر: روزلفري جوهري ونورثيمي هارون ودالي داود. 2013. "30 minit bersama Ustaz Don TV al-Hijrah". *Suatu Perspektif Pendekatan Komunikasi Dakwah melalui Penampilan Personaliti* التّعليم الإسلاميّ. بانجي: سلانغور. ص. 867.

6 أحاديث. وأما الأحاديث التي اختصر المقدم معانيها، فقد بلغت 7 أحاديث. وأما بالنسبة لحكم تلك الأحاديث المذكورة في البرنامج، فقد خلا أغلبها من ذكر حكمها صحةً وضعفاً، إلا حديثاً وحيداً ذكر المقدم حكم صحته³⁸⁹ كما في الحديث الثالث (3)، وكذلك الحكم بوضع الحديث الخامس والعشرين (25)، والحكم بشهرة الحديث الثلاثين (30). ولم يذكر المقدم مصادر تلك الأحاديث إلا الحديث السابع والعشرين (27)، إذ ذكر مصدره في كتاب البداية والنهاية لابن كثير. وفي الحقيقة، يعدُّ هذا الكتاب من المصادر التاريخية التي لم تعتمد مصدراً أساساً ضمن المصادر الحديثية³⁹⁰.

وأما بالنسبة للصيغ التي استخدمها الباحث أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم، إلا الحديث الخامس والعشرين (25)، حيث استخدم صيغة التمرّيض. وأما بالنظر إلى ذكر الشواهد للأحاديث المردودة التي استشهد بها المقدم، فقد خلت تلك الأحاديث من الشواهد للاعتضاد بها.

وبعد إجراء الدراسة على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أن عدد الأحاديث التي عرضها المقدم باللغة الملايوية دون ذكر متونها الأصلية باللغة العربية بلغ 11 حديثاً، بينما وصلت الأحاديث باللغة العربية مع ترجمتها باللغة الملايوية إلى 10 أحاديث. وأما الأحاديث التي ذهب المقدم إلى اختصار معانيها، فقد بلغت 3 أحاديث، وذلك نظراً إلى أن الأحاديث تضمنت قصةً طويلةً مما اضطرَّ المقدم إلى ذكر خلاصتها منبهاً على محلِّ الشاهد فيها. وقد خلت كلُّ الأحاديث من ذكر الحكم عليها صحةً وضعفاً. وخلت كذلك من ذكر المصادر التي أخذ منها الأحاديث إلا الحديث الرابع (4)،

389 الحديث شديد الضعف، حسب تخريج الباحث لإسناده.

390 انظر: "منهج ابن كثير في كتاب البداية والنهاية". موقع ممداد أون لاين. <https://midad.com/article/204758/> منهج-ابن-كثير-في-كتابه-البداية-والنهاية. التصفح في 8 نوفمبر 2007.

إذ ذكر المقدم مصدره في كتاب البداية والنهاية لابن كثير³⁹¹، وكذلك الحديث الثالث عشر (13)، إذ ذكر المقدم مصدره في سنن الترمذي. وأما بالنسبة للصيغ التي استخدمها الباحث أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم، إلا الحديث الثالث عشر (13)، حيث استخدم صيغة التمرّض. وقد خلت تلك الأحاديث كلها من الشواهد للاعتضاد بها، وذلك لأن الباحث قد يرى صحة تلك الأحاديث فلا يحتاج إلى الإتيان بالشواهد، منبهاً على أن كل الأحاديث نقلها المقدم من حفظه دون الاستعانة بالكتب المقرّوة أثناء عرض البرنامج.

الفرع الثاني: التعريف ببرنامج "30 minit bersama Ustaz Kazim" (سنة 2016 م)

قامت قناة المهجرة بيت هذا البرنامج الدعوي بدءاً من سنة 2016 م وبلغ عدد حلقاته 26 حلقة، ألقاها أحد الدعاة المشهورين وهو الأستاذ كاظم إلياس³⁹²، الذي عرف بعدد من البرامج الدعوية التلفزيونية بثتها القنوات الفضائية المتعددة بماليزيا منها برنامج "Manisnya Cinta DUKE"، وبرنامج "Kalau dah jodoh"، وبرنامج "Pencetus Ummah"³⁹³. واتبع البرنامج الطريقة المعروفة في الدعوة، وذلك بإلقاء المعلومات الإسلامية عن طريق الدروس العلمية بحضور الجماهير، إلا أن تلك الجماهير تنوعت خلفياتهم حسب الأماكن التي أقيمت فيها تلك الدروس العلمية. وكذلك تنوعت المواضيع العلمية التي تطرّق إليها المقدم لتمسّ الجوانب العلمية العديدة، ومنها المعاملة الزوجية والأسرية، وأنواع العذاب في الآخرة، والعبادات والأعمال الصالحة في المناسبات الدينية، متقيداً في ذلك بالكتاب الذي

³⁹¹ تقدم التعليق على هذا الكتاب بالنسبة لصلاحته في أن يكون مصدراً أساساً لاستقاء الأحاديث النبوية منه.

³⁹² انظر: "نبذة عن البرنامج". الموقع الرسمي للقناة.

<https://alhijahmedia.com/category/santapanrohani/30minitustazkazimelias>. التصفح في 17 مايو 2021.

³⁹³ التحق بالمدرسة الابتدائية بمنطقة باتو كراو مولاية بيرا، قبل أن يلتحق بالمدرسة الثانوية في ولاية كونونغ بسوت 1. ومن أجل حبه العميق للدراسات الإسلامية، واصل دراسته بالمدرسة الدينية الشبانية بمنطقة باتو كوارو، ثم التحق بمعهد تحفيظ القرآن والقراءات التابع لولاية بيرا ليحصل على شهادة الدبلوم في مجال تحفيظ القرآن. وقد عين مدرساً في هذا المعهد سنة 1993م، مع القيام بتدريس المواد الإسلامية في المساجد والمصليات إذا طُلب بذلك خدمة للأمة الإسلامية.

جعله المقدم منهجاً في إلقاء دروسه العلمية. وقد جاءت الأحاديث وفق ترتيب الشيخ عبد الله داود الفطاني في كتابه الموسوم بـ "المهمة"، إذ تعرّض للمباحث المتعلقة بالعلاقة الزوجية، وما تواجهها الزوجات الناشزات والعاصيات من العذاب في يوم القيامة³⁹⁴. وقد بلغت الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامج 14 حديثاً.

وبعد إجراء الدراسة على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أن الأحاديث التي أوردها المقدم في البرنامج كلها باللغة الملايوية. وأما بالنسبة للحكم عليها صحة وضعفاً، وذكر مصادرها، والشواهد لها، فقد خلت الأحاديث كلها من هذه الجوانب، واستخدم المقدم صيغة الجزم تبعاً لمنهج الكتاب، واعتماداً على صحة تلك الأحاديث المحتج بها.

الفرع الثالث: التعريف ببرنامج "Duo Syamsul & Sejuta Rahsia" (سنة 2017 م)

أسم البرنامج بالطابع الدعوي عن طريق الحوار واستغلال التقنيات المتطورة حيث يتخلل عرض الموضوع مقاطع من التمثيل والمونتاج لتوضيح المعلومات التي يتم مناقشتها. وقد نال الداعية المشهور المسمى بـ "syamsul debat" مديحاً لشهرته الفائقة في ميدان الخطابة والمناظرة حيث فاز بالمركز الأول في العديد من المسابقات³⁹⁵، وأما بالنسبة للبرنامج الثاني، فهو عبارة عن حوار بين المقدمين، وهما شمسول ديبوت وشمسول غاوغاو "الممثل الشهير في التسعينات"³⁹⁶، وقد بلغ عدد حلقات البرنامجين

³⁹⁴ انظر: داود الفطاني. 2007. المهمة. مطبعة بن هلاي. فطاني: تايلند. ص. 2.

³⁹⁵ التحق بالمدرسة الدينية بمنطقة لابو بولاية نجرى سميلا لتكميل مرحلة دراسته الثانوية وذلك في سنة 1990-1992م، ثم تابع دراسته بالاتحاق بجامعة تكنولوجيا مارا (UITM) لنيل الشهادة العلمية في قسم الإدارة العامة لمرحلة الدبلوم، قبل أن يكمل دراسته في قسم القانون للمرحلة الجامعية. واشتغل بالسياسة حيث عين رئيساً لقسم البيان للحزب السياسي UMNO بولاية سريمبن، مع تقلده العديد من المناصب السياسية قبل أن يقبل نفسه كاملاً من تلك المناصب للتفرغ التام لشركة العمرة والحج السياحية، مع إلقاء المحاضرات والخطابة في مجال القيادة وعلم النفس.

³⁹⁶ وهو ممثل هزلي شهير في التسعينات، إذ له مشاركة فعالة في العديد من الأفلام والدراما الهزلية منها فيلم "Senario the movie"، و "Sifu & tongga"، وغيرهما. وبعد فترة من الزمن، بدأ بالمشاركة في البرامج الدينية والأعمال التطوعية، ومن أشهرها برنامج "Pencetus ummah"، حيث صار ضيفاً له.

معاً 24 حلقة، حيث وصل برنامج "مليار من الأسرار" إلى 18 حلقة، بينما وصل برنامج "اثان شمسول"

إلى 6 حلقات. وقد بلغت الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامجين 12 حديثاً.

وبعد إجراء الدراسة على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أن الأحاديث التي أوردتها

المقدم في البرنامج كلها باللغة الملايوية. وقد خلت الأحاديث كلها من ذكر درجتها، بينما ذكر المقدم

مصدر حديث واحد وهو الحديث العاشر. وأما بالنسبة لشواهد تلك الأحاديث، فقد أتى المقدم

بالشواهد لثلاثة منها، وهي الحديث الثاني، والحديث الثامن، والحديث التاسع، مستعيناً بالحفظ فقط.

الفرع الرابع: التعريف ببرنامجي "Tanda Mati & Alam Barzakh" (سنة 2018 م)

اتبع هذان البرنامجان الطريقة التقليدية في تعليم الناس المواد الإسلامية، حيث التزم بذلك مقدماً

البرنامجين وهما الأستاذ وادي أنوار للبرنامج الأول، وهو أحد الأساتذة المشهورين لكثرة متابعيه خاصة

الشباب في منطقة شمال ماليزيا³⁹⁷، والأستاذ داتوء أبو حسن دين الحافظ مقدم البرنامج الثاني، وهو من

الأساتذة الكبار ذوي الأيدي الطولى في نشر التعاليم الإسلامية بماليزيا منذ زمنٍ مديد من خلال مشاركته

في برنامج "Forum Perdana"³⁹⁸. وقد بدأ بث البرنامجين في قناة الهجرة سنة 2018 م³⁹⁹. واستعان

كل مقدمٍ منهما بكتاب معين ينشره بين يديه أثناء الحلقة ليكون منهجاً محدداً في عرض المعلومات

حيث تولّى كل منهما شرح تلك المعلومات الأساسية كل في برنامجه. وتزداد المعلومات المعروضة أهمية

³⁹⁷ التحق بمعهد الفتح الإسلامي بدمشق حيث درس في كلية الشريعة واللغة العربية مكتملاً المرحلة الجامعية. وبعدما رجع من دراسته، أسس معهداً علمياً سمي "دار الإفتاء"، حيث تفرغ للدراسة وأعمال الخير، كما أن له مشاركة جبارة في الهيئات الأهلية والمراكز المتفرغة للدعوة.

³⁹⁸ درس الثانوية في المدرسة العربية العلوية بولاية بريس، قبل أن يواصل دراسته الجامعية في قسم أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر. وكان له خدمة جبارة من خلال منصب المستشار الديني لعدد من الملوك، كما أنه عين إماماً في بعض الأماكن المهمة، منها مسجد الدولة، وقصر السلطان لمدة مديدة. وقد توفي رحمه الله في شهر مايو سنة 2019.

³⁹⁹ انظر: "إعلان عن البرامج الدعوية الجديدة". الموقع الرسمي للقناة <https://www.tvalhijrah.com/tv-alhijrah-hidangkan->

lima-rancangan-baharu-bermula-januari-2018. التصفح في 19 يونيو 2020.

لاشتمالها على موضوعات من أهم الموضوعات الإسلامية وهي قضية علامات الموت - أي الإمارات التي تظهر على الإنسان قبل وفاته إما دلالة على حسن خاتمته أو سوءها-، وكذلك قضية عالم البرزخ -وهو العالم الذي ينتقل إليه الإنسان بعد موته قبل مواجهة يوم الحساب على أعماله في الدنيا-. فقدّم الأستاذ الأدلة من القرآن والسنة لبيان حقيقة الحياة البرزخية من أجل تقريب الصورة للحاضرين إلا أنه لم يستعن بالأساليب المعاصرة في عرض المعلومات، بل ارتكز على الإلقاء⁴⁰⁰. وقد وصلت عدد حلقات هذا البرنامج إلى 16 حلقة إذ بلغ عدد حلقات البرنامج معاً 18 حلقة. وقد بلغت الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامجين 18 حديثاً.

وبعد إجراء عملية الدراسة على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أن الأحاديث التي أوردها المقدم في البرنامج مستخدماً اللغة الملايوية بلغت 5 أحاديث، بينما بلغت الأحاديث التي ساقها المقدم باللغة العربية واللغة الملايوية معاً 11 حديثاً، وبقي حديثان ذكر المقدم خلاصتها لكونهما تضمنا قصة طويلة. وأما بالنسبة للحكم على الأحاديث صحةً وضعفاً، ومن حيث ذكر الشواهد، فقد خلت الأحاديث كلها من هذين الجانبين، بينما ذكر المقدم مصدر حديثين هما الحديث الرابع والخامس المعزوان إلى كتاب تحفة المُريد للباجوري، وكذلك الحديث السابع المعزوا إلى ابن عبد البر دون ذكر اسم الكتاب. وأما بالنسبة للصيغ التي استخدمها الباحث أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم لكل الأحاديث، إلا حديثان هما الحديث التاسع (9) والحديث العاشر (11)، إذ جنح المقدم إلى استخدام صيغة التمرّيض. وقد قرأ مقدم برنامج "عالم البرزخ" بعض الأحاديث من الكتاب، وهي الحديث الثالث

400 انظر: "تعريف عن البرنامج". الموقع الرسمي للقناة الإعلامية.

<https://alhijrahmedia.com/category/santapanrohani/alambarzakh>. النصف في 20 يونيو 2020.

(3)، والرَّابِع (4)، والخامس (5)، والسادس (6)، والسَّابع (7)، بينما استعان مقدّم البرنامج الثاني في كل الأحاديث المعروضة فيه بحفظه، دون الرجوع إلى كتاب خاص.

الفرعُ الخامس: التعريف ببرنامج "Ustaz Pilot" (سنة 2018 م)

تطرّق مقدّم البرنامج وهو الدكتور لقمان الحكيم -أحد الدكاترة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)-⁴⁰¹، إلى موضوع الأعمال الدنيّة التي يتوصّل بها الإنسان إلى دخول الجنة سواء ما تعلّق بالمعاملة مع الله ﷻ أو المعاملة مع النَّاس، بعد أن شرح موضوع الحجّ والعمرة في موسمه الأوّل، وعرض الأدلّة من القرآن والسنة والقصص المأخوذة من السيرة النبويّة. وقد اكتسب البرنامج اسمه، وهو "أستاذ طيار"، نظراً لمحتوى المواد المطروقة في هذا البرنامج خاصّة في الموسم الأوّل وهو باب الحجّ والعمرة⁴⁰². وامتاز البرنامج بطريقة المقدّم الرائعة في عرض المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة لتتماشى مع متطلبات العصر، مع محاولته بناء علاقة وطيدة بين المشاهدين من خلال الإجابة عن أسئلتهم في ختام البرنامج⁴⁰³. وقد وصل عدد حلقات البرنامج إلى 6 حلقات وبلغت الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامج 15 حديثاً.

وبعد دراسة الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين استخدام المقدّم اللّغة العربيّة في عرض تلك الأحاديث مع ترجمتها إلى اللغة الملايويّة. وذكر حكم صحّة ثلاثة أحاديث، وهي الحديث الثالث

⁴⁰¹ واصل دراسته الجامعية في قسم الشريعة والقانون للمرحلة الجامعية بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، قبل أن يكمل دراسته في الشهادة العليا بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ثمّ عين مدرّساً في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، حيث تفرغ لتدريس مادة الفقه والأصول، والحجّ والعمرة. وكذلك تسنّم العديد من المناصب خارج ميدان التعليم العالي؛ إذ كان مديراً للشركة السياحية للحجّ والعمرة، المسماة بشركة "الفائزين"، إضافة إلى أنه من الأعضاء المقيمين للشركات السياحية المتعلقة بهذا المجال، بتعيين الهيئة العامّة للوقف والزكاة والحج (JAWHAR).

⁴⁰² انظر: "تعريف عن البرنامج" موقع [mynewshub](https://www.mynewshub.tv/utama-sensasi/aura-ustaz-pilot-)./terbang-tinggi-di-tv-alhijrah. التصفح في 21 مايو 2020.

⁴⁰³ انظر: "تعريف عن البرنامج". الموقع الرسمي للقناة الإعلامية.

<http://alhijrahmedia.com/category/bualbicaramasakan/ustazpilot>. التصفح في 29 يونيو 2020.

عشر (13)، والرابع عشر (14)، والخامس عشر (15)، بينما خلت بقية الأحاديث من ذكر درجتها صحةً وضعفًا. وأما من حيث ذكر المصادر فقد ذكر مصادر خمسة أحاديث، وهي سنن الترمذي للحديث الأول (1) والثالث (3)، وسنن ابن ماجه للحديث الثالث عشر (13) والرابع عشر (14)، بينما اكتفى بالإشارة إلى راوي الحديث وهو أبو هريرة دون ذكر مصدر الحديث الخامس عشر. وأما بالنسبة للصيغ المستخدمة أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم للأحاديث، مع عدم ذكر الشواهد لها؛ وذلك بناءً على اعتقاده بصحة الأحاديث. واعتمد المقدم على حفظه في عرض الأحاديث، دون الاستعانة بالكتاب.

الفرع السادس: التعريف ببرنامج "Open floor" (سنة 2019 م)

اهتم هذا البرنامج الدعوي بعرض المحتويات الإسلامية على الجماهير بطريقة معاصرة تتماشى مع مستويات الجماهير وخلفياتهم المعرفية، وذلك انطلاقاً من روح "رحمة للعالمين" الذي من أجله أرسل النبي ﷺ إلى الناس كافة⁴⁰⁴. وامتاز البرنامج بطريقته في نقاش الموضوع المطروح الذي يتم اختياره من التحديات الدينية والدينية التي يواجهها المسلمون الماليزيون، ليعالجها من منظور شرعي، مراعيًا في ذلك الأدلة من القرآن والسنة⁴⁰⁵. وقد بلغ عدد الحلقات التي تم بثها في قناة المهجرة من هذا البرنامج 20 حلقة، ووجدت الدراسة أن عدد الأحاديث المستشهد بها خلالها هو 6 أحاديث فقط.

وبعد دراسة الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، تبين أن الأحاديث التي أوردها المقدم مستخدمًا اللغة الملايوية بلغت 4 أحاديث، وبقي حديثان ساقهما باللغة العربية واللغة الملايوية. وأما من

404 انظر: "تعريف عن البرنامج". الموقع الرسمي للقناة. <https://www.tvalhijrah.com/movies/open-floor>. التصفح في 20 مايو 2020.

405 انظر: "عرض محتويات البرنامج". الموقع الرسمي للقناة الإعلامية. <https://alhijrahmedia.com/?s=open+floor>. التصفح في 21 يونيو 2020.

حيث الحكم عليها صحّة وضعفاً، وذكر الشواهد لها، فقد خلت الأحاديث كلها من هذين الجانبين، بينما ذكر مصدر حديث وحيد وهو الحديث السادس (6) بعزوه إلى سنن الترمذي، واستخدام المقدم صيغة الجزم في عرض الأحاديث، معتمداً على حفظه دون الرجوع إلى كتاب خاص.

الفرع السابع: التعريف ببرنامج "Belaian Kasih" (سنة 2019 م)

أتبع البرنامج طريقة الحوار في عرض المواضيع المختارة من باب المعاملة الزوجية والأسرية، مع التطرق إلى قضية تربية الأبناء حسب التوجيه الشرعي، وذلك بحضور الداعية المشهورة في هذا الميدان وهي الأستاذة داتوء سبتي نور بهية، إحدى الداعيات المتميزات من النساء في ماليزيا⁴⁰⁶، مع زوجها الأستاذ وان عكاشة واللذين عرفا بتقديم القدوة المثالية في المعاملة الزوجية، وبناء الحياة السعيدة داخل الأسرة، وتكوين العلاقة الطيبة بين أفرادها مستنيرين بهدي النبي ﷺ⁴⁰⁷. وقد بلغ عدد الحلقات التي تم بثها في قناة المهجرة من هذا البرنامج 6 حلقات، وقد قام الباحث بدراسة 4 أحاديث استشهد بها في البرنامج.

وبعد دراسة الأحاديث المستشهد بها، تبين ورود حديثين باستخدام اللغة الملايوية، وحديثان باللغة العربية والملايوية معاً. وأما من حيث الحكم عليها صحّة وضعفاً، وذكر مصادر الأحاديث مع الإتيان بالشواهد، فقد خلت الأحاديث كلها من هذه الجوانب، إضافة استخدام المقدم صيغة الجزم في عرض تلك الأحاديث. واستعان بحفظه دون الرجوع إلى كتاب خاص.

⁴⁰⁶ التحقت بمعهد محمود في ولاية قدح لإكمال المرحلة الثانوية، ثم واصلت دراستها الجامعية بمصر في قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية. وكان لها اليد الطولى في نشر الدعوة الإسلامية من خلال الوسائل المختلفة سواء التقليدية مثل كتابة المقالات في المجلات، أو المعاصرة مثل إلقاء الخطب والمحاضرات في وسائل الإعلام، وهي متخصصة في الحياة الزوجية وتربية الأولاد. ومن البرامج التلفزيونية التي شاركت فيها مع زوجها برنامج "semanis kurma"، الذي بثته قناة 9 بدءاً من 2008م واستمر لثمان سنوات ما يدل على شهرته وإقبال المشاهدين عليه بحفاوة.

⁴⁰⁷ انظر: "تعريف عن البرنامج". الموقع الرسمي للقناة. <https://www.tvalhijrah.com/movies/belaian-kasih>. التصفح في 27 يونيو 2020.

4.4 المبحث الثالث: تخريج الأحاديث المستشهد بها في البرامج الدعوية بقناة الهجرة

4.4.1 المطلب الأول: تخريج الأحاديث في برنامج "30 minit Ustaz Don" (سنة 2015 م)

الحديث الأول

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "يا ابن مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراتها أن تواصل الأطباق، وأن تقاطع الأرحام".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁴⁰⁸، وفي المعجم الأوسط⁴⁰⁹، من طريق سيف بن مسكين، أخبرنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عتي السعدي عن ابن مسعود مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ وعلته سيف بن مسكين، وهو واه. قال فيه ابن حبان: شيخ بصري، يأتي بالقلوب والأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به لمخالفة الأثبات في الروايات على قتلها⁴¹⁰. وقال الدارقطني: ليس بالقوي⁴¹¹. ولذا، حكم الهيثمي بضعف الحديث من أجل هذا الراوي. ويوجد في بعض ألفاظ الحديث شواهد في أسانيد متفرقة، إلا أن الحديث بتمامه لا يصح عن النبي ﷺ.

الحديث الثاني

لفظُ الحديث: روي عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه فقد قنسوة له يوم معركة اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها فإذا هي قنسوة خلقة، فقال خالد: "اعتمر رسول الله ﷺ فخلق

408 ج. 10: 228. رقم الحديث 10556

409 ج. 5: 127. رقم الحديث 4861

410 ابن حبان. 2000. المجروحين من المحدثين. ج. 1. ص. 347.

411 الدارقطني. 1985. العلل. ج. 1. ص. 219.

رأسه، فابتدر النَّاسُ جوانبَ شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁴¹²، والحاكم في المستدرک⁴¹³، وأبو نعيم في دلائل النبوة⁴¹⁴، كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن خالد رضي الله عنه، فذكره.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف، للانقطاع بين جعفر بن عبد الله بن الحكم عن خالد بن الوليد. وبالرغم من سماع جعفر عن بعض الصحابة كما أثبتته الهيتمي⁴¹⁵، إلا أنه لم يسمع من كبارهم ومن متقدمي الوفاة فيهم، خلافاً للمتأخرين منهم أمثال أنس بن مالك رضي الله عنه وغيره⁴¹⁶. وعلى هذا، شكَّ الهيتمي في سماعه من خالد، وكان قديم الوفاة؛ إذ توفي في خلافة عمر بن الخطاب بحمص سنة إحدى وعشرين من الهجرة⁴¹⁷. وبهذه العلة، تعقَّب الذهبي الحاكم لسكوته بعد إخراجهِ للحديث⁴¹⁸.

الحديثُ الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله "لا يجتمعُ مألٌ فيدعو بعضهم، ويؤمنُ بعضهم؛ إلا أجاهم الله"، وفيه قصة.

412 ج. 4: 104. رقم الحديث 3804.

413 كتاب مناقب الصحابة. باب ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه. ج. 3: 338. رقم الحديث 5299.

414 كتاب ذكر تحرك جبل حراء وسكونه بتسكين النبي إياه. باب شعر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الموجود في قلنسوة خالد رضي الله عنه. ص. 444. رقم الحديث 367.

415 الهيتمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. القاهرة: مكتبة القدسي. ج. 9. ص. 349. رقم الحديث 15877.

416 ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 2. ص. 99. وانظر: ابن حجر. 1995. الإصابة في تمييز الصحابة. ج. 2. ص. 256.

417 ابن سعد. 2001. الطبقات الكبرى. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج. 7. ص. 279.

418 الحاكم. 1990. المستدرک على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 3: 338. رقم الحديث 5299.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁴¹⁹، والحاكم في المستدرک⁴²⁰، كلاماً من طريق أبي

عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثني ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيفٌ، من أجل الانقطاع بين ابن هبيرة عن حبيب. فإن

ابن هبيرة لم يُدرك حبيباً؛ إذ وُلد في سنة إحدى وأربعين من الهجرة، بينما مات ابن مسلمة بعد ولادته

بسنة، فكيف يصحُّ سماعه منه. ولعله من أجله، سكت عنه الحاكم والذهبي معاً بعد أن ساقا الحديث⁴²¹.

أما القول بإعلال الحديث لاختلافهم في صحبة حبيب، فقد أثبتتها بعض الأئمة ونفاها آخرون، والصحيح

أن صحبته رضي الله عنه ثابتة كما ورد ذلك في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينفلُّ الربع بعد الخمس، والثالث بعد

الخمس إذا قفل⁴²².

الحديثُ الرَّابِعُ

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة

ربِّ العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما روي موقوفاً على ربي

بن عامر رضي الله عنه⁴²³ في موقفه مع رستم قائد الفرس كما ذكره الطَّبْراني في تاريخه⁴²⁴.

419 ج. 4: 21. رقم الحديث 3536.

420 كتاب معرفة الصحابة. باب ذكر مناقب حبيب بن مسلمة. ج. 3: 390. رقم الحديث 5478.

421 انظر: الألباني. 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 12. ص. 941.

422 أخرجه أبو داود في سننه من حديث حبيب بن مسلمة رضي الله عنه مرفوعاً، وإسناده صحيح. انظر: باب فيمن قال: الخمس قبل النفل. ج.

3: 80. رقم الحديث 2749.

423 هو ربيعي بن عامر بن خالد بن عمرو رضي الله عنه، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج إلى القادسية مع هاشم بن عتبة وشهد

فتوح خراسان. وله ذكر أيضاً في غزوة نهاوند. وكان ممن بنى فسطاطاً أمير تلك الغزوة النعمان بن مقرن، وولاه الأحنف لما فتح خراسان

على طخارستان. انظر: ابن عساكر. 1995. تاريخ دمشق. ج. 18. ص. 49. رقم الحديث 2136. ابن حجر. 1995. الإصابة

في تمييز الصحابة. ج. 2. ص. 378.

424 انظر: الطَّبْراني. 1968. تاريخ الأمم والرسل. ج. 3. ص. 520.

الحكمُ على الحديث: هذا اللفظ لا يصحُّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو منسوب إلى ربي بن عامر
القائد الإسلاميّ لجيش المسمين قاله لقائد الجيش الإمبراطوري الفارسي رستم في معركة
القادسية⁴²⁵.

الحديث الخامس

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "النكاح من سنّتي، فمن لم يعمل بسنّتي، فليس منّي".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن ماجه في سنّنه، من طريق عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة رضي
الله عنها، مرفوعاً⁴²⁶.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لاتفاق النُقّاد على شدة ضعف أحد رواته
وهو عيسى بن ميمون. فقال البخاري: منكر الحديث⁴²⁷. وقال أبو حاتم: متروك الحديث⁴²⁸. ويغني
عن هذا الضعيف ما ثبت من حديث أنس بن مالك ﷺ في قصة سؤال رهط من الصحابة بعض أزواج
النبي ﷺ عن أعماله الصالحة في بيته، فقال النبي ﷺ بعدما سمع مقالاتهم وتواصيهم بعدم النوم والإفطار
والزواج تقرباً بزعمهم إلى الله ﷻ: "أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي
وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي"⁴²⁹.

425 انظر: الطبري. 1968. تاريخ الرسل والملوك. ج. 3. ص. 520. ابن كثير. 2003. البداية والنهاية. الدمام: دار هجر. ج. 7. ص. 39.

426 كتاب النكاح. باب ما جاء في فضل النكاح. ج. 3: 54. رقم الحديث 1846.

427 البخاري. 2019. التاريخ الكبير. الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر. ج. 6. ص. 401.

428 ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 6. ص. 287.

429 أخرجه البخاري في صحيحه (باب الترغيب في النكاح. ج. 7: 2. رقم الحديث 5063)، ومسلم في صحيحه (باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه. ج. 2: 1020. رقم الحديث 1401) من حديث أنس ﷺ مرفوعاً.

الحديثُ السادس

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون".

تخريجُ الحديث: أورده الغزالي في الإحياء، وعزاه الذهبي في تخريجه إلى البيهقي في الزهد بزيادة في آخره، لعبد العزيز بن أبي داود حيث رأى النَّبِيَّ ﷺ في نومه، فقال له: يا رسول الله، أوصني، فذكر الحديث. وكذلك أورده السَّخَاوِي فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ مَعزُوماً إِلَى الدَّيْلَمِيِّ فِي مَسْنَدِهِ حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً، وَلَفْظُهُ: مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ آخِرَ يَوْمِيهِ شَرًّا مِنْهُ فَهُوَ مَلْعُونٌ⁴³⁰.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف. أما بالنسبة لرواية عبد العزيز، فقد أورده أصحاب كتب الموضوعات في مُصَنَّفَاتِهِمْ إِشَارَةً إِلَى عَدَمِ صِحَّةِ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ الْفَتْنِيُّ⁴³¹، وَمُلا عَلِي الْقَارِي⁴³². وأما رواية الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَدْ صَرَّحَ بَعْضُهُمْ بِضَعْفِهَا أَمْثَالَ السَّخَاوِيِّ⁴³³، وَالسِّيُوطِيِّ⁴³⁴، وَالْعَجَلُونِيِّ⁴³⁵. ومع ذلك، فقد جاء ما يشابه معناه من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لامرأته لما سألتها: اليوم خير من أمس؟ فقالت: لا أدري. فقال: لكني أدري، أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد،

430 انظر: العراقي. 2005. المعنى عن حمل الأسفار. بيروت: دار ابن حزم. ص. 1701. السَّخَاوِيُّ. 1985. المقاصد الحسنة. بيروت: دار الكتاب العربي. ص. 631. رقم الحديث 1080.
431 محمد طاهر الفتني. 1925. تذكرة الموضوعات. إدارة الطباعة المنيرية. ص. 22.
432 الملا علي القاري. 1971. الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعية. بروت: مؤسسة الرسالة. ص. 327.
433 السَّخَاوِيُّ. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 631. رقم الحديث 1080.
434 السيوطي. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة. الرياض: جامعة الملك سعود. ص. 180. رقم الحديث 376.
435 العجلوني. 2000. كشف الحفاء. المكتبة العصرية. ج. 2. ص. 233.

وكذلك حتى تقوم الساعة⁴³⁶. وإسناده صحيح، كما حكم به النُّقَّاد⁴³⁷. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصَّحيح⁴³⁸، فالاعتماد على هذا اللفظ أحوط.

الحديث السَّابع

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن أبي بكر رضي الله عنه أنه حمل النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله في صعودهما إلى غار ثور في قصة الهجرة، ثم دخل أبو بكر الغار قبل النبي ليَتَأَكَّدَ من سلامة الغار مما يتأذى به النبي. فوجد أبو بكر خرقاً فيه أفاعي، فألقمه قدمه لئلا يخرج منه شيء يؤذي النبي. فجعلت الأفاعي تضربنه وتلسعنه حتى تتحدر دموع أبي بكر رضي الله عنه من شدة السَّم نتيجة لدغ هذه الأفاعي، ورسول الله يقول: "يا أبا بكر! لا تحزن، إن الله معنا"، فأترل الله سكينته لأبي بكر".

تخريجُ الحديث: أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة⁴³⁹، والبيهقي في دلائل النبوة، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي⁴⁴⁰، وابن عساكر في تاريخ دمشق⁴⁴¹، كلهم عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محسن العبري، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال له: والله ليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، هل لك بأن أحدثك بليته ويومه؟ قال، نعم يا أمير المرمين. فحدث عمر رضي الله عنه القصة.

⁴³⁶ أخرجه أحمد في الزهد (ص. 132) والطبراني في المعجم الكبير (ج. 9: 154. رقم الحديث 8773)، عن الأعمش عن خيثمة، عن ابن مسعود به.

⁴³⁷ انظر: القسطلاني. 1905. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية. ج. 10. ص. 175.

السَّخَاوِي. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 516. رقم الحديث 827.

⁴³⁸ الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 7. ص. 286.

⁴³⁹ باب جماع فضائل الصحابة. ج. 7: 1354. رقم الحديث 2426.

⁴⁴⁰ كتاب جماع أبواب المبعث. باب خروج النبي مع صاحبه إلى الغار. ج. 2: 477.

⁴⁴¹ ج. 30. ص. 80.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً، وذلك لورود عَليّتين في إسناده، وهما شدة ضعف فرات بن السائب، فهو متروك الحديث. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال فيه الدارقطني والنسائي: متروك⁴⁴². وكذلك فيه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، وفيه ضعف. قال فيه الذهبي: وأتى عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محسن العبري، عن أبي موسى بقصة الغار، وهو شبه وضع الطرُقية⁴⁴³، وقال بمثله ابن حجر كما في اللسان⁴⁴⁴. وبالإضافة إلى ذلك، ظهرت في متن هذه القصة لوائح البطلان مما يمنع الحسّ والعقل عن قبوله⁴⁴⁵، ومنها مخالفته للثابت من القرآن في تكفل الله ﷻ بحفظ نبيه ﷺ وصاحبه، فكيف أن يصيبهما الأذى والضرر مقابل هذا الحفظ من الله ﷻ. وبالنظر إلى هذه العلة الإسنادية والمنتية، ذهب العلماء إلى توهين الحديث، ومنهم ابن كثير حيث قال بعد أن ساق القصة: وفي هذا السياق غرابة ونكارة⁴⁴⁶. وكذلك علّق الذهبي عليه بقوله: منكر، سكت عنه البيهقي⁴⁴⁷.

الحديث الثامن

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ، أن يهودياً كان يضع القمامة على باب بيت النبي ﷺ كلَّ يوم، فيخرج النبي ﷺ ويزيح القمامة وينطلق إلى أن جاء يوم لم يجد فيه النبي ﷺ القمامة، فسأل عن اليهودي فأخبره الناس بأنه مريض، فزاره النبي ﷺ فتفاجأ اليهودي وأسلم.

442 انظر. الذهبي. 1964. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 3. ص. 341.

443 المرجع نفسه. ج. 2. ص. 454.

444 ابن حجر العسقلاني. 1971. لسان الميزان. ج. 3. ص. 402.

445 ذكر النُقّاد العلامات الواقعة في المتن التي يحكم بها الوضع في الحديث، وسقوطه في الاحتجاج، زيادة على ما تكلموا بها من العلامات الإسنادية. وهذه القواعد مجرد علامات، ولا يقطع بها الحكم على الحديث بالوضع، إلا أن النُقّاد رسموها تسهيلاً على المطلعين والخائضين في هذه الأحاديث. انظر: انظر: ابن القيم. المنار المنيف. ص. 36-95. ابن عراق الكناني. تقرّبه الشريعة عن الأنحيار الشنيعة الموضوعة. ج. 1. ص. 6-8.

446 ابن كثير. 1997. البداية والنهاية. ج. 4. ص. 450.

447 الذهبي. 1993. تاريخ الإسلام. بيروت: دار الكتاب العربي. ج. 1. ص. 321.

تخريجُ الحديث: لم يجده الباحث بهذا السياق في دواوين الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: القصةُ موضوعة، ولا تثبت عن النبي ﷺ، بل ظهرت في متنه علامات الوضع والبطلان ما يدفع الحسَّ والعقل إلى ردها. ومن تلك العلامات خلو المصنِّفات الحديثية المعتمدة من إيراد هذه القصة مما يدلُّ على عدم وجودها أصلاً، وإلا كيف يفوت الأئمة المشهورين بالدقَّة والهمة العالية في أحاديث النبي أن يوردوا هذه القصة في مُصنِّفاتهم الحديثية، خاصة لما دلَّت عليه هذه القصة على حسن أخلاق النبي، وكرامته معاملته ﷺ. وكذلك وقعت فيه مخالفة للثوابت من الحقائق التاريخية، حيث إن اليهود كانوا موجودين في المدينة لا في مكة، واشتهرت معاندتهم ونكثهم باليهود بعدما صار النبي ﷺ رئيساً وقائداً للمدينة، كما ثبتت أيضاً مخالفته للأحاديث النبوية الدالة على حرص الصحابة ﷺ على التأكد من سلامة النبي ﷺ من الأذى، ودفاعهم عنه من كيد الكائدين، وخشيتهم من وقوع النبي ﷺ في الخطر وذلك لمحتهم البالغة له. فكيف يتصور أن يترك الصحابة هذه القمامة الموضوعة أمام بيت النبي ﷺ لمدة طويلة حتى يضطر النبي ﷺ لإزاحتها بنفسه، وفي هذا انتقاصٌ لهم، وخرقٌ لأهليتهم وكفاءتهم في أن يكونوا أصحاباً للنبي ﷺ، وهممة تنفي صدق حبههم وشدة عنايتهم بسلامة النبي ﷺ.

الحديثُ التاسع

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله لعنه أبي طالب: "يا عم، لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري، ما تركت الأمر حتى يُظهره الله أو أهلك في طلبه".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن إسحاق في مغازيه⁴⁴⁸، والطبري في تاريخه⁴⁴⁹، من طريق ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس، فذكره مطولاً.

448 كتاب المغازي. باب ما نال أصحاب رسول الله ﷺ من البلاء والجهد. ص. 54.

449 الطبري. تاريخ الرُّسل والملوك. ج. 2. ص. 326.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف لكونه معضلاً، والإعصال من أسباب الضعف في الحديث. فإن يعقوب لم يدرك أحداً من الصحابة، فهو من تابعي التابعين، مات سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة⁴⁵⁰. وروي في هذا الباب طرق أخرى بسند حسن، وفيه قول النبي ﷺ: "والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحدكم من هذه الشمس شعلةً من نار"⁴⁵¹. وهذه الرواية أثبت من الأولى، فالاعتماد عليها أحوط.

الحديث العاشر

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من تمسك بسنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد".
تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل⁴⁵²، والبيهقي في الزهد⁴⁵³، من طريق الحسن بن قتيبة، حدثنا عبد الخالق بن المنذر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً.
الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً، وآفته الحسن بن قتيبة المدائني. قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال فيه الذهبي وابن حجر: هالك⁴⁵⁴. وكذلك يحمل متنه العلامات التي بها يدل الحديث إذ لا يعادل أجر القليل من العمل أجر مائة شهيد من المعروفين بعظم مشورتهم عند الله، فمثل هذه المبالغات في الأجور للعمل القليل مما يردُّ به الحديث. ومع ذلك، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة ﷺ فيما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط⁴⁵⁵، وأبو نعيم في الحلية⁴⁵⁶، إلا أن فيه اختلافاً في

450 الألباني. 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 2. ص. 311.

451 أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق يونس بن بكير، أنبأنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، حدثني عقيل بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً به. انظر: البيهقي. 1988. دلائل النبوة. كتاب جماع أبواب البعث. باب قول الله ﷻ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 2. ص. 186.

452 ج. 2. ص. 90.

453 فصل في العزلة والخمول. ص. 118. رقم الحديث 207.

454 الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 270. ابن حجر العسقلاني. 1971. لسان الميزان. ج. 2. ص. 246.

455 الطبراني، سليمان بن أحمد. 1995. المعجم الأوسط. ج. 2: 31. رقم الحديث 5746.

456 أبو نعيم الأصبهاني. 1974. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. القاهرة: مطبعة السعادة. ج. 8. ص. 200.

لفظه، فقال ما نصّه: "التمسك بسنّي عند فساد أمتي له أجر شهيد"، دون زيادة كلمة "مائة". وهذا الإسناد أحسن من الأوّل إلا أنه ضعيف أيضاً لوجود من لا يُعرف في إسناده وهو محمد بن صالح العذري؛ فإن النُّقّاد لم يتعرضوا لترجمته في مُصنّفاتهم.

الحديثُ الحادي عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن أم سلمة رضي الله عنها أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الصَّحراء، فإذا مُناد يناديه: يا رسول الله، فالتفت، فلم ير أحداً. ثم التفت فإذا ظبيّة مَوْثِقَةٌ. فقالت: ادنُ منّي يا رسول الله، فدنا منها، فقال: حاجتك؟ قالت: إن لي خَشْفَيْنِ⁴⁵⁷ في ذلك الجبل فحلنّي حتى أذهب فأرضِعهما، ثم أرجع إليك. قال: وتفعلين؟ قالت: عدّبي الله بعذاب العَشَّار إن لم أفعل. فأطلقها فذهبت، فأرضعت خشفيها، ثم رجعت، فأوثقها وانتهب الأعرابي، فقال: لك حاجةٌ يا رسول الله؟ قال: نعم، تُطَلِّقْ هذه. فأطلقها فخرجت تعدو، وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله.

تخرِجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁴⁵⁸، وأبو نُعيم الأصبهاني في الدلائل⁴⁵⁹، وساقه المنذري في التَّريغ والتَّرهيب معزواً إلى الطَّبْراني⁴⁶⁰، من طريق حَبَّان بن أغلب بن تميم، عن أبيه، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محسن، عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لأنه مسلسل بالضعفاء، ومنهم أغلب بن تميم. قال البخاري: منكر الحديث، وقال فيه ابن معين: ليس بشيء⁴⁶¹. لذا، ضعّف الهيتمي الحديث من

⁴⁵⁷ خَشْفَيْنِ: مثنى خَشْفٍ بكسر الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة، والجمع خشوف مثل حمل وحمول. وهو ولد الظبي أوّل ما يولد، أو أوّل مشيه، أو التي انفردت من أولادها وتشرّدت. انظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. 2005. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. 805.

⁴⁵⁸ ج. 23: 331. رقم الحديث 763.

⁴⁵⁹ باب ذكر الظبي والضّب. ج. 1: 158. رقم الحديث 274.

⁴⁶⁰ ج. 1. ص. 321.

⁴⁶¹ انظر: ابن حجر العسقلاني. 1971. لسان الميزان. ج. 12. ص. 173.

أجله، فقال: رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف⁴⁶². وكذلك فيه حبان بن أغلب حيث قال أبو حاتم عنه: ضعيف الحديث⁴⁶³. وقد أورده ابن حجر في لسان الميزان مشيراً إلى ضعفه⁴⁶⁴.

الحديث الثاني عشر

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ أنه ذكر قصة موسى لما سمع المنادي ثلاث مرات، وفيه تمنّي موسى أن يكون نبياً لأمة محمد، إلا أن الله رفض هذا الطلب، ثم استمرّ في طلب أن يكون جزءاً من أمة هذا النبي، فقال الله ﷻ إجابة لهذا الطلب: استقدمت واستأخروا يا موسى، ولكن يا موسى، سأجمع بينك وبينه في دار الجلال".

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة من طريق أبو أيوب الخبائري، حدّثنا سعيد بن موسى، حدّثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً⁴⁶⁵.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لكون إسناده مسلسلاً بالضعفاء، فمنهم أبو أيوب الخبائري، وهو سليمان بن سلمة الحمصي. قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به⁴⁶⁶. بل صرح الذهبي أنه موضوع⁴⁶⁷. وكذلك فيه سعيد بن موسى، وهو الأزدي. وله عن رباح بن زيد موضوعات⁴⁶⁸، وهذا من روايته عنه. ولذا، أورده ابن عراق في كتاب تترية الشريعة، إشارة إلى عدم صحّة نسبته إلى النبي ﷺ، خاصة لظهور آثار الوضع في متنه⁴⁶⁹.

462 الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 8. ص. 295.

463 ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 3. ص. 271.

464 ج. 2. ص. 165.

465 ج. 1: 305. رقم الحديث 696.

466 انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 4. ص. 121.

467 انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 2. ص. 209.

468 انظر: الذهبي. 1987. المعني في الضعفاء. قطر: إدارة إحياء التراث. ج. 1. ص. 266.

469 ابن عراق الكناي. 1979. تترية الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. ج. 1. ص. 245.

الحديثُ الثالثُ عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَدَّ إِحْدَى عَيْنِي قَتَادَةَ بنَ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي أُصِيبَ بِسَهْمٍ حَتَّى سَأَلْتِ حَدِيقَتَهُ عَلَيَّ وَجَنَّتَهُ فِي مَعْرَكَةِ أُحُدٍ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي⁴⁷⁰، وَالْوَاقِدِي فِي الْمَغَازِي⁴⁷¹، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى⁴⁷²، مِنْ طَرَفٍ مُخْتَلِفَةٍ بِالْفَاظِ مُتَعَدِّدَةٍ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ لَوْ قُوعَ الاضطرابِ فِي سَنَدِهِ وَمَتْنِهِ. أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْإِسْنَادُ، فَقَدْ اختلفَ فِي عَاصِمِ بنِ عَمْرِو بنِ قَتَادَةَ، فَرَوَاهُ يَحْيَى الحِمَايِي عَنْ عَاصِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ مَرْفُوعاً كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّلَائِلِ⁴⁷³. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بنَ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بِهِ كَمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ⁴⁷⁴. وَخَالَفَهُمَا ابْنُ إِسْحَاقَ، فَرَوَاهُ عَاصِمِ عَنْ قَتَادَةَ مَرْفُوعاً دُونَ ذِكْرِ أَبِيهِ عَمْرٍو كَمَا ذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الدَّلَائِلِ⁴⁷⁵. وَأَمَّا رِوَايَةُ الْحَاكِمِ، فَقَدْ رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، وَهُوَ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ عِنْدَ النُّقَادِ، فَرِوَايَتُهُ ضَعِيفَةٌ جِدًّا⁴⁷⁶. وَأَمَّا رِوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ وَأَبِي يَعْلَى، فَهِيَ رِوَايَةٌ ضَعِيفَةٌ أَيْضاً؛ حَيْثُ فِي إِسْنَادِهِ مَجْهُولٌ وَضَعِيفٌ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ بَعْدَ أَنْ عَزَا الْحَدِيثَ إِلَيْهِمَا: "وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ مَنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ، وَفِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى يَحْيَى بنَ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَايِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ"⁴⁷⁷. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاضْطِرَابِ مَتْنِهِ، فَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُمَا وَقَعَتَا فِي مَعْرَكَةِ بَدْرٍ، بَيْنَمَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ

⁴⁷⁰ كتاب المغازي. باب خبر الأذان. ص. 328

⁴⁷¹ باب غزوة أحد. ج. 1. ص. 242

⁴⁷² ج. 3. ص. 346.

⁴⁷³ البيهقي. 1988. دلائل النبوة. ج. 3. ص. 99. وهو إسناد ضعيف، وأفته يحيى الحماني. قال ابن حجر: حافظ، إلا أنهم أقموه بسرقة الحديث. انظر: ابن حجر. 1986. تقريب التهذيب. ص. 352.

⁴⁷⁴ وهي رواية ضعيفة أيضاً، وأفته محمد بن الفضل حيث حكم النقاد بأنه منكر الحديث.

⁴⁷⁵ البيهقي. 1988. دلائل النبوة. ج. 2. ص. 352. فقد حكم بضعفها الذهبي لكونها مرسله حيث إن عاصم لم يدرك جده قنادة

⁴⁷⁶ الحاكم. 1990. المستدرک على الصحيحين. ج. 3: 334. رقم الحديث 5281.

⁴⁷⁷ الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 8. ص. 298.

والواقدي والطبراني وقوعها في معركة أحد، بل أتى ابن عبد البر بقول ثالث أنها وقعت في معركة الخندق⁴⁷⁸.

الحديث الرابع عشر

لفظُ الحديث: روي عن أم جميل بنت المُجَلَّلِ رضي الله عنها قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت من المدينة على ليلة، أو ليلتين طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! هذا محمد بن حاطب، فنفل في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يتفل على يديك ويقول: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً". فقالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك".

تخريجُ الحديث: أخرجه أحمد في المسند⁴⁷⁹، والحاكم في المستدرک،⁴⁸⁰ والبيهقي في دلائل النبوة⁴⁸¹، كلهم من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، أخبرني أبي عثمان بن إبراهيم، عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المُجَلَّلِ رضي الله عنها مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن عثمان. قال أبو حاتم: ضعيف، يهولني كثرة ما يسند⁴⁸². وكذلك أبوه عثمان بن إبراهيم حيث قال عنه أبو حاتم: روى عنه ابنه عبد

⁴⁷⁸ انظر: ابن عبد البر. 1992. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. بيروت: دار الجيل. ج. 3. ص. 238.

⁴⁷⁹ مسند المكين. حديث محمد بن حاطب الجمحي. ج. 24: 191. رقم الحديث 15453.

⁴⁸⁰ كتاب معرفة الصحابة. باب ذكر فاطمة بن المجلل. ج. 4: 70. رقم الحديث 6906.

⁴⁸¹ كتاب جماع أبواب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في نفثه صلى الله عليه وسلم في يد محمد بن حاطب. ج. 6. ص. 175.

⁴⁸² انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 5. ص. 264.

الرَّحْمَنُ أَحَادِيثٌ مَنْكَرَةٌ. وَقَالَ أَيْضاً: هُوَ شَيْخٌ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ⁴⁸³. لَذَا، ضَعَّفَ الْمَيْثَمِيُّ الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا⁴⁸⁴.

الحديث الخامس عشر

لَفْظُ الْحَدِيثِ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: "يَا جَابِرُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِهِ". تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: نُسِبَ الْحَدِيثُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَرْفُوعاً كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عَنِ الْقِسْطَلَانِيِّ فِي الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ⁴⁸⁵، وَتَبِعَهُ عَلِيُّ ذَلِكَ الزُّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَوَاهِبِ⁴⁸⁶، وَالْعَجَلُونِيُّ فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ⁴⁸⁷، وَاللَّكْنَوِيُّ فِي الْآثَارِ الْمَرْفُوعَةِ⁴⁸⁸.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: الْحَدِيثُ مُوضُوعٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَلْ زَادَ خَطَرَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي تَنْشِئَةِ الْإِعْتِقَادِ الْمَحْدَثِ بَيْنَ الْجَهْلَةِ وَالْمَغْفَلِينَ مِنْ أَنَّ النُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ هُوَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَبَنَوْا عَقِيدَتَهُمُ الْفَاسِدَةَ فِي أَوْلِيَّةِ النُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ، مَعَ أَنَّهُ يَخَالِفُ الصَّحِيحَ فِي أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الْقَلَمَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ حَيْثُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟

483 المرجع نفسه. ج. 6. ص. 144.

484 الميثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 5. ص. 113.

485 ج. 1. ص. 36.

486 ج. 1. ص. 54.

487 ج. 1. ص. 265.

488 ص. 42.

قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة⁴⁸⁹. ولهذا، قال السيوطي عن هذا الخبر: "ليس له

إسناد يعتمد عليه"⁴⁹⁰.

الحديث السادس عشر

لفظُ الحديث: روي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان⁴⁹¹، فجعلت

أنظر إليه وإلى القمر، وعليه حلّة حمراء، فإذا هو عندي أحسن من القمر".

تخريجُ الحديث: أخرجه الدارمي في السنن⁴⁹²، والترمذي في أدب الحديث⁴⁹³، وفي الشمائل له⁴⁹⁴،

والحاكم في المستدرک⁴⁹⁵، والبيهقي في دلائل النبوة⁴⁹⁶، كلهم من طرق عن الأشعث بن السوار، عن

أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه الأشعث بن السوار الكندي، وهو ضعيف كما

حكم به النُّقَّاد. قال الدارقطني: كوفي ضعيف⁴⁹⁷. وقال أبو زرعة: ليين⁴⁹⁸. وقال ابن حبان:

489 أخرجه أبو داود في سننه، (كتاب السنة. باب في القدر. ج. 4. ص. 255. رقم الحديث 4700) عن جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به. وإسناد هذا الحديث حسن من أجل الكلام في جعفر بن مسافر، إلا أنه توبع كما عند الترمذي في سننه (كتاب أبواب القدر. ج. 4. ص. 457. رقم الحديث 2155).

490 السيوطي. 2004. الحاوي للفتاوي. بيروت: دار الفكر. ج. 1. ص. 325.

491 أي مضبئة مقمرة، لا غيم فيها. انظر: ابن الأثير. 1979. النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية. ج. 3. ص. 78.

492 باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم. ج. 1: 30. رقم الحديث 58.

493 ج. 5: 118. رقم الحديث 2812.

494 باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ص. 39. رقم الحديث 10.

495 كتاب اللباس. ج. 4: 186. رقم الحديث 7383.

496 كتاب جماع أبواب صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب صفة وجهه صلى الله عليه وسلم. ج. 1. ص. 196.

497 الدارقطني. 1887. الضعفاء والمتروكون. ج. 1. ص. 259.

498 ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 2. ص. 271.

فاحش الخطأ، كثير الوهم⁴⁹⁹. وقال أحمد فيما سأله عنه ابنه: هو أمثل من محمد بن سالم، ولكنه على ذلك ضعيفٌ يعني الأشعث⁵⁰⁰.

الحديث السابع عشر

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ، أنه خرج في ليلة مظلمة مطيرة، فنور له في عصاه.

تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة⁵⁰¹، والبيهقي في دلائل النبوة⁵⁰²، من طريق زيد بن الحباب، حدثنا عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري من بني حارثة، أنبأنا ميمون بن زيد بن أبي عيسى، أخبرني أبي عن أبي عيسى مرفوعاً. وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرک نحوه دون ذكر ميمون بن زيد عن أبيه في إسناده⁵⁰³.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، من أجل عبد المجيد⁵⁰⁴، فإنه لئن الحديث كما قال أبو حاتم⁵⁰⁵. وفيه ميمون وأبوه زيد، وهما مجهولان⁵⁰⁶، فالإسناد إذن مسلسل بالضعفاء. وأما رواية

499 ابن حبان. 2000. المحروحين. ج. 1. ص. 193.

500 أحمد بن محمد بن حنبل. 2002. العلل ومعرفة الرجال. ج. 1. 415. رقم الحديث 887.

501 كتاب ذكر ما ظهر لأصحابه في حياته. باب ذكر إضاءة العصى وغيرها. ص. 561. رقم الحديث 504.

502 كتاب جماع أبواب دلائل النبوة. باب ما جاء في إضاءة عصى الرجلين من أصحاب النبي. ج. 6. ص. 78.

503 انظر: ابن الملقن. 1991. مختصر تلخيص الذهبي على المستدرک. ج. 4. ص. 2050.

504 واختلف في نسبه، فيقال أنه عبد المجيد بن أبي عيسى بن محمد بن أبي عيسى بن جبر الحارثي كما رجحه البخاري. ويقال مرة: عبد المجيد بن أبي عيسى بن جبر الحارثي كما رجحه ابن أبي حاتم وابن حبان. ويقال مرة: عبد المجيد بن محمد بن أبي عيسى بن جبر كما رجحه ابن حجر وهو الصحيح. والنتيجة من هذا الخلاف، أن الصُّحبة ثابتة في جدّه، وليس في أبيه. أما أبوه، فهو محمد، وكنيته أبو العيس. فحصل اللبس عند البعض من تشابه الاسم مع الكنية. انظر: ابن الملقن. 1991. مختصر تلخيص الذهبي على المستدرک. ج. 4. ص. 2053.

505 ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 9. ص. 2060. ابن حجر. 1971. لسان الميزان. ج. 4. ص. 55.

506 سكت عنهما البخاري، وبيض لهما ابن أبي حاتم، مع ذكر ابن حبان لهما في الثقات. فلم يروي عنهما أكثر من واحد. انظر: البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 3. ص. 403. ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 3. ص. 576.

الحاكم في المستدرک، فهي رواية مرسله كما أعلنها الذهبي بالرغم من سكوت الحاكم إذ روى عبد المجيد عن أبيه أبي عبيس مرفوعاً⁵⁰⁷.

الحديث الثامن عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "اقرأوا يَسَّ على مَوْتَاكُمْ".

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو داود في سننه⁵⁰⁸، وابن ماجه في سننه⁵⁰⁹، وأحمد في مسنده⁵¹⁰، والنسائي في عمل اليوم والليلة⁵¹¹، والحاكم في المستدرک⁵¹²، كلهم من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبيه، عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ فيه مجهولان هما أبو عثمان وأبوه، فليسا بالمشهورين في الحديث⁵¹³. وكذلك وقع فيه الاضطراب حيث روى تارة عن أبي عثمان عن أبيه، عن معقل به كما عند أبي داود، وتارة عن أبي عثمان، عن معقل به دون ذكر أبيه كما عند النسائي وابن ماجه، وتارة عن رجل عن أبيه عن معقل به كما عند أحمد والنسائي أيضاً⁵¹⁴. وعلى هذا، قال الدارقطني: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث⁵¹⁵. وله شاهد من

507 انظر: الذهبي، 1926. تلخيص المستدرک. الهند: دائرة المعارف العثمانية. ج. 3. ص. 394.
508 كتاب الجنائز. باب القراءة عند الميت. ج. 3: 101. رقم الحديث 3121.
509 كتاب الجنائز. باب ما جاء فيما يقال عند الميت إذا حضر. ج. 2: 439. رقم الحديث 1448.
510 ج. 5: 26. رقم الحديث 20567. وفي ج. 5: 27. رقم الحديث 2058.
511 باب ما يقرأ على الميت. ص. 581. رقم الحديث 1074.
512 كتاب فضائل القرآن. باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة. ج. 1: 753. رقم الحديث 2074.
513 انظر: ابن القطان. 1997. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. الرياض: دار طيبة. ج. 5. ص. 49-50.
514 ابن الملقن. 2004. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. الرياض: دار الهجرة. ج. 5. ص. 194-195.
515 نقله ابن العربي عنه كما ذكره ابن حجر. انظر: ابن حجر. 1989. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 2. ص. 245.

حديث أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما مرفوعاً، ولفظه: "ما من ميت يموت فتقرأ عنده سورة يس إلا هون الله عز وجل عليه"⁵¹⁶. ولكن هذا الإسناد ضعيف من أجل روايه وهو ابن أبي رواد.

الحديث التاسع عشر

لفظ الحديث: روي عن محمد بن كعب القرظي قال: لما اجتمعوا له، وفيهم أبو جهل بن هشام، فقال -وهم على بابه-: إن محمداً يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم، ثم جعلت لكم ناراً تحرقون فيها. قال: وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب في يده ثم قال أنا أقول ذلك، أنت أحدهم. وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من ﴿يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ...﴾ إلى قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآيات، ولم يبق منهم رجل إلا قد وضع على رأسه تراباً، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتاهم آت ممن لم يكن معهم، فقال: ما تنتظرون ها هنا؟ قالوا: محمداً، قال: خيكم الله: قد والله خرج عليكم محمداً، ثم ما ترك منكم رجلاً إلا قد وضع على رأسه تراباً وانطلق لحاجته، أفما ترون ما بكم؟ فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون، فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائماً عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام علي رضي الله عنه عن الفراش فقالوا: "والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا".

⁵¹⁶ أخرجه العدي في مسنده كما في إتحاف الخيرة (ج. 2: 431. رقم الحديث 837)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (ج. 1. ص. 229) من طريق ابن أبي رواد عن مروان به.

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن إسحاق في مغازيه⁵¹⁷، فقال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي مرفوعاً. وأخرجه أيضاً الطبري في تاريخه⁵¹⁸، وأبو نعيم في الدلائل⁵¹⁹، من طريق ابن إسحاق به.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث حسن من محمد بن إسحاق إلى محمد بن كعب القرظي فحسب. وابن إسحاق مشهور بالتدليس، فحديثه ضعيف إن كان يروي بالنعنة، أما إذا صرح بالسماع، انتفت به شبهة التدليس⁵²⁰. وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث عن شيخه، فصار حديثه حسناً، إلا أنه مرسل لكون ابن كعب القرظي لم يرو عن الصحابة عن النبي ﷺ، وهو من التابعين الثقات، مات سنة مائة وثمانين عشرة من الهجرة، ولم يصح القول أنه ولد في عهد النبي ﷺ، وإنما هو أبوه كما رجحه ابن حجر⁵²¹. فالحديث ضعيف لإرساله إذ المرسل نوعٌ من أنواع الضعيف.

الحديثُ العشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من تصدَّق بصدقة في شهر رجب، أعتقه الله من النار".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ في الكتب الإسلامية المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له في الكتب الحديثية المعتمدة. وإنما روي في إثبات فضل الصدقة في شهر رجب من حديث سلامة بن قيس مرفوعاً، ولفظه: "من تصدَّق في رجب باعده الله ﷻ من

517 كتاب المغازي. باب حديث الهجرة الأولى إلى الحبشة. ج. 2. ص. 92.

518 ج. 2. ص. 373.

519 باب ذكر عصمة رسول الله ﷺ حين تعاقد المشركون على قتله. ص. 200. رقم الحديث 154.

520 وقد ذكره النُقَّاد في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهم: من اتفق على أنه لا يُحتجُّ بحديثه إلا إذا صرح بالسماع ممن حدَّث عنه. انظر: ابن حجر. 1983. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ص. 125.

521 ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 9. ص. 422.

النَّارُ كَمَقْدَارِ غَرَابِ طَارِ فَرَحًا مِنْ وَكْرِهِ فِي الْهَوَاءِ، حَتَّى مَاتَ هَرْمًا⁵²². وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَا يَصُحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ لَمْ يَرَوْهُ مُسْنَدًا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ.

الحديثُ الواحد والعشرون

لفظُ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبِ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ".

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ⁵²³، وَابِيهْتَقِي فِي فِضَائِلِ الْأَوْقَاتِ⁵²⁴، كِلَاهِمَا عَنِ زَائِدَةَ بْنِ أَبِي الرَّقَادِ، عَنِ زِيَادِ النُّمَيْرِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَآفَتُهُ زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "يُحَدِّثُ عَنْ زِيَادٍ عَنِ أَنَسِ أَحَادِيثَ مَرْفُوعَةً مُنْكَرَةً. فَلَا يَدْرِي مِنْهُ أَوْ مِنْ زِيَادٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ زِيَادٍ"⁵²⁵. وَقَالَ فِيهِ الْإِمَامَانِ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ⁵²⁶. وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَلَى الدُّعَاءِ بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ رِوَايَةِ مُعَلَّى بْنِ الْفُضْلِ يَقُولُ: "كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ ﷻ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَنْ يَبْلُغَهُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ"⁵²⁷.

الحديثُ الثاني والعشرون

لفظُ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: "الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ".

⁵²² ذكره عبد القادر الجيلاني في كتاب الغنية وعبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس. منسوبا إلى سلامة بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا. انظر: الجيلاني. 1997. الغنية لطالبي طريق الحق. لبنان: دار الكتب العلمية. ص. 325. الصفودي، 1867. نزهة المجالس ومنتخب ألفائس. مصر: المكتبة الكاسطية. ص. 158.

⁵²³ ج. 4: 189. رقم الحديث 3939.

⁵²⁴ باب في فضل شهر رجب. ص. 104. رقم الحديث 14.

⁵²⁵ ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 3. ص. 613.

⁵²⁶ انظر: البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 3. ص. 233. النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. رقم الحديث 219.

⁵²⁷ الأصبهاني، إسماعيل بن محمد. 1993. الترغيب والترهيب. باب الترغيب في الصوم. القاهرة: دار الحديث. ج. 2: 354. رقم الحديث 1761.

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو يعلى في مسنده⁵²⁸، والحاكم في المستدرک⁵²⁹، كلاهما من طريق محمد بن

الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، آفته محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك الحديث كما قال به النسائي⁵³⁰، بل حكم ابن معين عليه بالكذب⁵³¹. وللحديث علة ثانية وهي الإرسال ما بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن جده؛ فإن علياً لم يدرك جده كما قال به أبو زرعة⁵³². وله شاهد في جملة الأخيرة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند أبي يعلى في مسنده مرفوعاً، ولفظه: "ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم، ويدير لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم؛ فإن الدعاء سلاح المؤمن"⁵³³. وهذا الإسناد ضعيف جداً، من أجل محمد بن أبي حميد. قال أحمد: محمد بن أبي حميد، أحاديثه أحاديث مناكير⁵³⁴.

الحديث الثالث والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ أنه نهي عن صوم رجب كله.

528 مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ج. 1: 422. رقم الحديث 439.
529 كتاب الدعاء والتهليل والتسبيح والتكبير. ج. 1: 699. رقم الحديث 1812.
530 انظر: النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ص. 92. رقم الحديث 537.
531 انظر: ابن معين. 1979. تاريخ ابن معين برواية الدوري. ج. 3. ص. 372.
532 انظر: ابن أبي حاتم. 1977. المراسيل. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. 503.
533 أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به. انظر: مسند أبي يعلى. ج. 3: 346. رقم الحديث 1812.
534 أحمد بن محمد بن حنبل. 2002. العلل ومعرفة الرجال. ج. 2: 405. رقم الحديث 2811.

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁵³⁵، والطبراني في المعجم الكبير⁵³⁶، من طريق داود بن العطاء، أنبأنا زيد بن عبد الحميد، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، من أجل داود بن عطاء. قال أحمد: ليس حديثه بشيء⁵³⁷. وقال فيه البخاري: منكر الحديث⁵³⁸. والصحيح، أن كراهية الصيام في شهر رجب كله ليس بثابت من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم كما حدث به ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله سعيد بن جبير عن صوم رجب، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم⁵³⁹.

الحديث الرابع والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرحح بها".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل من طريقين، أحدهما عن عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً⁵⁴⁰. وثانيهما عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، أخبرني أبي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما به نحوه⁵⁴¹.

535 كتاب الصيام. باب صيام أشهر الحرم. ج. 2: 630. رقم الحديث 1742.

536 ج. 1: 287. رقم الحديث 10681.

537 أحمد بن محمد بن حنبل. 2002. العلل ومعرفة الرجال. ج. 3. ص. 296.

538 البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 3. ص. 233.

539 أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. ج. 2: 811. رقم الحديث 1157.

540 ابن عدي. 1993. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 6. ص. 457.

541 المرجع نفسه. ج. 6. ص. 454.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً، من كلا الطريقتين. أما الطريق الأول، ففيه عيسى بن عبد الله، وهو ابن سليمان القرشي، وكذلك فيه رواد بن الجراح. قال ابن عدي في حق عيسى: ضعيف، يسرق الحديث⁵⁴². وأما بالنسبة لرواد، فقد قال البخاري عنه: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، ليس له كبير حديث قائم⁵⁴³. ورواه جماعة من النقاد بالاختلاط منهم أبو حاتم، والنسائي، وأحمد، والحاكم⁵⁴⁴. وأما الطريق الثاني، ففيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد. قال أبو حاتم وغيره: أحاديثه منكورة. وقال فيه ابن عدي: روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليه⁵⁴⁵. وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه⁵⁴⁶، وهذا، ليس منه. وله طريقة أخرى موقوفة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسند صحيح، قوله: "لو وزنَ إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض، لرجح بهم"⁵⁴⁷. والصحيح من هذا القول هو الرواية الموقوفة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم⁵⁴⁸.

الحديث الخامس والعشرون

لفظ الحديث: روي عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه قال: حدثني أمي أنها شهدت ولادة آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولادته، قالت: "فما شيء أنظر إليه في البيت إلا نور! وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى أرى لآقول ليقعن علي".

542 المرجع نفسه. ج. 6. ص. 454.

543 البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 3. ص. 336.

544 انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 3. ص. 289.

545 انظر: ابن عدي. 1993. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 6. ص. 510.

546 ابن حبان. 1973. الثقات. ج. 8. ص. 390.

547 أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق ابن المبارك، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل بن شرحبيل، عمر رضي الله عنه به. انظر: باب القول في زيادة الإيمان ونقصانه. ج. 1: 69. رقم الحديث 36.

548 انظر: السخاوي. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 352. رقم الحديث 908.

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة⁵⁴⁹، والبيهقي في دلائل النبوة⁵⁵⁰، كلاهما من طريق

يعقوب بن محمد الزهري، حدّثنا عبد العزيز بن عمران، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن

جبير بن مطعم، عن أبيه، عن محمد بن أبي سويد الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه فذكره.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ آفته يعقوب بن محمد وعبد العزيز بن عمران.

أما الكلام عن يعقوب، فقد ضعفه جماعة منهم أحمد وأبو زرعة وابن معين⁵⁵¹. وأما بالنسبة لعبد العزيز،

فقد تكلم فيه الإمامان البخاري والنسائي، فقالا: منكر الحديث⁵⁵². وبه أعلّ الهيثمي هذا الحديث⁵⁵³.

ويضاف إلى ذلك، ظهرت في منته النكارة وهي مخالفته للرواية الثابتة في ولادة النبي صلى الله عليه وآله الواقعة وقت

النهار، وليس في الليل، فسقوط النجوم في النهار من الأمور المستغربة كما ذهب إليه ابن دحية في تعليقه

بهذا الوجه⁵⁵⁴.

الحديث السادس والعشرون

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن حليمة بنت الحارث رضي الله عنها التي أرضعت الرسول صلى الله عليه وآله قولها: قدمت مكة في نسوة

من بني سعد بن بكر، نلتمس بها الرضعاء، وفي سنة شهباء، فقدمت على أتان لي قمرء كانت أذمت

بالركب، ومعني صبيّ لنا، وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك، ما نجد في ثديي ما

يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه، فقدمنا مكة، فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله

صلى الله عليه وآله، فإذا قيل: إنه يتيم، تركناه، وقلنا: ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه، إنما نرجو المعروف من أبي الوليد،

549 ج. 1. ص. 135.

550 كتاب جماع أبواب مولد النبي صلى الله عليه وآله. باب تزوج عبد الله بن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وآله بأمنة بنت وهب. ج. 1. ص. 111.

551 انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 11. ص. 397. رقم الحديث 393.

552 انظر: البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 6. ص. 29. النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ص. 72.

553 الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 2. ص. 247.

554 انظر: محمد بن يوسف الصالحي. 1994. سبل الهدى والرشاد. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 1. ص. 333. الزرقاني. 1996.

شرح المواهب اللدنية. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 1. ص. 163.

فأما أمه فما عسى أن تصنع إلينا؟ فو الله ما بقي من صواحي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره، قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني أكره أن أرجع من بين صواحي ليس معي رضيع، لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلاآخذنه، قال: لا عليك، فذهبت، فأخذته، فو الله ما أخذته إلا أبي لم أجد غيره. فما هو إلا أن أخذته، فجئت به رحلي، فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك فإذا إنها لحافل، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا، فبتنا بخير ليلة، فقال صاحبي: يا حليلة، والله إني لأراك قد أخذت نسمةً مباركة، ألم تري إلى ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه؟! فلم يزل الله يزيدنا خيراً، حتى خرجنا راجعين إلى بلادنا، فو الله لقطعت أثاني بالركب حتى ما يتعلق بها حمار، حتى أن صواحي ليقلن: ويلك، يا بنت أبي ذؤيب، أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا؟ فأقول: نعم، والله إنها لهي، فيقلن: والله إن لها لشأناً، حتى قدمنا أرض بني سعد، وما أعلم أرضاً من أرض الله ﷻ أجذب منها، فإن كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعاً، لبناً، فنحلب ما شئنا، وما حولنا أحد تبض له شاة بقطرة لبن، وإن أغنامهم لتروح جياًعاً".

تخریجُ الحديث: أخرجه ابن إسحاق في مغازيه⁵⁵⁵، والطبراني في المعجم الكبير⁵⁵⁶، وأبو نعيم في دلائل النبوة⁵⁵⁷، وابن عساکر في تاريخ دمشق⁵⁵⁸، وعزاه العيشمي كما في موارد الظمان⁵⁵⁹، كلهم من طريق ابن إسحاق عن جهم بن أبي الجهم القرشي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن حليلة السعدية

555 باب مولد رسول الله ﷺ. ص. 49.

556 ج. 24: 213. رقم الحديث 545.

557 باب رضاعه وفصاله ﷺ، وأنه ولد محتوناً مسروراً ﷺ. ج. 1. ص. 47.

558 باب ذكر مولد النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة من كفله. ج. 3. ص. 88-89.

559 كتاب علامات النبوة. باب في أول أمره. ص. 512. رقم الحديث 2094.

ﷺ، فذكرته. وأخرجه أيضاً ابن أبي خيثمة في تاريخه⁵⁶⁰، وأبو نعيم في معرفة الطُّرف الأوَّل من الحديث بهذا الإسناد⁵⁶¹.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف، لما فيه من العلل، ومنها جهالة جهم بن أبي الجهم. قال فيه الذهبي: لا يعرف، له قصة حليلة السَّعدية، كما تبعه ابن حجر في ذلك الحكم⁵⁶². أما ذكرُ ابن حبان له في الثَّقَات⁵⁶³، فلا يلتفت إليه لكونه معروفاً في توثيق المجاهيل، وهي قاعدة معروفة عنده كما بينها علماء الحديث. وكذلك يعلُّ الحديث بالانقطاع في إسناده فيما بين عبد الله بن جعفر وحليمة السَّعدية⁵⁶⁴. فلا يجزم عبد الله بالسَّماع من حليلة السَّعدية في هذا الحديث، بل لم يدر كها أصلاً لكون عمر ابن جعفر عشر سنين حين وفاة النَّبي ﷺ. وأما حليلة، فمن المفروض أنها توفيت قبل النَّبي ﷺ⁵⁶⁵. أما وقوع التصريح بالسَّماع من عبد الله في إسناده الطُّبراني وأبي نعيم، فهو من أوهامهما. وكذلك يقع الشكُّ في أحد روايته، وهو ما بين عبد الله بن جعفر وحليمة، كما ورد في رواية جرير بن حازم وابن إدريس عن ابن إسحاق عن جهم، قال: عن عبد الله بن جعفر أو عمَّن حدَّثه عن عبد الله بن جعفر⁵⁶⁶. وبهذا، يكون بينهما رجل مبهم.

560 ج. 2: 815. رقم الحديث 3516.

561 ج. 6: 3292. رقم الحديث 7564.

562 ابن حجر. 1971. لسان الميزان. ج. 2. ص. 499. رقم الحديث 1987.

563 ابن حبان. 1973. الثَّقَات. ج. 4. ص. 113.

564 وقد بينه يونس بن بكير في روايته عن ابن إسحاق، فقال: حدَّثني جهم بن أبي جهم قال: حدَّثني من سمع عبد الله بن جعفر يقول: حدَّثت عن حليلة بنت الحارث به. أخرجه الآجري في الشريعة (ج. 3: 1427. رقم الحديث 964)، والبيهقي في دلائل النبوة (ج. 1: 133)، وابن الأثير في أسد الغابة (ج. 5: 427)، من طريق يونس بن بكير به.

565 انظر: الألباني. 1977. دفاع عن الحديث النَّبويِّ والسَّيرة. دمشق: مكتبة الخافقين. ص. 39.

566 أخرجه ابن راهويه في مسنده كما ذكر في المطالب العالية (ج. 17. ص. 177. رقم الحديث 4206)، وحصلت له المتابعة في هذه الرواية بالشكُّ من طريق أبو يحيى بكر بن سليمان الأسوارى عن ابن إسحاق به، كما أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج. 3. ص. 94).

الحديثُ السَّابعُ والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من زار قبري، وجبت له شفاعتي".

تخريجُ الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء⁵⁶⁷، وابن عدي في الكامل⁵⁶⁸، والدارقطني في سننه⁵⁶⁹،

كلهم من طرق عن موسى بن هلال العبدي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وقال ابن خزيمة عقبه: "إن ثبت الخبر، فإن في القلب منه⁵⁷⁰".

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف؛ آفته موسى العبدي. قال أبو حاتم: مجهول. وقال فيه

العقيلي: لا يصحُّ حديث موسى ولا يتابع عليه. وقال ابن عدي: أرى أنه لا بأس به، وقال فيه ابن

حجر: هو صالح الحديث، ثم ساق حديث الباب ليمثل على أنكر ما روي عنه⁵⁷¹. وكذلك فيه عبيد

الله بن عمر، وهو عبد الله بن عمر العمري المكبر الضعيف، وليس عبيد الله بن عمر المصغر الثقة، وهذا

ما رجَّحه ابن خزيمة بعد أن ساق الحديث. وعلى هذا، علّق صحّة هذا الحديث بالصيغة السابقة، وهي

صيغةٌ معروفة عنده إذا شكَّ في صحّة الحديث. ثم علّل هذا التّرجيح وقال: التّقة لا يروي مثل هذا الخبر

المنكر⁵⁷².

الحديثُ الثَّامنُ والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من مسَّ جسده جسدي، حرّمه الله من الدُّخول إلى النار".

تخريجُ الحديث: لم يعثر الباحث على هذا اللفظ في كتب الحديث المعتمدة.

567 ج. 4. ص. 170.

568 ج. 6. ص. 235.

569 كتاب الحج. باب المواقيت. ج. 2: 278. رقم الحديث 194.

570 انظر: ابن حجر. 1971. لسان الميزان. ج. 8. ص. 228.

571 المرجع نفسه. ج. 8. ص. 228.

572 ذكره ابن حجر كما في تلخيص الحبير. انظر: ج. 2. ص. 267.

الحكم على الحديث: لا يوجد للحديث ذكر في الكتب الحديثية المعتمدة، فخلو تلك الكتب المعتمدة من إيراده إشارة إلى بطلانه حيث يستبعد ألا يرويه الأئمة في مصنفاتهم الحديثية مع أهمية مضمونه في بيان أسباب النجاة من النار. والثابت من بعض أفعال الصحابة تعريض أنفسهم للمس بعض أعضاء جسد الرسول ﷺ مثل مسح النبي ﷺ وجوههم بيديه الشريفتين⁵⁷³، وكذلك ذهبوا إلى مشروعية التبرك بالآثار الحسية المنفصلة من جسده الشريف مثل التبرك بشعره ﷺ⁵⁷⁴ أو بنخامته ﷺ⁵⁷⁵ أو بعرقه ﷺ⁵⁷⁶، فكلها دليل على مشروعية التبرك بالنبي ﷺ.

الحديث التاسع والعشرون

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ في رحلة المعراج أنه وصل مع جبريل إلى السماء السابعة، فلما صعد إلى سدرة المنتهى، قال له النبي ﷺ: أهنا يترك الخليل خليله؟ فقال جبريل: لكل منا مقام معلوم يا رسول الله، إذا أنت تقدمت احترقت، وإذا أنا تقدمت احترقت".
تخريج الحديث: لم يعثر الباحث على هذا اللفظ في كتب الحديث المعتمدة.

⁵⁷³ وما روي في هذا الباب حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله ﷺ بالهجرة إلى البطحاء، فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وفيه: وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم (الحديث) انظر: صحيح البخاري. 2012. كتاب المناقب. باب صفة النبي ﷺ. ج. 4: 188. رقم الحديث 3553.
⁵⁷⁴ وما روي في ذلك الباب ما حصل له في حجة الوداع عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتى منى، فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: خذ. وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر، ثم جعل يعطيه الناس. انظر: صحيح مسلم. 1955. باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى، ثم ينحر. ج. 2: 947. رقم الحديث 1305.
⁵⁷⁵ وما روي في هذا الباب حديث عروة بن مسعود الثقفي ﷺ قال: عن أصحاب النبي ﷺ: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بما وجهه وجلده.. إلخ. انظر: صحيح البخاري. 2012. كتاب الشروط. باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب. ج. 3: 193. رقم الحديث 2731.
⁵⁷⁶ وقد جاء في هذا الباب رواية أنس بن مالك ﷺ قال: كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم، فينام على فراشها، وليس فيه.. قال: فجاءت وقد عرق، واستنقع عرقه على قطعة أدم على الفراش، ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق، فتعصره في قواريرها. ففرغ النبي ﷺ فقال: ما تصنعين يا أم سليم؟ فقالت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا. قال: أصبت. انظر: صحيح مسلم. 1955. كتاب الفضائل. باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به. ج. 4: 1815. رقم الحديث 2331.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد للحديث ذكر في كتب الحديث المعتمدة، بل ظهر في متنه أمارات الوضع، ما يدلُّ على بطلانه. ويروى في هذا الصدد حديث عن توقف جبريل في الصعود إلى سدرة المنتهى مع النبيِّ في تلك الرحلة المباركة، رواه جابر رضي الله عنه مرفوعاً ولفظه: "مررت بجبريل ليلة أسري بي بالملأ الأعلى، وهو كالحلس البالي من خشية الله" ⁵⁷⁷. والحديث ضعيف جداً، فيه عمرو بن عثمان، وهو متروك الحديث كما قال النسائي وابن عدي ⁵⁷⁸.

الحديثُ الثلاثون

لفظُ الحديث: روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان داود النبيِّ فيه غيرة شديدة، وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحدٌ حتى يرجع"، قال: "فخرج ذات يوم، وأغلقت الدار، فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار، فإذا رجل قائم وسط الدار، فقالت لمن في البيت: من أين دخل هذا الرجل الدار، والدار مغلقة؟ والله لتفتضحنَّ بداود، فجاء داود، فإذا الرجل قائم وسط الدار، فقال له داود: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أهاب الملوك، ولا يمتنع مني الحجاب (الحديث بطوله)".

تخريجُ الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، من طريق قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد يعني القاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ⁵⁷⁹.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف؛ وذلك لانقطاع في سنده. فإن المطلب، وهو الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث، اسمه ابن عبد الله بن حنطب؛ لم يثبت سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه كما قال بذلك البخاري وأبو حاتم ⁵⁸⁰.

⁵⁷⁷ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج. 1: 276. رقم الحديث 621)، والطبراني في المعجم الأوسط (ج. 5: 64. رقم الحديث 4679)، بسندهما عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم الجزري عن عطاء عن جابر رضي الله عنه به.
⁵⁷⁸ انظر: النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ص. 79. ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 6. ص. 241.
⁵⁷⁹ مسند أبي هريرة رضي الله عنه. ج. 15: 254. رقم الحديث 9432.
⁵⁸⁰ انظر: البخاري. 1977. التاريخ الأوسط. ج. 1. ص. 17. ابن أبي حاتم. 1977. المراسيل. ص. 209.

4.4.2 المطلب الثاني: تخريج الأحاديث في برنامج "30 minit Ustaz Don" (سنة 2016 م)

الحديث الأول

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "الصَّلَاةُ عمادُ الدِّينِ؛ فمن أقامها فقد أقام الدِّينَ، ومن هدمها فقد هدم الدِّينَ".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا السياق بتمامه، وإنما عزاه العجلوني إلى لفظ بعض الفقهاء⁵⁸¹.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد له ذكر بهذا التمام في كتب الحديث المعتمدة. وإنما أخرجه البيهقي

بسنده من حديث عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعاً، ولفظه: جاء رجل فقال: يا رسول الله، أي شيء أحبُّ

عند الله في الإسلام؟ قال: الصَّلَاةُ لوقتها؛ ومن ترك الصَّلَاةَ فلا دين له، والصَّلَاةُ عمادُ الدِّينِ⁵⁸². وهذا

الإسناد ضعيف لما فيه الانقطاع بين عكرمة وعمر ﷺ كما نقل البيهقي عن شيخه الحاكم⁵⁸³. ومع

ذلك توجد أحاديث صحيحة تشهد على معناه، منها حديث معاذ بن جبل ﷺ الطويل، وفيه قول النبي ﷺ:

"ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده، وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله! قال: "رأس الأمر

الإسلام وعموده الصَّلَاةُ، وذروة سنامه الجهاد"⁵⁸⁴.

الحديث الثاني

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "من أحبَّ شيئاً، أكثرَ من ذكره".

581 انظر: العجلوني، إسماعيل بن محمد. 2000. كشف الخفاء ومزيل الإلباس. ج. 2. ص. 32.

582 شعب الإيمان. ج. 4: 300. رقم الحديث 2550. وذكره أيضاً العزالي في إحياء علوم الدين مرفوعاً بلفظ: الصَّلَاةُ عمادُ الدِّينِ،

فمن تركها فقد هدم الدين. ج. 1. ص. 147.

583 وكذلك حكم جماعة من النُّقَّاد بضعفه منهم ابن الصَّلَاح والسَّخَاوي، والنَّوَوِي. انظر: السَّخَاوِي. 1985. المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. ص. 427. رقم الحديث 630.

584 أخرجه الترمذي في سننه (كتاب الإيمان. باب ما جاء في حرمة الصَّلَاة. ج. 5: 12. رقم الحديث 2616)، وابن ماجه في سننه

(كتاب الفتن. باب كف اللسان في الفتنة. ج. 5: 117. رقم الحديث 2973)، وأحمد في مسنده (مسند الأنصار. مسند معاذ بن جبل.

ج. 5: 231. رقم الحديث 22366)، من طريق أبي وائد عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو نعيم كما ذكره السخاوي⁵⁸⁵، والدَيْلمي في مسند الفردوس كما ذكره السيوطي⁵⁸⁶، من طريق مقاتل بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف كما حكم بضعفه جماعة، منهم السيوطي حيث رمز له بالضعف بعزوه إلى الديلمي⁵⁸⁷، والفتني⁵⁸⁸، ومن المعاصرين الألباني⁵⁸⁹. وقيل أنه من كلام عائشة رضي الله عنها موقوفاً عليها، ولا يصحُّ رفعه إلى النبي ﷺ⁵⁹⁰.

الحديثُ الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "إذا رأيتم الرِّيات السود، فالزموا الأرض فلا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء لا يؤبه لهم قلوبهم كزبر الحديد، هم أصحاب الدولة لا يوفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق وليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى، ونسبتهم القرى، وشعورهم مرخاة كسُعر النساء، حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء".

تخريجُ الحديث: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن، من طريق الوليد ورشد بن، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً⁵⁹¹.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً لأنه مسلسل بالضعفاء، كما في التفصيل الآتي:

585 انظر: السخاوي. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 619. رقم الحديث 1049.
586 انظر: السيوطي. 2003. الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير. بيروت: دار الفكر. ج. 3. ص. 140.
587 انظر: عبد الرؤوف المناوي. 1988. الجامع الصغير وزيادته. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي. ص. 12120. رقم الحديث 12120.
588 أورده في كتابه تذكرة الموضوعات. ص. 19.
589 الألباني. 1988. ضعيف الجامع الصغير وزيادته. دمشق: المكتب الإسلامي. ص. 771. رقم الحديث 5341.
590 انظر: محمد الأمير المالكي. 1988. النخبة البهية في الأحاديث المكنوية. دمشق: المكتب الإسلامي. ص. 114. رقم الحديث 324.
591 باب في خروج بني العباس. ج. 1: 210. رقم الحديث 573.

1. الوليد بن مسلم، وهو مشهور بتدليس التسوية⁵⁹²، وقد عنعن في هذا الحديث.
2. رشدين بن سعد، وهو متابع للوليد في هذا الحديث، إلا أنه ضعيف أيضاً. قال النسائي: متروك. وقال الجوزجاني: عنده مناكير كثيرة⁵⁹³.
3. ابن لهيعة، حكم بضعفه جماعة من النُقَّاد لكونه اختلط في آخره، إضافة إلى نسبه إلى التدليس⁵⁹⁴.
4. أبو رومان، خلت كتب التراجم من ذكر ترجمته إلا عند ابن منده حيث قال: حدّث عن علي بن أبي طالب في "الفتن". وروى حديثه عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل عن أبي رومان⁵⁹⁵. فالرأوي في مثل هذه الحال مجهول الحال.
5. نعيم بن حماد، وهو صاحب هذا الكتاب. وقد تعرّض النُقَّاد لحاله بالضعف بالرغم من صلابته في السنّة وتشدّده في الردّ على أهل الأهواء والبدع من باب حسن الظنّ به. وقد فرّق ابن معين حاله بين الجانبين حيث قال: ليس بشيء، ولكنه صاحب سنّة. وبين أبو زرعة سبب ضعفه لكونه يصل أحاديث يوقفها الناس، فكثر مناكيره بسببها، بل نسبه آخرون إلى وضع الحديث⁵⁹⁶.

الحديثُ الرَّابِعُ

لفظُ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ وَرْقَةَ، فَقَالَ: "رَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرَ ذَلِكَ".

⁵⁹² انظر: ابن حجر. 1983. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ص. 51.

⁵⁹³ الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 49.

⁵⁹⁴ المرجع نفسه. ج. 2. 485-475.

⁵⁹⁵ ابن منده. 1996. فتح الباب في الكنى والألقاب. الرياض: مكتبة الكوثر. ص. 328. رقم الحديث 2875.

⁵⁹⁶ انظر: ابن رجب الحنبلي. 2001. جامع العلوم والحكم. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 2. ص. 394. نقل بتصريف من كلام

ابن رجب.

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁵⁹⁷، والحاكم في المستدرک⁵⁹⁸، من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي". وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد". وتعقبه الذهبي، فقال: "عثمان هو الوقاص، متروك".

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً، وعلته عثمان بن عبد الرحمن، وهو متروك الحديث كما قال الذهبي في تلخيصه⁵⁹⁹. وقال فيه ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به⁶⁰⁰. وللحديث طريقة أخرى عند أحمد في مسنده عن عائشة، أن خديجة سألت رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل، فقال: قد رأيته في المنام، فرأيت عليه ثياب بيض، فأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بيض⁶⁰¹. وهذا الإسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة، إذ ضعفه جماعة من النقاد من أجل اختلاطه في آخر عمره، وكان سيء الحفظ.

الحديث الخامس

لفظُ الحديث: روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال بعد أن ذكر مبدأ حديث الإسراء والمعراج: أتاني جبريل وكان السفير بي إلى ربي، إلى أن انتهى إلى مقام ثم وقف عند ذلك، فقلت: يا جبريل، في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله؟ فقال: إن تجاوزته احترقت بالنور، فقال النبي ﷺ: يا جبريل، هل لك من حاجة؟ قال: يا محمد، سل الله ﷻ أن أبسط جناحي على الصراط لأمتك حتى يجوزوا عليه (الحديث بطوله)".

597 كتاب الرؤيا. باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ. ج. 4: 540. رقم الحديث 2288.

598 كتاب الحدود. باب تعبير الرؤيا. ج. 4: 435. رقم الحديث 8187.

599 انظر: الحاكم. 1990. المستدرک على الصحيحين مع تلخيص الذهبي. ج. 4. ص. 435.

600 ابن حبان. 2000. المحروحين من المحدثين. ج. 2. ص. 98.

601 مسند أحمد. مسند النساء. مسند عائشة بنت الصديق. ج. 40: 430. رقم الحديث 24367.

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على سند هذا الحديث في كتب الحديث المعتمدة. وإنما ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية، وعزاه إلى كتاب شفاء الصدور لأبي الربيع بن سبع⁶⁰².

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق وختلت الكتب الحديثية المسندة من إيراده ما يدلُّ على عدم صحته.

الحديثُ السادس

لفظُ الحديث: روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة خيبر، وكان رمداً، فلما أصبح الناس غدواً، جاء يشتكي عينيه، فبصق النبي فيهما ودعا له قائلاً: "اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشفه أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً ولا علماً إلا شفاء، فستبصر ويصرون، فبصرك اليوم حديد".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا السياق بتمامه في كتب الحديث.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد له ذكر بتمامه في كتب الحديث المسندة، والثابت في قصة تخلف علي بن أبي طالب عليه السلام عن غزوة خيبر بسبب الرمء في عينيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصق في عينيه ودعا له حتى برأ كأن لم يكن به وجع، فليس فيه ألفاظ الدعاء التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب⁶⁰³، إلا ما جاء

⁶⁰² انظر: القسطلاني. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية. القاهرة: المكتبة التوفيقية. ج. 1. ص. 565.

⁶⁰³ أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الطب. باب رقية النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ج. 4: 60. رقم الحديث 3009)، ومسلم في صحيحه (كتاب السلام. باب استحباب رقية المريض. ج. 4: 1872. رقم الحديث 2406) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً.

من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في عينيه بلفظ:
"اللهم أكفه الحرَّ والبرد"، فما آذاه الحرُّ والبرد بعد ذلك⁶⁰⁴، وإسناده ضعيف أيضاً⁶⁰⁵.

الحديث السابع

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "اغزوا تغموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، من طريق موسى بن زكريا، أخبرنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزي، أخبرنا محمد بن سليمان بن أبي داود، أخبرنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً⁶⁰⁶.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ لما فيه من راويين ضعيفين، وهما موسى بن زكريا، شيخ الطبراني في هذا الحديث. قال فيه الدارقطني: متروك⁶⁰⁷. وكذلك فيه زهير بن محمد، أبو المنذر التميمي، وهو مضعف في رواية الشاميين عنه كما قال به البخاري وغيره⁶⁰⁸، وهذا منها كما ساق له العقيلي في الضعفاء، وقال: تفرد في روايته عن سهيل بهذا اللفظ، ولم يتابع عليه إلا من وجه فيه لين⁶⁰⁹. وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما أخرجه ابن عدي في الكامل بلفظ:

⁶⁰⁴ أخرجه أحمد في مسنده (مسند علي بن أبي طالب. ج. 2: 168. رقم الحديث 778)، وابن أبي شيبة في مصنفه (كتاب المغازي. باب غزوة خيبر. ج. 7: 394. رقم الحديث 36883)، والبيهقي في مسنده (مسند علي بن أبي طالب. ج. 2: 135. رقم الحديث 497) من طريق ابن أبي ليلى، عن المنهال والحكم، عن ابن أبي ليلى به.
⁶⁰⁵ وذلك من أجل ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن. قال فيه شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى، ووصفه غير واحد بسوء الحفظ انظر: الدارقطني. 1985. العلل. ج. 3. ص. 278. رقم الحديث 404-405.
⁶⁰⁶ ج. 8: 174. رقم الحديث 8312.
⁶⁰⁷ وقد حكى الحاكم عنه هذا الحكم كما ذكره الذهبي. انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 4. ص. 205.
⁶⁰⁸ المرجع نفسه. ج. 7. ص. 236.
⁶⁰⁹ العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. بيروت: دار الكُتُبَة العِلْمِيَّة. ج. 2. ص. 92.

"سافروا تصحوا، وصوموا تصحوا"⁶¹⁰. وإسناده ضعيف جداً أيضاً، من أجل نهشل بن سعيد، فهو متروك الحديث كما حكم به النسائي⁶¹¹.

الحديث الثامن

لفظُ الحديث: رُوي عن النبي ﷺ قوله: "من قرأ يس خوفاً من عذاب الله، أو ابتغاء وجهه يوم القيامة، استحباب الله دعاءه وقضيت له حوائجه".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ بهذا التمام في كتب الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له، لكونه لم يُروَ مسنداً في كتب الحديث. ولكن، جاء فيما يقارب معناه من رواية عطاء بن أبي رباح، أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: "من قرأ يس في صدر النهار، قضيت حوائجه"⁶¹²، وهذا الإسناد ضعيف لإرساله. وتوجد أيضاً أحاديث أخرى تتضمن إثبات فضائل قراءة سورة يس، إلا أنها لم تسلم من الضعف.

الحديث التاسع

لفظُ الحديث: رُوي عن النبي ﷺ قوله: "إنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ".

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁶¹³، وأحمد في مسنده⁶¹⁴، والحاكم في المستدرک⁶¹⁵، كلهم من طريق جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيح. وقال الحاكم: صحيحُ الإسناد. وتعقبه الذهبي بضعف قابوس.

⁶¹⁰ ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 7. ص. 2521.

⁶¹¹ النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ص. 103.

⁶¹² أخرجه الدارمي في مسنده من طريق الوليد بن شجاع، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة، عن عطاء بلاغاً.

انظر: كتاب فضائل القرآن. باب في فضل يس. ج. 4: 2150. رقم الحديث 3461.

⁶¹³ كتاب فضائل القرآن. ج. 5: 177. رقم الحديث 2913.

⁶¹⁴ مسند عبد الله بن عباس. ج. 3: 417. رقم الحديث 1947.

⁶¹⁵ كتاب فضائل القرآن. باب أخبار في فضائل القرآن جملة. ج. 1: 554. رقم الحديث 2037.

الحكم على الحديث: اختلف النُّقَّاد في حكم هذا الحديث بين الصَّحَّة والضعف. ومنشأ هذا الخلاف هو راويه قاموس بن أبي ظبيان، إذ اختلف النُّقَّاد في بيان حاله بين موثَّق ومجرَّح له⁶¹⁶. والصَّحيح أنه ضعيف وليِّن، وإن كان صدوقاً. يدلُّ على ذلك نصُّ من الرَّاوي عنه في هذا الحديث وهو جرير، فقال: أتينا بعد كساده، زعموا أنه افتري على رجل فحدَّ فكسد لذلك⁶¹⁷.

الحديثُ العاشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "أربع آيات نزلت من كتر تحت العرش: أمُّ الكتاب، فإنه يقول: وإنه في أم الكتاب لدينا لعليُّ حكيم، وآية الكرسي، وسورة البقرة، والكوثر".
تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁶¹⁸، والدَّيْلَمي في مسنده⁶¹⁹، كلاهما من طريق يزيد بن هارون، حدَّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً.
الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لجهالة رواته منهم محمد بن جابان، وهو شيخ الطَّبْراني، إذ لم توجد له ترجمة في كتب الرِّجال. وكذلك فيه الوليد بن جميل، وهو ليِّن الحديث كما قال به أبو رزعة. وقال أبو حاتم: روى عن القاسم أحاديث منكرة⁶²⁰، وهذا الحديث، من روايته عنه. ويضاف إلى ذلك، أن القاسم الذي روى عنه الوليد ضعيف أيضاً. قال أحمد: في حديثه مناكير. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضُّعفاء⁶²¹، وهذا الحديث من هذا القبيل.

⁶¹⁶ انظر في اختلاف كلام النُّقَّاد في حاله ثقةً وضعفاً في تهذيب التهذيب. ج. 8. ص. 305-306.

⁶¹⁷ انظر: ابن القطان. 1997. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. ج. 5. ص. 82.

⁶¹⁸ ج. 8: 280. رقم الحديث 7920.

⁶¹⁹ ج. 2. ص. 32.

⁶²⁰ انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 11. ص. 116.

⁶²¹ المرجع نفسه. ج. 8. ص. 290.

الحديثُ الحادي عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "من قرأ سورة الإخلاص، عدلت بثلاث القرآن، ومن قرأها في ليلة القدر أعطي له أجرُ ألفِ شهر".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ بتمامه في كتب الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد له ذكر في الكُتُب المسندة المعتمدة. ومع ذلك، يوجد في فضل سورة الإخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن أحاديثٌ صحيحة، منها حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً، وفيه قول النَّبِيِّ ﷺ لما سمع رجلاً يقرأ سورة الإخلاص ويرددها في صلاته: "والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن" 622. فالاعتماد على هذا الحديث أولى وأحوط.

الحديثُ الثاني عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال لخديجة ﷺ: إني إذا خلوت وحدي أسمع نداءً، وقد والله خشيت أن يكون هذا الأمر، فقالت: معاذ الله ما كان الله ليفعل بك ذلك فو الله إنك لتؤدِّي الأمانة، وتصل الرَّحْم، وتصدق الحديث، فلما دخل أبو بكر رحمه الله. وليس رسول الله ﷺ ثم ذكرت خديجة حديثه له، فقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة، فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر ﷺ بيده: فقال: انطلق بنا إلى ورقة، فقال: ومن أحبرك؟ قال: خديجة، فانطلقا إليه فقصا عليه، فقال: إذا خلوت وحدي سمعت نداءً خلفي يا محمد، يا محمد، فأطلق هارباً في الأرض، فقال له: لا تفعل إذا أتاك فائت حتى تسمع ما يقول، ثم اتني فأخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قُل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى بلغ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قل: لا إله إلا الله، فأتى ورقة فذكر ذلك له، فقال له ورقة:

622 أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً. انظر: كتاب الأيمان والنذور. باب كيف كانت يمين النبي ﷺ. ج. 8: 131. رقم الحديث 6643.

أبشر ثم أبشر، فأنا أشهد أنك الذي بشر بك ابن مريم، وأنك على مثل ناموس موسى، وأنك نبي مرسل، وأنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك؛ فلما توفي ورقة قال رسول الله ﷺ: لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني".

تخريج الحديث: أخرجه ابن إسحاق في مغازيه⁶²³، والبيهقي في دلائل النبوة⁶²⁴، كلاهما من طريق يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي ميسرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، وأفته الانقطاع كما حكم به البيهقي بعد أن ساق الحديث. وكذلك فيه غرابة لكونه يخالف الصحيح في أن أول ما نزل من القرآن هو خمس الآيات الأوائل من سورة العلق، وليس بسورة الفاتحة كما أفاده الحديث الثابت في الباب⁶²⁵. وزاد ابن كثير وجه النكارة فيه قائلاً: "وقد قدمنا من شعره ما يدل على إضماره الإيمان، وعقده عليه، وتأكدده عنده، وذلك حين أخبرته خديجة ما كان من أمره مع غلامها ميسرة، وكيف كانت الغمامة تظلمه في هجير القيط، فقال ورقة في ذلك أشعاراً، فذكر الأبيات من هذا الشعر"⁶²⁶.

الحديث الثالث عشر

لفظ الحديث: روي عن مجاهد قوله: بلغني أنه كان في بني إسرائيل رجل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فلم يضعه عنه. فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأصحابه، فمحبوا من قوته، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ

⁶²³ كتاب المغازي. باب اليوم الذي وقعت فيه معركة بدر. ص. 133.

⁶²⁴ كتاب جماع أبواب المبعث. باب أول سورة نزلت من القرآن. ج. 2. ص. 158.

⁶²⁵ وهو حديث مشهور صحيح في بيان بدء الوحي إلى رسول الله. انظر: صحيح البخاري. باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

ج. 1. ص. 7. رقم الحديث 3. صحيح مسلم. باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. ج. 1: 139. رقم الحديث 160.

⁶²⁶ انظر: ابن كثير. 1997. البداية والنهاية. ج. 3. ص. 15.

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ⁶²⁷، يقول الله ﷻ: "ليلةُ القدر خيرٌ لكم من تلك الألف شهر التي لبس ذلك الرجل فيها السلاح في سبيل الله فلم يضعه عنه".

تخريجُ الحديث: أخرجه مجاهد في تفسيره⁶²⁸، وابن أبي حاتم في تفسيره⁶²⁹، والواحدي في أسباب النزول⁶³⁰، والبيهقي في السنن الكبرى⁶³¹، كلهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، فذكره. وروي نحوه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما معلقاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف لإرساله كما قال به البيهقي بعد أن ساق الحديث، وذلك لكون مجاهد من التابعين، ولم يروه عن الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما روى بلاغاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ صرح بقوله: "فيما بلغنا"⁶³². بل، لم يصح الإسناد عن مجاهد أيضاً، فيه مسلم بن خالد الزنجي، فهو ضعيف عند النسقاء⁶³³.

الحديثُ الرابعُ عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "إنَّ لكلِّ شيءٍ قلباً، وقلبُ القرآن يس، ومن قرأ ﴿يس﴾؛ كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشرَ مرَّاتٍ".

⁶²⁷ القرآن. القدر 3:97.

⁶²⁸ ص. 740.

⁶²⁹ ج. 10. ص. 3452.

⁶³⁰ ص. 461.

⁶³¹ ج. 9: 146. رقم الحديث 8597.

⁶³² ابن الملقن. 1994. تخريج أحاديث الكشاف. الرياض: دار ابن خزيمة. ج. 4. ص. 253.

⁶³³ قال فيه أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، تعرف وتنكر. انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 8. ص. 183.

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁶³⁴، والدارمي في سننه⁶³⁵، كلاهما من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيفٌ جداً؛ لأنه مسلسل بالضعفاء، فمنهم هارون بن يحيى، وهو أبو محمد القرشي. قال ابن حجر: شيخٌ للحسن بن صالح، مجهول⁶³⁶. بل، اتهمه بعضهم بالكذب كما حكم به الذهبي بعد أن نقل تجهيل الترمذي إياه، فساق له هذا الحديث⁶³⁷. وكذلك فيه مقاتل بن حيان. قال أبو حاتم: هو مقاتل بن سليمان، رأيتُ هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان وهو حديثٌ باطلٌ لا أصل له⁶³⁸. وله شاهدٌ من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قلبُ القرآن" يس، وزاد فيه: لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة؛ إلا غفر الله له، اقرؤها على موتاكم⁶³⁹. وإسناده ضعيف، من أجل الجهالة والاضطراب⁶⁴⁰.

الحديثُ الخامس عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "لا يجتمعُ ملاً فيدعو بعضهم، ويؤمن بعضهم؛ إلا أجابهم الله".

634 كتاب فضائل القرآن. باب ما جاء في فضل يس. ج. 5: 162. رقم الحديث 2887.
635 كتاب فضائل القرآن. باب في فضل يس. ج. 4: 2149. رقم الحديث 3459.
636 ابن حجر. 1986. تقريب التهذيب. ص. 622. رقم الحديث 7298.
637 انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 4. ص. 288.
638 ابن أبي حاتم. 2006. العلال. الرياض: مطابع الحميضي. ج. 2. ص. 55.
639 أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الجنائز. باب القراءة عند الميت. ج. 5: 39. رقم الحديث 3120)، وابن ماجه في سننه (كتاب الجنائز. باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر. ج. 2: 439. رقم الحديث 1447)، وأحمد في مسنده (مسند معقل بن يسار. ج. 33: 417. رقم الحديث 20300)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (باب ما يقرأ على الميت. ص. 581. رقم الحديث 1074)، والحاكم في المستدرک وصححه (كتاب فضائل القرآن. باب ذكر فضائل سور، وآي متفرقة. ج. 1: 753. رقم الحديث 2074)، كلهم من طرق عن معتمر عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار مرفوعاً
640 انظر: الألباني. 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 14. ص. 788. وانظر أيضاً: الألباني. 1985. إرواء الغليل. ج. 3. ص. 150-151.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁶⁴¹، والحاكم في المستدرک⁶⁴²، كلاهما من طريق أبي

عبد الرحمن المقرئ، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثني ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، من أجل الانقطاع بين ابن هبيرة وحبيب رضي الله عنه. فابن

هبيرة وإن كان ثقةً فإنه لم يدرك حبيباً إذ ولد ابن هبيرة سنة 41 هـ، ومات بعدها حبيب بسنة، ولعله

من أجل ذلك سكت عنه الحاكم والذهبي⁶⁴³. وله شاهد فيما يقارب معناه من حديث أنس بن مالك

رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "ما اجتمع ثلاثة قطُّ يدعون إلا كان حقاً على الله تعالى أن لا يردَّ أيديهم"⁶⁴⁴.

والحديث ضعيف جداً، لأنه مسلسل بالضعفاء، هم المقدم بن داود المصري، وكان ضعيفاً كما قال به

النسائي⁶⁴⁵. وكذلك فيه حبيب بن أبي حبيب، وهو متهم بالوضع⁶⁴⁶.

الحديثُ السادس عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن أعلام الساعة: "يا ابن مسعود، إنَّ للسَّاعة أعلاماً، وإنَّ

للسَّاعة أشرافاً، ألا وإنَّ من أعلام السَّاعة وأشرافها أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر قيظاً، وأن

تفيض الأشرار فيضاً (الحديث بطوله)"

641 ج. 4: 21. رقم الحديث 3536.

642 ج. 3: 390. رقم الحديث 5478.

643 الألباني. 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 12. ص. 941.

644 أخرجه الطَّبْراني في المعجم، من طريق المقدم بن داود المصري، عن حبيب كاتب مالك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن

أنس بن مالك رضي الله عنه به مرفوعاً. انظر: المعجم الكبير. ص. 63. رقم الحديث 18.

645 انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 4. ص. 176.

646 انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 2. ص. 182.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁶⁴⁷، والبيهقي في البعث والنشور⁶⁴⁸، كلاهما من طريق سيف بن مسكين، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عتيِّ السَّعدي، قال: خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة، فإذا بابن مسعود بين ظهري أهل الكوفة، فسألته (الحديث بطوله).

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف؛ فيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف الحديث كما حكم به النُّسَّاقاد. قال فيه ابن حبان: "يأتي بالملقوبات، والأشياء الموضوعية، لا يجلُّ الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قتلها"⁶⁴⁹. وكذلك حكم بضعفه الهيثمي بعد أن عزاه إلى الطَّبْراني من أجل هذا الراوي⁶⁵⁰.

الحديث السابع عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بي يوم القيامة، أكثرهم عليَّ صلاة".

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁶⁵¹، وابن أبي شيبة في مصنفه⁶⁵²، وابن حبان في صحيحه⁶⁵³، كلُّهم من طريق خالد بن مخلد، حدَّثنا موسى بن يعقوب، حدَّثني عبد الله بن كيسان، أن عبد الله بن شدَّاد أخبره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الترمذي: حسن غريب.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف؛ لعلتين وهما ضعف روايته والاضطراب. أما العلة الأولى، ففيه خالد بن مخلد، وهو ضعيف، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، وله مناكير كما قال به أحمد⁶⁵⁴.

647 ج. 10: 228. رقم الحديث 10556.

648 كتاب جماع أبواب أشراف الساعة. ص. 97.

649 ابن حبان. 2000. المجروحين من المحدثين. ج. 1. ص. 347.

650 الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 7. ص. 323.

651 كتاب الوتر. باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ. ج. 2: 354. رقم الحديث 484.

652 كتاب الفضائل. باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ. ج. 6: 3187. رقم الحديث 31787.

653 ج. 3: 192. رقم الحديث 911.

654 انظر: الذهبي. 1964. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 1. ص. 640.

وكذلك فيه عبد الله بن كيسان، لم يوثقه إلا ابن حبان⁶⁵⁵. وقد أعلّه ابن القطان بالجهالة حيث لم يرو عنه إلا موسى بن يعقوب⁶⁵⁶. وأما بالنسبة لعلّة الاضطراب التي من أجلها حكم عليه الدارقطني بالضعف، والمتهم به هو موسى بن يعقوب إذ اختلف عنه؛ فرواه خالد بن خالد عن موسى عن ابن كيسان، عن ابن أبي شداد، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه محمد بن خالد بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه شداد. ورواه القاسم بن أبي الزناد، عن ابن كيسان، عن سعيد بن زيد، عتبة، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

الحديث الثامن عشر

لفظ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه".
 تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁶⁵⁸، والحاكم في المستدرک⁶⁵⁹، والبيهقي في السنن⁶⁶⁰، كلهم من طرق عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته، حتى دخل نخلاً، فسجد فأطال السجود، حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه، قال: فحنت أنظر، فرفع رأسه، فقال: "ما لك يا عبد الرحمن؟" قال: فذكرت ذلك له، فقال: "إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك؟ إن الله عز وجل يقول لك، فذكر الحديث.

655 ابن حبان. 1973. الثقات. ج. 7. ص. 49.

656 نقله الزبيعي عنه كما في تخريج أحاديث الكشاف. ج. 3. ص. 132.

657 انظر: الدارقطني. 1985. العلال. ج. 5: 112. رقم الحديث 759.

658 مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة. مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. ج. 3: 200. رقم الحديث 1662.

659 كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح. ج. 1: 735. رقم الحديث 2019.

660 باب سُجُود الشُّكْرِ. ج. 22: 518. رقم الحديث 3937.

الحكم على الحديث: اختلف النُّقَّاد في الحكم على الحديث بين الصِّحَّة والضعف، فذهب بعضهم إلى تصحيح الحديث ومنهم الحاكم، ووافقه الذهبي⁶⁶¹، وكذلك الهيثمي⁶⁶². والصحيح أن إسناد الحديث ضعيفٌ من كلا الطَّريقين. أما الطَّريق الأوَّل، ففيه أبو الحويرث، وهو عبد الرَّحْمَن بن معاوية بن الحويرث. وقد حكم بضعفه النُّقَّاد من جهة حفظه، فقال ابن حجر عنه: صدوق، سيء الحفظ، روى له أبو داود وابن ماجه، ولم يرو له الشَّيخان⁶⁶³. إضافة إلى ذلك، ففيه انقطاع بين جبير وعبد الرَّحْمَن بن عوف رضي الله عنه إذ لم يصحَّ سماعه منه. وعلى هذا قال الذهبي: إسناده جيد، ولكنه معلول⁶⁶⁴. وأما الطَّريق الثَّاني، ففيه عبد الواحد بن محمد بن عبد الرَّحْمَن، ولم يوثِّقه إلا ابن حبان⁶⁶⁵، فهو من رجال "التَّعجيل"، قال ابن حجر عنه: روى عن جدِّه، وروى عنه: عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب⁶⁶⁶. وذكره البخاري في تاريخه، وتبعه ابن أبي حاتم في ذلك إلا أنَّهما لم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً⁶⁶⁷. وللحديث طريق ثالث أخرجه أبو يعلى في مسنده⁶⁶⁸، والبيهقي في شعب الإيمان⁶⁶⁹، من طريق ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبد الرَّحْمَن بن عوف، عن عبد الرَّحْمَن بن عوف رضي الله عنه نحوه. وهذا الإسناد ضعيف أيضاً من أجل مولى عبد الرَّحْمَن، فهو مجهول الحال والعين معاً⁶⁷⁰.

⁶⁶¹ وافقه الذهبي في تلخيصه على المستدرک. انظر: الحاكم. 1990. المستدرک على الصَّحیحین مع تلخیص الذَّهبي. ج. 1. ص. 735.

⁶⁶² قال الهيثمي بعد عزو الحديث إلى أحمد: رجاله ثقات. انظر: الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 2. ص. 287.

⁶⁶³ ابن حجر. 1986. تقريب التهذيب. ص. 351.

⁶⁶⁴ الذهبي. 2001. المهذب في اختصار السنن الكبير. الرياض: دار الوطن. ج. 2. ص. 797.

⁶⁶⁵ ابن حبان. 1973. الثقات. ج. 1. ص. 137.

⁶⁶⁶ ابن حجر. 1996. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. بيروت: دار البشائر. ص. 267.

⁶⁶⁷ البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 2. ص. 940.

⁶⁶⁸ مسند أبي يعلى. 2013. القاهرة: دار الحديث. ج. 2. ص. 178.

⁶⁶⁹ شعب الإيمان. ج. 3: 125. رقم الحديث 1456.

⁶⁷⁰ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه. انظر: الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 10. ص. 160.

الحديثُ التاسعُ عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن أحدِ الصَّحابةِ أَنه جاء رجلٌ ذاتَ يومٍ إلى بيته وهو يصليُّ الضُّحى حينذاك. فلم يواصلِ صلاته من أجلِ استقبالِ الضَّيْفِ، وقال له: لم أصلُّ اليوم من أجلك حتى لا أُتَّهَمَ بالرياء (أي إذا واصلِ صلاته مع وجودِ الضَّيْفِ في بيته)، فلما أُخبر النَّبيُّ ﷺ عن ذلك، قال: "هذا هو الرياء".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على سياق هذه القصة في كُتُبِ الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد لها ذكر في الكُتُبِ المعتمدة، ولكن جاء عن بعض السلف كلمة مشهورة في تعريف الرياء بمثل ما ساقته القصة، ومنها ما جاء عن الفضيل بن عياض قال: "تركُ العمل من أجل النَّاسِ رياء، والعمل من أجل النَّاسِ شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منهما"⁶⁷¹.

الحديثُ العِشرون

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن عائشة ؓ حينما شغلتهَا أمور في البيت، فجاء النَّبيُّ ﷺ فجلس عندها وأكل التَّمْرَ الذي فيه. فبينما هو يأكل التَّمْرَ، تذكَّرَ عائشة ودعاها لتتقرَّبَ إليه، فلما أتته، قَبَّلَ النَّبيُّ ﷺ فمها وأطعمها التَّمْرَ.

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على القصة بهذا السياق في دواوين السُّنَّةِ.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق. وثمة حديث عن عائشة ؓ أن النَّبيَّ ﷺ قال لها: "يا عائشة، بيت لا تمر فيه جِيعٌ أهله"⁶⁷². وهو حديث صحيح، إلا أنه لا يذكر شيئاً عن قصة تقبيل النَّبيِّ ﷺ

⁶⁷¹ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسنده عن محمد بن عبد ربه عن الفضيل به. ص. 58. رقم الحديث 57.

⁶⁷² أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الأشربة. باب في أدخار التمر ونحوه من الأقوات. ج. 3: 1618. رقم الحديث 2046)، وأبو داود في سننه (كتاب الأطعمة. باب في التمر. ج. 3: 362. رقم الحديث 3831)، والترمذي في سننه (كتاب الأطعمة. باب ما جاء في استحباب التمر. ج. 4: 264. رقم الحديث 1815)، وابن ماجه في سننه (كتاب الأطعمة. باب التمر. ج. 2: 1104. رقم الحديث 3327)، بسندهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؓ به.

ﷺ فم عائشة رضي الله عنها مع أن الأحاديث التي وردت في إظهار النبي ﷺ حبه الشديد لعائشة رضي الله عنها كثيرة وثابتة. فالاعتماد على مثل هذه الأحاديث الثابتة أحوط وأبرأ للذمة.

الحديثُ الواحد والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من قرأ سورة الإخلاص في ليلة العيد، أعطي له من الأجر ألف شهر".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على لفظ الحديث بهذا السياق في كتب الحديث.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق. والصحيح، لم يرد في فضل تخصيص قراءة سورة الإخلاص في ليلة العيد حديثٌ صحيح، وإنما ورد بعض الأعمال المخصوصة من صلوات أو أدعية لقضاء الحوائج، ودفع العلل والبلاء نقلاً عن مشايخ الصوفية⁶⁷³.

الحديثُ الثاني والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من أحيا ليلة العيد فكأنما أحياه الله سنة".

تخريجُ الحديث: لم يعثر الباحث على هذا اللفظ في كتب الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: ليس له ذكر في كتب الحديث المعتمدة ما يشهد على بطلانه وكذبه على النبي ﷺ. فإنه لم يرد حديثٌ صحيح في تخصيص ليلة العيد بأعمال معينة لثبوت فضائل هذه الليلة خلافاً لليالي الأخرى، وإنما ورد ذلك عن أقوال بعض السلف منهم الشافعي حيث قال: "بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال: في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان"⁶⁷⁴.

⁶⁷³ انظر: اللكنوي عبد الحي بن محمد. 1984. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. 155.

⁶⁷⁴ انظر: الشافعي، محمد بن إدريس. 1990. الأم. بيروت: دار المعرفة. ج. 1. ص. 231.

الحديثُ الثالثُ والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "إذا جاءت ليلةُ القدر، قالت الملائكة: أين التائبون؟ فبحثوا عنهم وبشروهم بالمغفرة من الله".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على لفظ الحديث بهذا السياق في كُتب الحديث المعتمدة. الحكمُ على الحديث: ليس له ذكر في الكُتب المعتمدة، ولكن جاء ما يقارب معناه فيما أخرجه البيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "إن في السماء السابعة حظيرة يُقال لها حظيرة القدس، فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون على مسجد يصلى فيه ولا يستقبلون أحداً في طريق إلا دعوا له فأصابه منهم بركة"⁶⁷⁵. وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً، من أجل روايه سيف بن عمر⁶⁷⁶.

الحديثُ الرَّابِعُ والعشرون

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: أدبوا أولادكم على ثلاثِ خصالٍ حُبِّ نبيكم وحُبِّ أهل بيته وقراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظلِّ الله ﷻ يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه مع أنبيائه وأصفيائه".

تخريجُ الحديث: أخرجه الدَّيلمِي في مسنده، من طريق جعفر بن محمد بن الحسين، حدَّثنا حسن بن الحسين، حدَّثنا صالح بن أبي الأسود، عن بخارق بن عبد الرحمن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

⁶⁷⁵ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، من طريق سيف بن عمر، عن سعد بن طريف، عن الأبيغ عن علي رضي الله عنه، فذكره. انظر: كتاب الصيام. باب التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان. ج. 5: 278. رقم الحديث 3422.
⁶⁷⁶ قال أبو حاتم عنه: متروك. واقمه ابن حبان بالزندقة. وقال ابن عدي فيه: عامة حديثه منكر. انظر: الذَّهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 255.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام مرفوعاً⁶⁷⁷. وأخرجه أيضاً أبو النصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده، وابن

النَّجَّار في تاريخه من حديث عليّ بن أبي طالب عليه السلام مرفوعاً، كما عزاه السيوطي إليهما⁶⁷⁸.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ لتسلسل رُواة ضعفاء في إسناده، وهم جعفر

بن محمد بن الحسين، إذ قال الجوزقاني عنه: مجروح⁶⁷⁹. وكذلك حسن بن الحسين الكوفي حيث قال

ابن عدي عنه: روى أحاديث مناكير⁶⁸⁰، بينما ذهب الذهبي إلى توهين حال صالح بن أبي الأسود⁶⁸¹.

4.4.3 المطلبُ الثالث: تخريجُ الأحاديث في برنامج "30 minit Ustaz Kazim" (سنة 2016 م)

الحديثُ الأوّل

لفظُ الحديث: رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه خرج من بيته إلى المسجد ليصلّي صلاة العيد، فوجد طفلاً يبكي،

فسأله النبيّ صلى الله عليه وآله عن سبب بكائه، قال: "مات أبي في سبيل الله. فذهب النبيّ صلى الله عليه وآله إلى مسح رأسه وأطعمه

ليذهب به حزنه".

تخريجُ الحديث: لم يعثر الباحث على لفظ الحديث بتمامه في المصادر المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد للحديث ذكر في الكتب المسندة. وأمّا الأحاديث التي تحتُّ على مسح

رأس اليتيم وإطعمته لتلين القلوب⁶⁸²، فلم تتقيّد بإظهار مشاعر الفرح والسرور في العيد كما ذكر في

حديث الباب.

677 ج. 1: 1. رقم الحديث 24.

678 انظر: السيوطي. 2005. جمع الجوامع. القاهرة: جامعة الأزهر الشريف. ج. 1. ص. 215.

679 انظر: الجوزقاني، الحسين بن إبراهيم. 2002. الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير. الرياض: دار الصّميعي. ج. 2. ص. 256.

680 انظر: ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 3. ص. 181.

681 انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 288.

682 ومن ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، ولفظه: أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قسوة قلبه، فقال، امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين". والحديث أخرجه أحمد في مسنده، عن طريق حماد بن سلمة، عن أبي عمران، عن أبي هريرة رضي الله عنه به (ج. 14. ص. 558. رقم الحديث

الحديثُ الثاني

لفظُ الحديث: رأى الصَّحابة ﷺ النبيَّ ﷺ يبكي، فسألوه: يا رسول الله، ماذا يبكيك؟ فقال رسول الله ﷺ: "ألا تعلم أن رمضان قد انسلخ منا، ولعلي لا ألقاه بعد عامي هذا".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ بتمامه في دواوين السُّنَّة المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لم يكن للحديث ذكرٌ في الكُتُب المعتمدة. وإنما رُوِيَ بمعناه من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان، فلما بَصُر بي قال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودِّعه وقل: "اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه، فإن جعلته فاجعلني مرحوماً ولا تجعلني محروماً". وهذا حديث موضوع، ولا أصل له في كتب الحديث؛ إضافة إلى كونه يخالف الأصحَّ من هدي النبيِّ ﷺ في يوم العيد من إظهار السرور والفرح واستقباله بالحفاوة⁶⁸³.

الحديثُ الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النبيِّ ﷺ قوله لعليِّ بن أبي طالب ﷺ: "يا عليّ، ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمي في عذابٍ شديدٍ وذكرت شأنهن لما رأيت من شدة عذابهن، رأيت امرأة معلقةً بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقةً بلسانها والحميم يصبُّ في حلقها، ورأيت امرأة معلقةً بثدييها (الحديث بطوله)".

9018). وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصَّحيح. انظر: الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 8: 160. رقم الحديث 13508.

683 أخرج البخاري في صحيحه (كتاب المناقب. باب قصة الحيش. ج. 4: 185. رقم الحديث 3529)، ومسلم في صحيحه (كتاب العيدين. باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد. ج. 2: 608. رقم الحديث 892) من حديث عائشة ﷺ، وفيه ذكر الجاريتين تغنيان وتضربان الدفَّ بجانب النبيِّ ﷺ، وهو مستغش ثوبه، فلما أمرهما أبو بكر ﷺ بالانتهاء، نهاه النبيُّ ﷺ قائلاً له: "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد".

تخريجُ الحديث: ذكره الذهبي في كتاب الكبائر⁶⁸⁴، وابن حجر الهيتمي في الزَّواجر عن اقتراف الكبائر⁶⁸⁵، بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً .

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا اللفظ، وذلك لتجرده عن الإسناد، ولعدم وروده في المصنّفات الحديثية المعتمدة، فضلاً عن ورود ذلك الحديث في مصادر مشبوهة من المصادر الشيعية مثل كتاب بحار الأنوار⁶⁸⁶، وكتاب عيون أخبار الرضا مسنداً⁶⁸⁷، إلا أن إسناده مشحون بالرواة الضعفاء والمجاهيل.

الحديثُ الرَّابِعُ

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: "تَنَاحَوْا تَكَثَرُوا، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تخريجُ الحديث: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، من طريق ابن جريج قال: أخبرت عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال مرفوعاً⁶⁸⁸. وأخرجه أيضاً الشافعي بلاغاً كما عزا إليه البيهقي في معرفة السنن، ولفظه: تَنَاحَوْا تَكَثَرُوا، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمِ حَتَّى السَّقَطِ"⁶⁸⁹.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف لإرسال سعيد، وهو أبو العلاء المصري. وقد روى عن عدد من الصحابة مرسلًا، وُلِدَ بمصر سنة سبعين من الهجرة، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة⁶⁹⁰. أما بالنسبة لرواية الشافعي، فقد روى بلاغاً عن النبي صلى الله عليه وآله، فورد في إسناده انقطاع في رجال لم يُعرفوا. وبذلك، لم يصحَّ الحديث في الحثِّ على الزَّواج تكثيراً للأُمَم بهذا اللفظ السَّابِق، وإنما ورد التَّغْيِيبُ فِي

684 باب نشوز المرأة على زوجها. ص. 177.

685 باب عشرة النساء. فصل نشوز المرأة. ج. 2. ص. 97.

686 المجلسي. 1983. بحار الأنوار. ج. 8. ص. 310.

687 ابن بابويه القمي. 1959. عيون أخبار الرضا. ج. 2. ص. 9.

688 كتاب النكاح. باب وجوب النكاح وفضله. ج. 6. ص. 247. رقم الحديث 11232.

689 كتاب النكاح. باب التَّغْيِيبُ فِي النُّكَاحِ. ج. 10. ص. 16. رقم الحديث 13442.

690 ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 4. ص. 95.

زواج الولود لتكثير الأمم من حديث آخر وهو ما رواه معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "تزوجوا الولود الودود، فإنني مكاترٌ بكم الأمم" ⁶⁹¹، وإسناد الحديث صحيح.

الحديث الخامس

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "أيما امرأة عبدت عبادة مريم بنت عمران ولم يرض منها زوجها ما قبل الله منها وأدخلها النار مع المنافقين".

تخريجُ الحديث: ذكره الأعمى الأنسي في تفسيره بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية المعتمدة ⁶⁹²، وذلك عند قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾ ⁶⁹³.

الحكم على الحديث: لا أصل له، وذلك لكونه مجرداً عن الإسناد الذي يمكن من خلاله الحكم عليه صحةً وضعفاً. ولم يذكر الحديث أحدٌ من أصحاب الكتب المعتمدة مع كونه يتناول موضوعاً أصولياً في الإسلام وهو تشويز المرأة الصالحة التي لم يرض عنها زوجها، فاستحقت إلحاقها بالمنافقين مهما كثرت عبادتها.

الحديث السادس

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "لا تعتزل المرأة فراش زوجها إلا لعنتها الملائكة حتى ترجع إليه. وإذا غضب عليها زوجها لم يقبل الله ﷻ منها صلاةً حتى تضع يدها في يده فترضيه. وإذا غضبت هي عليه من غير موجبٍ غضبت له الأرضون السبع والسماوات السبع حتى يخلص الغضب إلى العرش".

⁶⁹¹ أخرجه أبو داود في سننه (كتاب النكاح. باب في تزويج الأبقار. ج. 2: 220. رقم الحديث 2050)، والنسائي في سننه (باب النهي عن تزويج المرأة التي لا تلد. ج. 6: 65. رقم الحديث 3227)، وإسناده صحيح. انظر: العراقي. 2005. المعنى عن حمل الأسفار. ج. 2. ص. 970.

⁶⁹² الأعمى الأنسي. د. ت. تفسير الأعمى. ص. 124.

⁶⁹³ القرآن. النساء 4: 34.

تخريجُ الحديث: ذكره عبد الملك بن حبيب في أدب النساء بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً⁶⁹⁴.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق، وإنما يوجد ما يشبه معناه من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "ونساءكم من أهل الجنة الودود الولود العزود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها"، وتقول: "لا أذوق غمضاً حتى ترضى"⁶⁹⁵. والحديث ضعيف جداً، ففي إسناده راو متروك وهو عمرو بن خالد⁶⁹⁶.

الحديث السابع

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "يُستغفر للمرأة المطيعة لزوجها الطير في الهواء، والحيتان في الماء، والملائكة في السماء، والقمر ما دامت في رضا زوجها، وأما امرأة عصت زوجها، فعليها لعنة الله صلى الله عليه وسلم والملائكة والناس أجمعين. وأما امرأة كلحت في وجه زوجها، فهي في سخط الله صلى الله عليه وسلم إلى أن تضاحكه وتسترضيه، وأما امرأة خرجت من دارها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع".
تخريجُ الحديث: ذكره الذهبي في الكبائر بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية⁶⁹⁷.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا اللفظ، وكذلك فإن الأحاديث المشابهة لمعناه مما لا يفرح بها إذ جاءت من طرق غير ثابتة كلها⁶⁹⁸.

⁶⁹⁴ باب ما جاء في حق الرجل على المرأة. ص. 262. رقم الحديث 203.
⁶⁹⁵ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج. 12: 59. رقم الحديث 307)، وأبو نعيم في الحلية (ج. 4. ص. 303) من طريق عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه به.
⁶⁹⁶ انظر: ابن حجر. 1908. تمهيد التهذيب. ج. 8. ص. 26.
⁶⁹⁷ باب نشوز المرأة على زوجها. ص. 175.
⁶⁹⁸ ومن ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه، أن امرأة من خنعم جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سائلة عن حق الزوج على الزوجة. فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم بجواب بين فيه واجبات الزوجة على زوجها، وفيه: ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء، وملائكة الرحمة، وملائكة العذاب حتى ترجع". وقد أخرجه البزار في في زوائده كشف الأستار (ج. 2: 177. رقم الحديث 1464)، وأبو يعلى في مسنده (ج. 3: 49. رقم الحديث 2455)، كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه به.

الحديثُ الثامن

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: "اطَّلعت في النَّارِ فرأيتُ أكثرَ أهلها النَّساءَ وذلك بسببِ قلةِ طاعتهنَّ لله ورسوله ولأزواجهنَّ وكثرةِ تبرُّجهنَّ. إذا أرادت الخروجَ لبستُ أفخرَ ثيابها وتحمَّلت وتحمَّست وخرجتُ تفتنُ النَّاسَ بنفسها فإنَّ سلَّمت هي بنفسها لم يسلم النَّاسُ منها".

تخريجُ الحديث: ذكره الذهبي في الكبائر بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية⁶⁹⁹.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق. ولكن يوجد جملة من الأحاديث الصحيحة التي تصحُّ من أن النساءَ هنَّ أكثرُ أهل النَّارِ، ومنها ما ورد عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "اطَّلعت في النَّارِ، فرأيتُ أكثرَ أهلها النَّساءَ. واطَّلعت في الجنَّةِ، فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقراء"⁷⁰⁰. قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح⁷⁰¹.

الحديثُ التاسع

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "المرأةُ عورةٌ، فاحبسوها في البيوت، فإنَّ المرأةَ إذا خرجت إلى الطَّرِيقِ، قال لها أهلها: أين تريدين، قالت: أعود مريضاً، أشيع جنازةً، فلا يزال الشيطانُ بها، حتى تخرج من دارها، وما التمسَّت المرأةُ رضا الله ﷻ بمثل أن تقعد في بيتها، وتعبد ربها، وتطيع بعلمها".

⁶⁹⁹ باب نشوز المرأة على زوجها. ص. 176.

⁷⁰⁰ أخرجه الترمذي في سنَّته (كتاب صفة جهنم. باب ما جاء أن أكثر أهل النَّارِ النساء. ج. 4: 716. رقم الحديث 2603)، والنسائي في سنَّته (كتاب عشرة النساء. باب ما ذكر في النساء. ج. 8: 299. رقم الحديث 9215)، وأحمد في مسنده (مسند البصريون. حديث عمران بن حصين رضي الله عنه. ج. 33: 84. رقم الحديث 19852)، عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه به.

⁷⁰¹ سنن الترمذي. ج. 4: 716. رقم الحديث 2603.

تخريجُ الحديث: ذكره الذهبي في الكبائر⁷⁰²، وابن حجر الهيتمي في الزواجر⁷⁰³، كلاهما بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق. ومع ذلك، توجد بعض الأحاديث التي تشهد على معنى بعض أجزاء هذا الحديث، ومنه حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المرأة عورة، فإذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان". وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب⁷⁰⁴.

الحديثُ العاشر

لفظُ الحديث: رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "ألا تستحيون! ألا تغارون! يترك أحدكم امرأته تخرج بين الرجال تنظر إليهم، وينظرون إليها".

تخريجُ الحديث: ذكره الذهبي في كتاب الكبائر⁷⁰⁵، وابن حجر الهيتمي في الزواجر⁷⁰⁶، منسوباً إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق، وإنما ذكره الذهبي موقوفاً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحديثُ الحادي عشر

لفظُ الحديث: رُوي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لعائشة: يا عائشة، ما من امرأة قالت لزوجها: ما رأيتُ خيراً منك قطُّ، إلَّا أحبط الله عملها" يا عائشة، ما من امرأة نظرت لزوجها بوجه عبوس إلَّا لعنها كلُّ نجمٍ في السماء".

⁷⁰² باب نشوز المرأة على زوجها. ص. 176.

⁷⁰³ باب عشرة النساء. فصل نشوز المرأة. ج. 2. ص. 78.

⁷⁰⁴ أخرجه الترمذي في سننه واللفظ له (كتاب الرضاع. ج. 3: 468. رقم الحديث 1173)، وابن خزيمة في صحيحه (كتاب الإمامة في الصلاة. باب اختيار صلاة المرأة في بيتها على صلاحها في المسجد، إن ثبت الخبر. ج. 3: 93. رقم الحديث 1685). وابن حبان في صحيحه (ج. 12: 412. رقم الحديث 5598)، وزادا: وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها.

⁷⁰⁵ باب نشوز المرأة على زوجها. ص. 176.

⁷⁰⁶ باب عشرة النساء. فصل نشوز المرأة. ج. 2. ص. 78.

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ بتمامه في المصادر المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد له ذكر بهذا اللفظ في الكتب المعتمدة. وإنما أخرجه ابن عدي في الكامل⁷⁰⁷، وابن عساكر في تاريخ دمشق الجزء الأول منه عن أنس عن عائشة به مرفوعاً⁷⁰⁸. وهذا الإسناد ضعيف جداً، وآفته سلام بن رزيق، حيث قال الذهبي عنه: لا يعرف، وحديثه باطل⁷⁰⁹. وكذلك فيه يوسف بن إبراهيم، وقد قال ابن حبان عنه: يروي عن أنس ما ليس بحديثه، لا تحلُّ الرواية عنه⁷¹⁰.

الحديثُ الثاني عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "المرأة الصالحة خيرٌ من رجل صالح".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ بهذا السياق في كتب الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: ليس له ذكر في دواوين الحديث يثبت أصالته، ومن ثم لا يصح الاحتجاج به. ويوجد ما يقارب معناه وهو ما روي عن النبي ﷺ قوله: "المرأة الصالحة خيرٌ من ألف رجل غير صالح". وهذا الحديث موضوع على الرسول ﷺ، فهو منقول من كتب الشيعة التي لا زمام لها ولا خطام في الأحاديث المروية فيها⁷¹¹.

707 ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 8. ص. 506

708 ابن عساكر. 1995. تاريخ دمشق. ج. 57. ص. 84

709 الذهبي. المعنى في الضعفاء. ج. 1. ص. 270.

710 انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 4. ص. 461.

711 انظر: المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار. ج. 37. ص. 222. محمد الحسن الحرّ العاملي. 1989. وسائل الشيعة إلى تحصيل

مسائل الشريعة. ج. 2. ص. 123. رقم الحديث 14.

الحديثُ الثالثُ عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ ما يصيب المرأة بذئنة اللسان، وفاحشة الكلام مع زوجها من عذاب في الآخرة؛ ومنه: إخراج الله لسائها يوم القيامة وربطها ثم سحبها إلى الورا قبل تعليقها، وتكون هيئتها معكوسة حيث تكون رجلاها في الأعلى ورأسها إلى أسفل، ثم يسحبها الزبانية إلى النار قائلين: "ذوقِي من عذاب شديد لأنك كنت تؤذِين زوجك".

تخريجُ الحديث: لم يجد الباحث لفظ الحديث بهذا السِّياق في كتب الحديث المعتبرة. وإنما أورده بعض المصنِّفين بدون سند ولا عزو إلى المصادر الأصلية، منهم الشَّيخ عبد الله فاهم في كتابه المسمَّى بـ "المهمة".

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السِّياق؛ لكون الحديث خالياً من الإسناد، فلم يتمكن الباحث من الحكم بصحِّته أو ضعفه، وهو إلى الوضع أقرب لخلو المصنِّفات الحديثية المعتبرة من ذكره.

الحديثُ الرَّابِعُ عشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "خيرُ رجال أمِّي خيار لأهله، وخير نساء أمِّي خيرة لأهلها؛ فترفع بها درجاتها ليلاً ونهاراً، ولها أجر ألف شهيد ماتوا في سبيل الله، لأنها صابرة على زوجها خالصة لله ﷻ".

تخريجُ الحديث: لم يجد الباحث لفظ الحديث بهذا السِّياق في كتب الحديث المعتبرة.

الحكم على الحديث: ليس له ذكر بهذا السياق بتمامه في كتب الحديث القديمة. ومع ذلك، ورد حديث يقارب بعض معناه وهو الجزء الأول من الحديث، قالت عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"⁷¹²، وهو حديث صحيح.

4.4.4 المطلب الرابع: تخريج الأحاديث في برنامج "Sejuta Rahsia" (سنة 2017 م)

الحديث الأول

لفظ الحديث: روي عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ: أي من زوجاتك تحب أكثر؟ فأجاب: أنت يا عائشة، فقالت: إذا أخرج عليهن وأخبرهن جميعاً، فضحك، وأعطاهن خاتماً، وقال لها: في الليل أجمعهن وأخبرهن، ولا تخبري أحداً أني أعطيتك خاتماً. وانصرف، ومر على كل واحدة من زوجاته، وسألها عن أحوالها، وأعطى كل واحدة منهن خاتماً، وأخبرها أن لا تخبر أحداً، وفي الليل اجتمعن وسألته عائشة: أي من زوجاتك تحب أكثر؟ فابتسم النبي ﷺ وقال: صاحبة الخاتم، هي من أحبها أكثر، فابتسمن وفرحن بداخلهن وكل واحدة فرحت لحب رسول الله لها".

تخريج الحديث: لم يجد الباحث لفظ هذا الحديث بهذا السياق في دواوين الحديث المعتمدة.

الحكم على الحديث: ليس له ذكر في الكتب المعتمدة. وقيل أن الذي أعطاه النبي ﷺ زوجاته من أجل الحيلة لما امتحنته عائشة رضي الله عنها في حبه لها هي التمر، وليس الخاتم. ومع ذلك، فالحديث مكذوب

712 أخرجه الترمذي في سننه (كتاب المناقب. باب في فضل أزواج النبي. ج. 5: 709. رقم الحديث 3895). وابن ماجه في سننه (كتاب النكاح. باب حسن معاشره النساء. ج. 3: 148. رقم الحديث 1977). والدارمي في سننه (كتاب النكاح. باب في حسن معاشره النساء. ج. 3: 1451. رقم الحديث 2306). وابن حبان في صحيحه (ج. 9: 484. رقم الحديث 4177)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها به.

على النبي ﷺ من كلا الوجهين، بحيث لم يورد الأئمة هذه القصة في كتبهم ولو من وجه ضعيف، فضلاً عن الثابت الصحيح.

الحديث الثاني

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "ثلاثة يسأل عنها العبد يوم القيامة: النعمة التي أنعم الله ﷻ عليه بها، والأمانة التي تلف بها، والأرحام الذين عليه وصلهن في الدنيا".

تخريج الحديث: لم يقف الباحث على هذا السياق بتمامه في مصادر السنة المعتمدة.

الحكم على الحديث: لا أصل له بهذا السياق. ويوجد ما يشهد على صحة معناه في أحاديث متفرقة.

الحديث الثالث

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: لا يجالسنا اليوم قاطع رحم". فقام فتى من الحلقة، فأتى خالة له، قد كان بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له، ثم عاد إلى المجلس، فقال النبي ﷺ: "إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم".

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان⁷¹³، والأصبهاني في الترغيب والترهيب⁷¹⁴، وابن

عساكر في تاريخ دمشق⁷¹⁵، كلهم من طريق سليمان بن زيد قال حدثنا ابن أبي أوفى ﷺ مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً، وأفته سليمان بن زيد، وهو أبو داود المحاربي.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس يسوي حديثه فلساً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقد

⁷¹³ باب صلة الأرحام. ج. 6: 223. رقم الحديث 7962.

⁷¹⁴ باب في الترغيب عن قطعة الرحم. ج. 3: 180. رقم الحديث 2317.

⁷¹⁵ ج. 20. ص. 166-167.

ضعف الهيثمي هذا الحديث، فقال: فيه المحاربي، وهو كذاب⁷¹⁶. ولذا، أخرج العقيلي هذا الحديث في

كتابه "الضعفاء" ضمن مناكير هذا الراوي⁷¹⁷.

الحديث الرابع

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ أنه قال: "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ منسوباً إلى النبي ﷺ، وقد جاء بصيغة أخرى وهي:

"طلب العلم من المهد إلى اللحد".

الحكمُ على الحديث: هذا الكلام لا يصحُّ نسبه إلى النبي ﷺ، ولم يروه الأئمة في مُصنَّفاتهم مرفوعاً.

وقيل هو كلام منسوب إلى أحمد بن حنبل لما سأله رجل: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ،

وأنت إمام المسلمين. فأجابهم بما يشابه معناه، قائلاً: "مع المحبرة إلى المقبرة"⁷¹⁸. والصحيح أنه ليس من

كلام الإمام أحمد، فضلاً أن يكون من كلام الرسول ﷺ، بل هو من كلام الناس يتناقلونه كثيراً على

ألسنتهم.

الحديث الخامس

لفظُ الحديث: روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً خرج، وأمر امرأته بأن لا تخرج من بيتها، وكان

أبوها في أسفل الدار، وكانت أعلاها، فمرض أبوها، فأرسلت إلى النبي ﷺ، فذكرت له ذلك فقال:

"أطيعي زوجك". فمات أبوها، فأرسلت إلى النبي ﷺ، فقال: "أطيعي زوجك"، فأرسل إليها النبي ﷺ:

"إن الله غفر لأبيها بطاعتها لزوجها".

⁷¹⁶ الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 8: 151. رقم الحديث 13449.

⁷¹⁷ العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. ج. 2. ص. 507.

⁷¹⁸ ذكره ابن المفلح في كتاب الآداب الشرعية معزواً إلى البغوي. انظر: ج. 2. ص. 54.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الأوسط من طريق عصمة بن المتوكل حدثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً⁷¹⁹. وكذلك روي الحديث من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً كما عند عبد بن حميد في مسنده والحارث في مسنده، كلاهما من طريق يوسف بن عطية قال حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه، فذكر نحوه⁷²⁰.

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف جداً؛ لتسلسل رواة ضعفاء في كلا الإسنادين. أما الإسناد الأول، ففيه ثلاثة من الضعفاء منهم عصمة بن المتوكل، وهو قليل الضبط للحديث يهملهم وهماً كما ذكره العقيلي⁷²¹. وكذلك شيخه زافر بن سليمان إذ ضعفه النُقَّاد. وكذلك يزيد الرقاشي، وهو يزيد بن أبان الرقاشي الذي حكم فيه النُقَّاد بالضعف، وكان قدراً⁷²². وأما الإسناد الثاني، ففيه يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث باتفاق النُقَّاد⁷²³. وكذلك ظهر في الحديث علل متنية تزيده وهناً ووهاءً، ومنها مخالفته للأدلة الثابتة على جواز خروج النساء لقضاء الحاجة، ومنها حديث: "إن الله ﷻ قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن"⁷²⁴. وهذا الإذن للخروج من البيت لا يتنافى مع الأمر بأن تقر المرأة في بيتها كما جاء في الآية القرآنية.

719 ج. 7: 332. رقم الحديث 7648.

720 انظر: عبد الحميد بن حميد. 2002. منتخب مسند عبد بن حميد. المدينة المنورة: دار بلنسية. ج. 2: 309. رقم الحديث 1370.

علي بن سليمان. 1992. بغية الحارث عن زوائد مسند الحارث. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة. ج. 1: 553. رقم الحديث 499.

721 انظر: العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. ج. 3. ص. 325.

722 انظر: المزي. 1980. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 32. ص. 66.

723 انظر: الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 4: 313. رقم الحديث 7665. العراقي. 2005. المغني عن حمل

الأسفار. ج. 2. ص. 107. رقم الحديث 1436.

724 ورد الحديث في قصة خروج سودة بنت زمعة ليلاً، فرأها عمر فعرفها، فقال: إنك والله يا سودة ما تحفين علينا، فرجعت إلى النبي

فذكرت ذلك له، وهو في حجرتي يتعشى، وإن في يدها لعرقاً، فأنزل الله عليه، فرفع عنه وهو يقول: الحديث. انظر: البخاري. صحيح

البخاري. 2002. كتاب النكاح. باب خروج النساء لحوائجهن. ج. 7: 38. رقم الحديث 5237. مسلم بن الحجاج. صحيح

مسلم. 1955. كتاب السلام. باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان. ج. 4: 1709. رقم الحديث 2170.

الحديث السادس

لفظ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا".

تخريج الحديث: لم يقف الباحث على هذا السياق مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ، وإنما ورد ذلك عن عمر الخطاب ﷺ كما رواه الإمام أحمد بسنده عنه، وفيه قوله ﷺ: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنه أهون لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهّزوا للعرض الأكبر: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾" 725.

الحكم على الحديث: لا أصل له مرفوعاً إلى النَّبِيِّ ﷺ. والصحيح أنه رواه الإمام أحمد بإسناد معضّل بين مالك بن معول وعمر بن الخطاب ﷺ. ومع ذلك، ورد الحثُّ على محاسبة النفس وإدامة النظر في العمل وتصحيح الأخطاء المرتكبة 726.

الحديث السابع

لفظ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "كلُّ بني آدم خطّاء، وخير الخطّائين التّوّابون".

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه 727، وأحمد في مسنده 728، والحاكم في المستدرک 729، كلهم من طرق عن علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

725 أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (باب الهرب من الخطايا والذنوب). ص. 103. رقم الحديث 306، وأبو عبيد في الخطب والمواعظ (مواعظ عمر بن الخطاب). ص. 210. رقم الحديث 144، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (باب دم النفس). ص. 22. رقم الحديث 2، وأبو نعيم في حلية الأولياء (ج. 1. ص. 52)، بسندهم عنه.

726 ومن ذلك حديث شداد بن أوس ﷺ مرفوعاً عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله". أخرجه الترمذي في سننه (باب صفة القيامة والرقائق والورع ﷺ). ج. 4: 638. رقم الحديث (2459)، وابن ماجه في سننه (كتاب الزهد. باب ذكر الموت والاستعداد له. ج. 2: 1423. رقم الحديث 4260)، وأحمد في مسنده (مسند الشاميين. حديث شداد بن أوس ﷺ). ج. 28: 350. رقم الحديث 17123). وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

727 كتاب الزهد. باب ذكر التوبة. ج. 2: 1420. رقم الحديث 4251.

728 مسند المكثرين من الصحابة. حديث أنس بن مالك ﷺ. ج. 20: 344. رقم الحديث 13049.

729 كتاب التوبة والإنابة. ج. 4: 272. رقم الحديث 7617.

الحكمُ على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عليّ بن مسعدة، وهو الباهلي. وقد اختلف النُّقَّاد في حكم هذا الرجل بين موثّق ومضعّف، فذهب بعضهم إلى توثيقه أمثال أبو داود الطيالسي، وابن معين، وأبو حاتم الرازي⁷³⁰. وضعفه كلُّ من البخاري، وابن عدي، والنسائي، والذهبي⁷³¹. وقتادة مدلس، وقد عنعن في هذه الرواية عن أنس رضي الله عنه. وقال الإمام أحمد: هذا حديثٌ منكر⁷³². وقد صحَّ الحاكم هذا الحديث إلا أن الذهبي تعقبه بقوله: "عليّ بن مسعدة لِين".

الحديثُ الثامن

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "المسلمون إخوة، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى".
تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، عن طريق عمرو بن جبلة حدّثنا عبيد بن حنين قال سمعت محمد بن حبيب بن خراش يحدث عن أبيه حبيب بن خراش رضي الله عنه مرفوعاً⁷³³.
الحكمُ على الحديث: الحديث موضوع؛ وآفته عمرو بن جبلة، وهو متهم بوضع الحديث عند الأئمة. قال أبو حاتم: كان يكذب، فضرب عليّ حديثه⁷³⁴. وقال الدراقطني: متروك يضع الحديث⁷³⁵. ويعني عن هذا الحديث المكذوب الصّحاح من الأحاديث في إثبات الأخوة الإيمانية بين المسلمين، ومنها حديث أبي النضر رضي الله عنه مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "يا أيها الناس، ألا إنّ ربّكم واحد، وإنّ أباكم واحد، ألا لا

⁷³⁰ انظر: المزي، 1980. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ج. 21. ص. 130.

⁷³¹ انظر: الذهبي، 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 3. ص. 156.

⁷³² انظر: ابن قدامة، 1998. المنتخب من العلل للخلال. القاهرة: دار الرأية. ج. 1. ص. 92. رقم الحديث 37.

⁷³³ ج. 4: 25. رقم الحديث 3547.

⁷³⁴ انظر: ابن أبي حاتم، 1952. الجرح والتعديل. ج. 5. ص. 267.

⁷³⁵ انظر: الألباني، 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 10: 207. رقم الحديث 4677.

فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى⁷³⁶.

الحديث التاسع

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من اعتذرَ إليه فلم يقبل؛ لم يردْ عليَّ الحوض".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط⁷³⁷، والأصبهاني في الترغيب والترهيب⁷³⁸، كلاهما

من طريق علي بن قتيبة قال أخبرنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ فيه علي بن قتيبة، وهو الرفاعي. قال ابن

عدي: منكر الحديث. ثم جعل هذا الحديث من ضمن ما ينكر عليه⁷³⁹. وجاء من حديث أبي هريرة

ﷺ عند الحاكم مرفوعاً عن النبي ﷺ قوله: "عَفُوا عن نساء النَّاس، تعفَّ نساءُكم، وبرُّوا آباءكم تبرُّكم

أبناءؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً، فليقبل ذلك منه مُحِقّاً كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يردْ عليَّ

الحوض"⁷⁴⁰، ولكن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، من أجل روايه سُويد، وهو واهٍ جداً كما حكم

بذلك الذهبي⁷⁴¹.

⁷³⁶ أخرجه أحمد في مسنده. ج. 38: 474. رقم الحديث 23489. وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح. انظر:

الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 3: 266. رقم الحديث 5622

⁷³⁷ ج. 2: 21. رقم الحديث 1033.

⁷³⁸ باب في الترغيب في برِّ الوالدين. ج. 1: 209. رقم الحديث 437.

⁷³⁹ انظر: ابن عدي. 1997. الكامل في الضعفاء. ج. 5. ص. 207.

⁷⁴⁰ أخرجه الحاكم في المستدرک عن طريق سويد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة ﷺ به، وصحَّحه. ولكن تعقُّبه الذهبي حيث

قال: بل سويد ضعيف. انظر: المستدرک على الصَّحيحين. كتاب البرِّ والصَّلة. ج. 4: 170. رقم الحديث 7258.

⁷⁴¹ انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 252.

الحديثُ العاشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري رضي الله عنه أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال: "ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدِّي شكره خيرٌ من كثيرٍ لا تطيقه"، ثم جاءه بعد مدّةٍ وكرّر عليه القول فقال له: "أما لك في أسوءِ حسنة، والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهباً وفضةً لسارت"، ثم جاءه بعد مدّةٍ وكرّر عليه القول وقال: والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كلَّ ذي حقٍّ حقّه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم ارزق ثعلبة مالاً"، فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، فكان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ويصلي عند غنمه باقي الصلوات، ثم أصبح لا يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى الجمعة، ثم كثرت غنمه وزادت فتقاعد حتى لم يشهد الجمعة ولا الجماعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: "ما فعل ثعلبة؟" فقيل له: اتخذ غنماً لا يسعها وادٍ، فقال: "يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة". فلما وجبت الزكاة أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلين ليجمعوا الصدقة وقال لهم: "مرّاً بثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخذوا صدقاتهما." فمرّاً على ثعلبة بن حاطب وأمره بدفع الزكاة فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، وطلب منهما العودة إليه عند الفراغ من جمعه، فذهبا إلى السلمي فأخرج أطيّب ما عنده، فرجعا إلى ثعلبة فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، اذهبا حتى أرى رأيي، فأقبل الرجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال قبل أن يسألهم: "يا ويح ثعلبة" ودعا للسلمي بخير. فذهب رجل من أقارب ثعلبة يخبره بأن الله أنزل فيه قرآناً، فخرج ثعلبة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقبل صدقته فقال: "إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك"، فجعل يحوّ التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني." فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء أبو بكر حين استخلف، فجاء ثعلبة بصدقته فلم يأخذها أبو

بكر، وكذلك حين استخلف عمر لم يأخذها منه، وكذلك عثمان حين استخلف رضي الله عن الجميع.
ومات ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عن الجميع.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁷⁴²، وأبو نعيم في معرفة الصحابة⁷⁴³، والبيهقي في دلائل النبوة⁷⁴⁴، كلهم من طريق معان بن رفاعة السلمي عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً. وكذلك أورده أصحاب كتب التفسير في مصنفاتهم التفسيرية عند ذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا...﴾⁷⁴⁵.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، لتسلسل رواة ضعفاء فيه، وهم:

1. معان بن رفاعة، وهو متكلم فيه عند الأئمة. فذهب البعض إلى توثيقه بينما نحا الآخرون إلى القول بتضعيفه. والصحيح أنه ضعيف، لئِن الحديث كما قال به الحافظ ابن حجر⁷⁴⁶.
2. علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك الحديث كما حكم بذلك النُّقَّاد ومنهم النَّسَائِيُّ والدارقطني⁷⁴⁷. وكذلك قال فيه البخاري: منكر الحديث⁷⁴⁸. وفي هذه العبارة بيان على عدم الاحتجاج بحديث هذا الراوي المحكوم عليه بالضعف، كما بين البخاري منهجه حيث قال: "من قلتُ فيه منكر

⁷⁴² ج. 8. ص. 260. رقم الحديث 7873.

⁷⁴³ ج. 1. ص. 495.

⁷⁴⁴ كتاب جماع أبواب غزوة تبوك. باب قصة ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه. ج. 5. ص. 209.

⁷⁴⁵ انظر: الطبري، 2001. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار هجر. ج. 14: 370. رقم الحديث 16987. ابن كثير.

1999. تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 4. ص. 162. القرطبي. 1964. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة:

دار الكتب المصرية. ج. 8. ص. 209. الواحدي. 1992. أسباب النزول. الدمام: دار الإصلاح. ص. 252.

⁷⁴⁶ انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 10. ص. 201.

⁷⁴⁷ انظر: الذهبي. 1964. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 3. ص. 162.

⁷⁴⁸ البخاري. 2019. التاريخ الكبير. ج. 7. ص. 379.

الحديث فلا تحل الرواية عنه⁷⁴⁹. بالإضافة إلى ذلك، فقد أعلّ الحديث بعليّ متنية حيث ظهرت في متنه لوائح البطلان، وذلك من الوجوه الآتية:

1. مخالفته الصريحة للقرآن الكريم. ومن المخالفات الواقعة في هذا الباب كون ثعلبة من الأنصار الذين عاهدهم الله ﷺ ورسوله ﷺ على الإيمان الكامل، فدفَعوا أموالهم في سبيل الله وبذلوا حياتهم من أجل هذا الدين. قال الله تعالى مثنياً عليهم: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً...﴾⁷⁵⁰.

2. مخالفته الصريحة للسنة النبوية الصحيحة. فقد كان ثعلبة ﷺ من أهل بدر المشهود لهم بالمغفرة من الله كما جاء في قول النبي ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ: "... لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: افعالوا ما شئتم فقد غفرت لكم"⁷⁵¹. وقد أثبت النبي ﷺ أن أهل بدر في الجنة ولا يدخلون النار كما جاء في قوله ﷺ: "لا يدخلها أبداً قد شهد بدرًا، والحديبية"⁷⁵². ولما اشتكى غلام حاطب بن أبي بلتعة إلى الرسول ﷺ لشدة عليه، وأقسم على دخول حاطب إلى النار، ردّ النبي ﷺ عليه قائلاً: "كذبت إنه شهد بدرًا"⁷⁵³.

3. مناقضته للحقائق التاريخية الثابتة. ومن المناقضات الواقعة من هذا الباب تاريخ وفاة ثعلبة ﷺ حيث ذكر الحديث أن وفاته ﷺ كانت في عهد عثمان ﷺ، مع أن الثابت في وفاته ﷺ أنها كانت في

⁷⁴⁹ نقل ابن القطان عنه كما قاله الذهبي. انظر: الذهبي. 1964. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 1. ص. 6.

⁷⁵⁰ القرآن. الحشر 9:59.

⁷⁵¹ متفق عليه. انظر: البخاري. 2002. صحيح البخاري. كتاب الجهاد والسير. باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة ج. 4: 36. رقم الحديث 3081. مسلم بن الحجاج. 1995. صحيح مسلم. كتاب فضائل الصحابة. باب من فضائل أهل بدر. ج. 4: 1941. رقم الحديث 2494.

⁷⁵² أخرجه أحمد في مسنده، قال حدنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً ﷺ يقول، فذكر الحديث. انظر: مسند المكثرين من الصحابة. مسند جابر بن عبد الله ﷺ. ج. 22: 369. رقم الحديث 14484. وإسناده صحيح على شرط مسلم.

⁷⁵³ أخرجه الترمذي في سننه، قال حدنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، فذكر الحديث. انظر: كتاب المناقب. باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ. ج. 5: 697. رقم الحديث 3864.

يوم أحد إذ قتل فيها شهيداً. وكذلك أثبت التاريخ أن فرضية الزكاة كانت في السنة الأولى بعد الهجرة⁷⁵⁴، بينما نزلت سورة التوبة في أواخر ما نزل من القرآن الكريم على الرسول ﷺ. وكذلك أمر الله تعالى نبيه بالألأ يقى في جزيرة العرب إلا دين الإسلام. وعلى فرض أن يكون ثعلبة رضي الله عنه مسلماً، فكيف رد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما زكاته وهي حق في مال كل مسلم قادر عليها يمتلك النصاب. أما إذا افترض أنه كان كافراً—حاشا وكلا—، فكيف يقيه النبي ﷺ في جزيرة العرب سالماً دون قتله ومحاربه أو إجلائه كما حصل مع اليهود⁷⁵⁵. ولذا، ذهب الأئمة قديماً وحديثاً إلى تضعيف هذا الحديث وأثبتوا أنها قصة واهية مفتراة على هذا الصحابي، رغم اشتهاها على السنة الناس، وتناثر ورودها في المصنفات القديمة، وذلك لما يترتب على قبولها من آثار سيئة في العقيدة مثل الطعن في الصحابة والانتقاص من قدرهم واتهامهم في عدالتهم وإثارة البغض لهم⁷⁵⁶.

4.4.5 المطلب الخامس: تخريج الأحاديث في برنامج "Duo Syamsul" (سنة 2017 م)

الحديث الأول

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي، من أحيا سنتي فقد أحياي، ومن أحياي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي يوم القيامة".
تخريج الحديث: لم يقف الباحث على لفظ الحديث بهذا السياق في دواوين السنة.

⁷⁵⁴ انظر: ابن حجر. 1960. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج. 3. ص. 267.

⁷⁵⁵ تعرض ابن حزم لهذا النقد المتني مظهراً بطلان الحديث، نقله الباحث عنه بتصريف. انظر: المحلى. بيروت: دار الفكر. ج. 11. ص. 208.

⁷⁵⁶ انظر: القرطبي. 1964. الجامع لأحكام القرآن. ج. 8. ص. 201. ابن حزم. المحلى. ج. 12. ص. 137. العراقي. 1987. تخريج أحاديث الإحياء. ج. 3. ص. 135. ابن حجر. 1960. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج. 3. ص. 266.

الحكم على الحديث: لا يوجد له ذكر في الكتب المعتمدة. وإنما ورد حديث يقارب هذا اللفظ من رواية سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة"⁷⁵⁷. وقد ذهب الترمذي إلى بيان علة الحديث وساق معه سؤاله للبخاري عن رواية سعيد بن مسيب عن أنس رضي الله عنه للحديث؛ فالحديث ضعيف لانقطاع في سنده، وكذلك فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف الحديث⁷⁵⁸.

الحديث الثاني

لفظ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "اثان لا يستجيب الله دعاءهما وترد عنهما حسناته، وتنقل سيئات غيرهم إليهم: صاحب الغيبة والنميمة".

تخريج الحديث: لم يقف الباحث على لفظ الحديث في كتب السنن المعتمدة.

الحكم على الحديث: لا يوجد له ذكر في كتب الحديث المعتمدة. وكذلك لم يرد الوعيد بعدم استجابة دعاء من تعرض للغيبة؛ وقد سئلت دار الإفتاء المصرية عن هذا الحديث بهذا اللفظ، فقالت: "الغيبة والنميمة ليستا سبباً لعدم قبول الدعاء؛ فلم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفيد منع استجابة الله أو رفضه لدعائهما، طالما تابا عن هذا الذنب"⁷⁵⁹.

⁷⁵⁷ أخرجه الترمذي في سننه (كتاب العلم. باب ما جاء في الأخذ بالسنن واجتناب البدع. ج. 5: 46. رقم الحديث 2678)، والطبراني في المعجم الأوسط (ج. 6: 123. رقم الحديث 5991)، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن أنس به.

⁷⁵⁸ انظر: الدهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 3. ص. 127-128.

⁷⁵⁹ انظر: "الإفتاء: الغيبة والنميمة لا تمنع استجابة الدعاء بهذا الشرط". الموقع الرسمي لجريدة صدى البلد.

https://www.elbalad.news/4339453. التصفح في 29 مايو 2020.

4.4.6 المطلبُ السادس: تخريج الأحاديث في برنامج "Alam Barzakh" (سنة 2018 م)

الحديثُ الأوَّل

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله في بيان صفات منكر ونكير لما أُسْرِي به إلى السَّمَاءِ، وفيه: "أَنَّ أَصْوَاتَهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَأَعْيُنُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَأَنْيَابُهُمَا كَصِيَاصِي الْبَقْرِ، يَخْرُجُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ أَفْوَاهِهِمَا وَمَنَاحِرُهُمَا وَمَسَامِعُهُمَا يَكْسَحَانِ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا (الحديث بطوله)".

تخريجُ الحديث: أوردته القرطبي في كتاب التذكرة⁷⁶⁰، وعزاه السيوطي إلى ابن حبان، وهو حديثٌ طويلٌ في قصة المعراج⁷⁶¹، منسوبٌ إلى ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

الحكمُ على الحديث: الحديث موضوع؛ إذ أوردته أصحاب كتب الموضوعات، منهم السيوطي⁷⁶²، وابن عراق الكناي⁷⁶³.

الحديثُ الثاني

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْمِيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ سُورَةٌ مِنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ".

760 ص. 382.

761 انظر: السيوطي. 1996. الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية. ج. 1. ص. 63.

762 المرجع نفسه. ج. 1. ص. 63.

763 ابن عراق الكناي. 1979. تنزيه الشريعة المرفوعة. ج. 1. ص. 156.

تخریجُ الحديث: أخرجه النَّسَائِيَّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى⁷⁶⁴، وَفِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لَهُ⁷⁶⁵، مِنْ طَرِيقِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده الحديث ضعيف، من أجل عَرَفَجَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ. قال ابن حجر فيه: مقبول وإلا فلين الحديث⁷⁶⁶. وقد تفرَّد بروايته في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، بل خالف من هو أوثق في هذه الرواية وهو سفيان الثوري حيث روى عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك. قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأظن"⁷⁶⁷. فلم تذكر الرواية لفظ عرفجة، وفيه: "من قرأها كل ليلة منعه الله تعالى من عذاب القبر".

الحديث الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في بيانه لأوصاف إسرافيل، وأنَّ المسافة التي بين أذنيه وكتفيه تبلغ اثنتي عشر ألف سنة.

تخریجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ، وإنما ورد قريباً منه في رواية ابن شهاب الزهري عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وفيه سؤال النَّبِيِّ جبريل لرؤيته في صورته الحقيقية، فردَّ عليه جبريل بأنه لن يطيق ذلك. فلما

764 باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك. ج. 9: 262. رقم الحديث 1047.

765 باب الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك. ص. 433. رقم الحديث 710.

766 انظر: ابن حجر العسقلاني. 1986. تقريب التهذيب. ص. 398. رقم الحديث 4552.

767 أخرجه الحاكم في المستدرک عن سفيان به. انظر: كتاب التفسير. باب تفسير سورة الملك. ج. 2. ص. 540. رقم الحديث 3839.

أَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، أَظْهَرَ جَبْرِيلُ صُورَتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ حَتَّى غَشِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: كَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ إِسْرَافِيلَ؟ إِنَّ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ جَنَاحًا، جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ، وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى كَاهِلِهِ، وَإِنَّهُ لِيَتَضَائِلُ لِعِظْمَةِ اللَّهِ ﷻ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ عَصْفُورٌ صَغِيرٌ، حَتَّى مَا تَحْمِلُ عَرْشَهُ إِلَّا عِظْمَتُهُ⁷⁶⁸.

الحكم على الحديث: لا يوجد الحديث بهذا اللفظ في الكتب المعتمدة، ومع ذلك، ففيه شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وهو قول جبريل في وصف إسرافيل: "كيف لو رأيت إسرافيل، ورأسه من تحت العرش، ورجلاه من التُّخُومِ السَّابِعة، وأنَّ العرش على كاهله"⁷⁶⁹. وهذا الحديث وإه لوجود إسحاق بن بشر البخاري؛ وقد اتَّهَمَهُ النُّقَّادُ بِالْكَذْبِ⁷⁷⁰.

الحديث الرابع

لفظ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: "يَا عَمْرُ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْأَرْضِ ذِرَاعِينَ، فَرَأَيْتَ مَنْكَرًا وَنَكِيرًا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ قَالَ: فَتَنَا الْقَبْرَ أَبْصَارَهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَأَصْوَاتَهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، مَعَهُمَا مَزْرِبَةٌ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مَنَى مَا اسْتَطَاعُوا رَفْعَهَا، هِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَصَايِ هَذَا، فَاْمْتَحِنَاكَ، فَإِنْ تَعَايَنْتَ أَوْ تَلَوَّيْتَ ضَرْبَاكَ بِهَا ضَرْبَةً تَصِيرُ بِهَا رِمَادًا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنِّي عَلَى حَالِي هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "أَرْجُو أَنْ أَكْفِيَكُهُمَا".

⁷⁶⁸ أخرجه ابن المبارك في الزهد والرفائق من طريق أبو عمر بن حيوة وأبو بكر الوراق قالوا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب به. انظر: باب تعظيم ذكر الله ﷻ. ص. 74. رقم الحديث 221

⁷⁶⁹ أورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق إسحاق بن بشر عن ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما. انظر: ص. 137. رقم: 41.

⁷⁷⁰ انظر: ابن حجر العسقلاني. 1971. لسان الميزان. ج. 1. ص. 354.

تخريجُ الحديث: أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر، من طريق سليمان بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدثنا علي بن عبد الله المدني حدثنا مفضل بن صالح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سهيل عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً⁷⁷¹.

الحكمُ على الحديث: إسناده الحديث ضعيف جداً؛ فيه مفضل بن صالح، وهو منكر الحديث⁷⁷². وله ألفاظ أخرى من حديث ابن عباس رضي الله عنه، ولفظه: كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر، ثم أتاك منكر ونكير أسودان، يجران أشعارهما، كأن أصواتهما الرعد القاصف، وكأن أعينهما البرق الخاطف، يحفران الأرض بأنيابهما، فأجلساك فزعاً فتلتلاك وتوهلاك؟". قال: يا رسول الله! وأنا يومئذ على ما أنا عليه؟ قال: "نعم". قال: "أكفيكما بإذن الله يا رسول الله"، إلا أن الحديث ضعيف جداً، وآفته محمد بن عمر الواقدي حيث وصفه النُّقَّاد بمتروك الحديث⁷⁷³.

الحديثُ الخامس

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "ما من عبد يمرُّ بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردَّ عليه السلام".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً⁷⁷⁴.

771 باب تخويف أهل الإيمان بعذاب القبر. ص. 82. رقم الحديث 105.

772 انظر: العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. ج. 2. ص. 241.

773 أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر بسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً. انظر: باب تخويف أهل الإيمان بعذاب القبر. ص.

81. رقم الحديث 104.

774 ج. 10. ص. 380.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعف جداً، وآفته عبد الرحمن بن زيد إذ حكم عليه النُّقَّاد بالضعف الشديد، وهو ليس بشيء في الحديث⁷⁷⁵. وقال ابن الجوزي بعد أن ساق الحديث: هذا حديث لا يصحُّ وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمن⁷⁷⁶. وله شاهدان من حديث ابن عباس رضي الله عنه كما ذكره ابن عبد البر بنحو هذا اللفظ⁷⁷⁷، وكذلك من حديث عائشة رضي الله عنها كما عند ابن أبي الدنيا⁷⁷⁸، وهو حديث ضعيف جداً، آفته عبد الله بن زياد؛ إذ وصفه النُّقَّاد بمتروك الحديث⁷⁷⁹.

الحديث السادس

لفظُ الحديث: روي عن أبي هريرة رضي الله عنه فيما سَمِّيَ بحديث الصُّور الشَّهير، وفيه: أمر الله لإسرافيل بنفخة الصُّعق فينفخ نفخة الصُّعق، فيضعق أهل السَّمَاوات والأرضِ إلَّا من شاء الله، فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت عليه السَّلَام إلى الجِبَّار تبارك وتعالى، فيقول: يا ربِّ، قد مات أهل السَّمَاوات والأرضِ إلَّا مَنْ شئتَ، فيقول الله: فمن بقي؟ فيقول: يا ربِّ بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملةُ عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا. فيقول الله ﷻ: ليمت جبريل وميكائيل. فيتكلَّم العرش فيقول: يا ربِّ، تمت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله عزَّ وجلَّ: اسكت فإنِّي كتبتُ على كلِّ مَنْ تحت عرشي الموت، فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السَّلَام إلى الجِبَّار تبارك وتعالى، فيقول: قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله ﷻ: فمن بقي؟ فيقول: "يا ربِّ بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملةُ عرشك، وبقيتُ أنا (الحديث بطوله)".

⁷⁷⁵ انظر: ابن حبان. 2000. المجروحين من المحدثين. ج. 1. ص. 202.

⁷⁷⁶ انظر: ابن الجوزي. 1981. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ج. 2. ص. 429.

⁷⁷⁷ عزاه ابن كثير لابن عبد البر مع تصحيحه له. انظر: ابن كثير. 1999. تفسير القرآن العظيم. ج. 6. ص. 291.

⁷⁷⁸ أورده العراقي في تخريج الإحياء، وابن القيم في كتاب الرُّوح، والسيوطي في كتاب الحاوي، وعزوه كلهم إلى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور. انظر: العراقي. 2005. المغني عن حمل الأسفار. ص. 1874. السيوطي. 2004. الحاوي للفتاوي. ج. 2. ص. 205.

⁷⁷⁹ انظر: الإشبيلي، عبد الحق. 2003. الصَّارم المنكي في الردِّ على السُّبكي. بيروت: مؤسَّسة الريان. ص. 223-224.

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال⁷⁸⁰، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة⁷⁸¹، والبيهقي في البعث⁷⁸²، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده واهٍ، فالحديث إذاً ضعيف جداً؛ وقد تفرّد بروايته إسماعيل بن رافع، وهو مختلف في حاله بين التوثيق والتضعيف. وكذلك قد ثبت في بعض ألفاظه نكارة كما ذكره ابن كثير، فقال: "هذا حديث غريب جداً، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرّد به إسماعيل بن رافع قاصُّ أهل المدينة، وقد اختلف فيه، فمنهم من وثّقه، ومنهم من ضعفه"⁷⁸³. إضافة إلى ذلك، فإن في سنده اضطراباً كما أعلّنه به ابن حجر، فقال: رواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجلٍ مبهم، عن أبي هريرة، تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجلٍ من الأنصار مبهم أيضاً. وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضاً في "تفسيره" عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، واعترض مغطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه أن الشامي أضعف منه، ولعلّه سرقه منه، فألصقه بابن "عجلان"⁷⁸⁴.

الحديث السابع

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان صفات ملك الموت، ومنها قوله: "قاعدٌ على عرشه، واللوح في يده، فيه أسماء الخلق، فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه، والخلق بين عينيه، والدنيا كلها بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب (الحديث بطوله)".

780 باب ذكر الصور. ص. 39. رقم الحديث 55.

781 باب صفة إسماعيل وما وُكِّلَ به. ج. 3: 821. رقم الحديث 386.

782 باب حديث الصور. ص. 336. رقم الحديث 609.

783 انظر: ابن حجر العسقلاني. 1960. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج. 11. ص. 368.

784 المرجع نفسه. ج. 11. ص. 368.

تخريجُ الحديث: أورده الأصبهاني في العظمة منسوباً إلى ابن سلام رحمه الله، بدون سندٍ ولا عزوٍ إلى المصادر الأصلية⁷⁸⁵.

الحكمُ على الحديث: الحديث مذكور بدون سند، فلا يمكن الحكم عليه، فضلاً عن كونه موقوفاً على ابن سلام⁷⁸⁶، وليس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أكثر من رواية الإسرائيليات.

4.4.7 المطلب السابع: تخريجُ الأحاديث في برنامج "Tanda Mati" (سنة 2018 م)

الحديثُ الأوّل

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت. والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁷⁸⁷، وأحمد في مسنده⁷⁸⁸، والطبراني في المعجم الكبير⁷⁸⁹، والحاكم في المستدرک⁷⁹⁰، كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الترمذي: حديثٌ حسن. وصححه الحاكم في الموضوعين من كتابه، إلا أن الذهبي تعقبه في الموضوع الأوّل بقوله: "لا والله؛ يعني ليس على شرط البخاري كما قال الحاكم، أبو بكر واه".

785 باب ذكر ربنا تبارك وتعالى. ج. 2. ص. 711.

786 هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، ثم الأنصاري. كان خليفاً لحم من بني قينقاع، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلم عبد الله. وكان إسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً. انظر: ابن الأثير، 1994. أسد الغابة في معرفة الصحابة. ج. 3. ص. 265.

787 كتاب الزهد. باب ذكر الموت والاستعداد له. ج. 2: 1423. رقم الحديث 4260.

788 مسند الشاميين. حديث شداد بن أوس. ج. 28: 350. رقم الحديث 17123.

789 ج. 7: 284. رقم الحديث 7143.

790 كتاب التوبة والإنابة. ج. 1: 125. رقم الحديث 191.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف. وتحسين الترمذي لهذا الحديث فيه نظر، ففي إسناده أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف عند النُقَّاد. وإخراج الترمذي له من طريقين عن ابن أبي مریم به مما لا يتقوى بعضه ببعض؛ لأن مدار الإسناد على ابن أبي مریم، وبسببه ضعف الحديث. وقد تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه للحديث لحالة أبي بكر، وتبعه ابن حجر على ذلك، فقال: "لا، والله؛ بل أبو بكر ضعيف جداً"⁷⁹¹. وله متابعة من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله، عن مكحول، عن ابن غنم، عن شداد به⁷⁹²، إلا أن إسناده ضعيف جداً. وعمرو السكسكي هذا متروك الحديث كما قال به النُقَّاد⁷⁹³. وقال عنه ابن حبان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعية، وأبوه أيضاً لا شيء⁷⁹⁴.

الحديث الثاني

لفظُ الحديث: رُوي عن النبي ﷺ قوله: "الدنيا مزرعة الآخرة".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبي ﷺ إلا ما أورده أبو حامد الغزالي في الإحياء⁷⁹⁵.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له مرفوعاً إلى النبي ﷺ، إنما هو كلامٌ مشهور كثر تداوله على السنة الناس⁷⁹⁶. وروي في هذا الباب حديث يشابه معناه من طريق بن أشيم مرفوعاً، ولفظه: "نعمت الدار

⁷⁹¹ البوصيري، أحمد بن أبو بكر. 1999. إتحاف الخيرة المهرة بزياد المسانيد العشرة. الرياض: دار الوطن. ج. 6. ص. 177. رقم الحديث 6315.

⁷⁹² أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج. 7: 281. رقم الحديث 7141) وفي المعجم الصغير (ج. 2: 107. رقم الحديث 863) من طريق عمرو السكسكي به.

⁷⁹³ انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 1. ص. 51.

⁷⁹⁴ ابن حبان. 2000. المجروحين من المحدثين. ج. 1: 109. رقم الحديث 23.

⁷⁹⁵ كتاب التوبة. باب بيان أقسام الذنوب بالإضافة إلى صفات العبد. ج. 4. ص. 19.

⁷⁹⁶ انظر: السخاوي. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 351. رقم الحديث 496. العجلوني. 2000. كشف الخفاء ومزيل الإلباس.

ج. 1. ص. 412.

الدنيا لمن تزود منها لآخرته ما يرضي به ربه ﷺ⁷⁹⁷. وهو حديث ضعيف؛ آفته عبد الجبار، وهو مجهول

لا يعرف وحديثه غير محفوظ⁷⁹⁸.

الحديث الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة

شغلاً".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير كما عزا إليه الهيثمي⁷⁹⁹، والقضاعي في مسند

الشَّهاب⁸⁰⁰، والبيهقي في شعب الإيمان⁸⁰¹، كلهم من طريق الربيع بن بدر، عن يونس بن عبيد، عن

الحسن، عن عمَّار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعاً. وقد روي موقوفاً على عمَّار رضي الله عنه كما أخرجه أحمد في

الزُّهد⁸⁰²، وابن أبي الدنيا في اليقين⁸⁰³، من طريق يونس بن عبيد، حدَّثني من سمع عمَّار بن ياسر به.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث برواية الرَّفع ضعيف جداً، وآفته الربيع بن بدر، وهو متروك

الحديث⁸⁰⁴. قال فيه ابن حبان: "يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضُّعفاء

الموضوعات⁸⁰⁵. وأما رواية الوقف على عمَّار رضي الله عنه، فهو ضعيف أيضاً لوجود المجهول في إسناده.

⁷⁹⁷ أخرجه الحاكم في المستدرک، وصحَّحه. انظر: كتاب الرِّقاق. ج. 4: 348. رقم الحديث 787.

⁷⁹⁸ انظر: العقيلي. الضُّعفاء الكبير. ج. 3. ص. 89. ابن الجوزي. 1981. العلل القناهيّة في الأحاديث الواهيّة. ج. 2: 313. رقم

الحديث 1333.

⁷⁹⁹ ج. 10: 308. رقم الحديث 18200.

⁸⁰⁰ ج. 2: 302. رقم الحديث 1410.

⁸⁰¹ باب الزُّهد وقصر الأمل. ج. 13: 136. رقم الحديث 10072.

⁸⁰² ص. 145. رقم الحديث 984.

⁸⁰³ ص. 46. رقم الحديث 30.

⁸⁰⁴ انظر: ابن الجوزي. 1986. الضُّعفاء والمتروكون. ج. 1: 280. رقم الحديث 1214.

⁸⁰⁵ ابن حبان. 2000. المجروحين من المحدثين. ج. 1: 366. رقم الحديث 334.

والصحيح أنه مشهور من كلام الفضيل بن عبيد كما رواه الخطابي في العزلة⁸⁰⁶، والبيهقي في الزهد⁸⁰⁷، من طريق سلم بن عبد الله الخراساني به، وهذا الذي رجحه السخاوي⁸⁰⁸، وتبعه العجلوني⁸⁰⁹.

الحديث الرابع

لفظُ الحديث: روي عن موسى عليه السلام، أن قومه طلبوا منه أن يحيي ميتاً من قبره تصديقاً لرسالته، فاختاروا له قبراً، وقالوا له: "أحي لنا هذا". فأمر سيدنا موسى عليه السلام صاحب القبر أن يقوم من قبره بإذن الله، فقام الميت من قبره فإذا هو شاب. فسأله موسى عن كيفية وفاته، فأجابه الشاب بما حصل له ولأهله قبل وفاته، وعند تغسيل جنازته وتشيعها إلى القبر. فلما انتهى من الجواب، خيرَه موسى أن يبقى حياً، أو يعود إلى القبر ميتاً، فاختار الشاب الخيرة الثانية، فعاد إلى القبر بإذن الله. تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على مصدر هذه الرواية في المصادر الحديثية، سواء بهذا السياق أو ما يشبه معناه.

الحكمُ على الحديث: لم يذكر أي مصدر من المصادر الإسلامية هذه الرواية، فنخلوها عن ذكرها أمانةً على بطلان هذه الرواية، إضافة إلى أن متنها تضمن نكارةً يدفعها العقل ويردُّها الحسَّ، فضلاً عن معارضتها للثابت من القرآن والسنة الصحيحة، وتفصيل ذلك في الوجوه الآتية:

1. إحياء الموتى لم يحصل من سيد ولد آدم عليه السلام كما ورد في قصة الفتى الأنصاري الذي قتلته الجن، فطلب قومه من النبي ﷺ أن يحييه، فأجابهم بقوله: "استغفروا لصاحبكم"⁸¹⁰.

806 الخطابي. 1979. العزلة. ص. 30. رقم الحديث 45.

807 البيهقي. 1996. الزهد الكبير. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. ص. 215. رقم الحديث 548.

808 السخاوي. 1985. المقاصد الحسنة. ص. 508. رقم الحديث 805.

809 العجلوني. 2000. كشف الحفاء ومزيل الإلباس. ج. 2. ص. 131.

810 الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب السلام. باب قتل الحيات وغيرها. ج. 4: 1756. رقم الحديث 2236)، وأبو داود في سننه (كتاب النوم. باب قتل الحية. ج. 7: 534. رقم الحديث 5257)، ومالك في الموطأ (كتاب الجامع. باب الحيات التي في

2. ذكرت القصة وصف هذا الشاب ما حصل في جسده بعد خروج الروح منه، وهذا ينافي الصحيح من الأحاديث في ذكر أحوال الأجساد بعد خروج الروح، وأنها لا تشعر بشيء إلا بعد عودة الروح في الجسد عند مواجهة فتنة القبر.

3. ذكرت القصة اختيار الشاب أن يعود إلى القبر بدلاً من أن يبقى حياً في الدنيا، وهذا يتعارض مع إخبار القرآن بأحوال الموتى الذين يتمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليعملوا الصالحات حسرةً على تفریطهم عندما كانوا أحياء، لإصلاح تجاوزاتهم وسوء تصرفاتهم التي سلفت⁸¹¹.

الحديث الخامس

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ أنه قال: "الناس ماتوا كما عاشوا وعاشوا كما ماتوا".

تخريج الحديث: لم يرد في المصادر الإسلامية بهذا اللفظ، وإنما ورد ما يقارب معناه بلفظ آخر كما ذكره الذهبي في الكبائر⁸¹²، وابن حجر الهيتمي في الزواجر بدون سند، ولفظه: "كل إنسان على ما عاش عليه، ويبعث على ما مات عليه"⁸¹³. وذكر النيسابوري في غرائب القرآن لفظاً آخر بدون سند، وهو: "كما تعيشون تموتون، وكما تموتون تبعثون"⁸¹⁴.

البيوت، وما يُقال فيها. ج. 2: 155. رقم الحديث (20569)، وأحمد في مسنده (ج. 17: 462. رقم الحديث (11369)، كلهم من طرق عن صيفي أبي سعيد، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فذكره.

⁸¹¹ القرآن. المؤمنون 99: 100.

⁸¹² الذهبي. 2003. الكبائر. باب القمار. ص. 91.

⁸¹³ الهيتمي. 1987. الزواجر عن اقتراف الكبائر. كتاب الشهادات. باب اللعب بالشطرنج. ج. 2. ص. 333.

⁸¹⁴ ج. 6. ص. 92.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا اللفظ. ومع ذلك، يوجد بعض الأحاديث التي تشهد على الجزء الثاني من الحديث، ومنها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "يُبعث كلُّ عبد على ما مات عليه"⁸¹⁵، وهو حديث صحيح؛ إذ أخرجه مسلم في صحيحه.

الحديثُ السادس

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قوله: "ارقبوا الميِّت عند موته؛ فإن رشحت جبينه وذرفت عيناه وانتشر منخراه، فهي رحمة من الله صلى الله عليه وسلم قد نزلت به، فإن غطَّ غطيظ البكر المخنوق وحمد لونه وأزبد شدقاها، فهو عذاب من الله صلى الله عليه وسلم قد حلَّ به".

تخريجُ الحديث: أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول⁸¹⁶، والخليلي في مَشِيخْتِه كما عزا إليه السيوطي⁸¹⁷، من طريق سعيد بن سوقة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف. وقال العراقي: لا يصح⁸¹⁸. وتبعه الفتني حيث ذكره في كتابه الموسوم بالموضوعات⁸¹⁹، وكذلك الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة⁸²⁰.

الحديثُ السابع

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قوله: "ثلاثة يا علي لا تؤخرن: الصلاة إذا أتت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا ودَّت كفواً".

⁸¹⁵ أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها. باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت. ج. 4: 2206. رقم الحديث 2878)، وأحمد في مسنده (مسند المكثرين من الصحابة. مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه. ج. 22: 413. رقم الحديث 14513). والحاكم في المستدرک (كتاب التفسير. باب تفسير سورة التغابن. ج. 4: 348. رقم الحديث 7872) من حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً. ج. 1. ص. 414.

⁸¹⁷ السيوطي. 2005. جمع الجوامع. ج. 1. ص. 595.

⁸¹⁸ انظر: العراقي. 2005. المعني عن حمل الأسفار. ص. 1845.

⁸¹⁹ محمد طاهر الفتني. 1925. تذكرة الموضوعات. ص. 214.

⁸²⁰ الشوكاني. 1995. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. ص. 267. رقم الحديث 187.

تخريجُ الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁸²¹، والبيهقي في السنن الكبرى⁸²²، من طريق عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً. وقد أخرجه الحاكم في المستدرک، من طريق عبد الله بن وهب بهذا الإسناد إلا أن الرواية عنده عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي لا عن سعيد بن عبد الله، وقال: صحيحٌ غريب⁸²³. وقد أخطأ الحاكم في جعل الإسناد من رواية الجُمحي؛ إذ قال ابن حجر في صنيعة: "وهو من أغلظه الفاحشة، والصواب أنه من رواية ابن وهب عن سعيد بن عبد الله الجُمحي كما رواه الترمذي"⁸²⁴.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف، من أجل سعيد بن عبد الله، وهو مجهول كما نصَّ عليه أبو حاتم⁸²⁵. وقد ضعف الترمذي هذا الحديث بالانقطاع حيث قال: هذا حديثٌ غريب، وما إسناده بمتصل. ولعله لسبب عدم سماع عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه إلا أن أبا حاتم أثبت سماعه منه، فبقي ضعف الحديث في جهالة سعيد بن عبد الله الجهني⁸²⁶.

الحديثُ الثامن

لفظُ الحديث: روي عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أمامة رضي الله عنه وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد؛ إذا أنا مت فاصنعوا بي، فذكر القصة. وفيه: "إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم بعضكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان بن فلانة؛ فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تسمعون ثم ليقل: اذكر ما كنت خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول

821 مسند الخلفاء الراشدين. مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ج. 2: 197. رقم الحديث 828.

822 ج. 7: 214. رقم الحديث 13757.

823 كتاب النكاح. ج. 2: 176. رقم الحديث 2686.

824 انظر: ابن حجر العسقلاني. 1989. التلخيص الحبير. ج. 1. ص. 334. البوصيري. 1999. تحف المهر. ج. 11. ص.

586. رقم الحديث 14676.

825 ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 4. ص. 37.

826 نقله ابن الملقن عنه. انظر: ابن الملقن. 2004. البدر المنير. ج. 3. ص. 250.

الله، وأنتك قد رضيت بالله ﷻ رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً؛ فإن منكرأً ونكيرأً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فيقول: انطلق بنا ما مقعدنا عند هذا وقد لُقن حجتة، فيكون الله حججه دونهما، فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: فينسبه إلى حواء".

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأودي عن أبي أمامة رضي الله عنه 827.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث مختلف فيه عند النقاد بين الصحة والضعف. فذهب بعضهم إلى تقوية إسناده بناء على وجود الشواهد 828. وذهب جماعة آخرون إلى تضعيف هذا الحديث، إسناده إلى وجود بعض العلل وهي جهالة رواه كما قال به الهيثمي 829. وكذلك في إسناده إسماعيل بن عياش، فإن روايته عن الشاميين مقبولة بخلاف الرواية عن غير أهل بلده 830، إلا أن الحديث من روايته عن عبد الله بن محمد القرشي، وهو حجازي. إضافة إلى ذلك، يجاب عن الشواهد التي ساقها المصححون للحديث بأنها قاصرة، ولا تنهض ألفاظها لتكون شواهد على حديث الباب الطويل الذي مفاده استحباب تلقين الميت بعد الدفن. أما غاية ما يستفاد من تلك الشواهد استحباب الدعاء للميت بعد الدفن وقبل الانصراف عنه. وهذا مما تثبته الأحاديث الصحيحة، بخلاف حديث الباب الذي يتضمن الألفاظ المخصوصة في التلقين فضلاً عن إثبات الفضائل المعينة لهذا الصنيع. ويلاحظ أيضاً أن متن

827 ج. 8: 249. رقم الحديث 7979.

828 ومنها حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه فيما أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإيمان. باب كون الإسلام يهدم ما قبله. ج. 2. ص.

179)، وكذلك حديث الحكم بن الحارث فيما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج. 3. ص. 47).

829 قال الهيثمي بعدما عزا الحديث إلى الطبراني: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. انظر: الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج.

3. ص. 45.

830 وذلك لوقوع الخطأ والاضطراب بسبب ضياع كتابه كما قال به ابن معين. انظر: المزني. 1980. تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

ج. 3. ص. 174.

حديث الباب فيه نكارة لمخالفته هدي النبي ﷺ في النداء بالأمر، إذ جاء الأمر بخلاف ذلك كما في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، ولفظه: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة؛ يرفع لكل غادرٍ لواءً فيقال: هذه غدرة؛ فلان بن فلان"831.

الحديث التاسع

لفظُ الحديث: رُوي عن النبي ﷺ قوله: "إنما القبر روضةٌ من رياض الجنة، أو حفرةٌ من حفر النار".
تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه، من طريق عبيد الله بن الوليد الصّافي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، فذكره. وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه832.
الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ آفته عبيد الله الصّافي، وهو واهٍ، متروك الحديث باتفاق النُّسَّاق833. وكذلك فيه عطية العوفي الذي حكم بضعفه النسائي وأبو حاتم الرازي834.
وقال فيه أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه835. وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط836، إلا أن إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف837.

831 أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأدب. باب ما يدعى الناس بأبائهم. ج. 8: 41. رقم الحديث 6177)، ومسلم في صحيحه واللفظ له (كتاب الجهاد والسير. باب تحريم الغدر. ج. 3: 1359. رقم الحديث 1730)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكره.
832 كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ﷺ. ج. 4: 639. رقم الحديث 2460.
833 انظر: النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ج. 2. ص. 164. ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 5. ص. 336.
834 النسائي. 1976. الضعفاء والمتروكون. ص. 505. ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 6. ص. 382.
835 أبو داود. 1983. سؤالات الآجري لأبي داود. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. ص. 376.
836 الطبراني. 1995. المعجم الأوسط. ج. 8. ص. 273.
837 الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 3. ص. 46.

الحديثُ العاشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن كعب الأبحار، أنه ذكر قصةَ الجُمجمة، أحد ملوك الشَّام مع النَّبيِّ عيسى بن مريم عليهما السَّلَام، وأنه يحدثه بهول الموت وظلمة القبر وشدة الملكين منكر ونكير في سؤالهما، وشدة عذاب القبر.

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، من طريق إسحاق بن بشر، حدثنا محمد بن عبد الله البصري وعامر بن عبد الله، شيخ من أهل نهر تيري يرفعانه إلى كعب قال: قال كعب الأبحار، فذكره⁸³⁸. وكذلك أورده الغزالي في إحياء علوم الدين بدون سند ولا عزو⁸³⁹.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذه القصة ضعيف؛ فيه انقطاع، إذ كانت مأخوذة من كعب الأبحار المعروف بالأبحار والروايات الإسرائيلية. وقال ابن عطية بعدما مثل بهذه الرواية فيما قيل أنها من معجزات عيسى: "وفي قصص الإحياء أحاديث كثيرة لا يوقف على صحتها"⁸⁴⁰.

الحديثُ الحادي العاشر

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يحشر النَّاس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفاً مشاة، و صنفاً ركباناً، و صنفاً على وجوههم، قيل: يا رسول الله، وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كلَّ حذب وشوك".

838 ج. 6. ص. 10.

839 كاب ذم الجاه والرياء. ج. 4. ص. 464.

840 ابن عطية الأندلسي. 2002. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 1. ص. 440.

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننهِ، وأحمد في مسنده⁸⁴¹، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد رضي الله عنه، فذكره. وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسن⁸⁴².

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، لضعف عليّ بن زيد بن جدعان. فإنه شيعيٌّ ضعيف. قال العقيلي: كان يقلب الأحاديث⁸⁴³. وقال فيه أحمد: ليس بشيء⁸⁴⁴. وكذلك في إسناده مجهول، وهو أوس بن خالد الجازي. قال ابن حجر: مجهول⁸⁴⁵. وله شاهدٌ من حديث أنس رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا نبي الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: "أليس الذي أمشاه على رجلين قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة"⁸⁴⁶. ويجاب على وجود الشاهد المقوي للحديث إلى درجة الحسن بأن حديث أنس السابق لم يتعرض إلا لصنف واحد وهو المشي على الوجه، فبقي الصنفان الآخران لم يكن لهما شواهد للاعتضاد بها⁸⁴⁷.

4.4.8 المطلب الثامن: تخريجُ الأحاديث في برنامج "Ustaz Pilot" (سنة 2018 م)

الحديثُ الأوّل

لفظُ الحديث: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: "أوّل الوقت رضوان الله، وأوسط الوقت رحمة الله، وآخر الوقت عفو الله".

841 مسند المكثرين من الصحابة. مسند أبي هريرة رضي الله عنه. ج. 8: 376. رقم الحديث 8631.

842 كتاب تفسير القرآن. باب ومن تفسير سورة بني إسرائيل. ج. 5: 305. رقم الحديث 3142.

843 العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. ج. 4. ص. 249.

844 ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 8. ص. 114.

845 ابن حجر. 1986. تقريب التهذيب. ص. 61.

846 أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له (كتاب الرقاق. باب: كيف الحشر. ج. 8: 109. رقم الحديث 6523)، ومسلم في صحيحه (كتاب صفة القيامة والجنة والنار. باب يحشر الكافر على وجهه. ج. 4: 2161. رقم الحديث 2806)، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه فذكره.

847 انظر: الألباني. 2000. ضعيف الترغيب والترهيب. الرياض: مكتبة المعارف. ج. 2: 412. رقم الحديث 2088.

تخريجُ الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه، من طريق علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا إبراهيم بن زكريا، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك بن أبي مخذولة، حدثني أبي عن جدي رضي الله عنه مرفوعاً⁸⁴⁸. وأخرجه أيضاً من طريق الحسين بن حميد، حدثني فرج بن عبيد المهلي، حدثنا عبيد بن القاسم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، فذكر نحوه⁸⁴⁹.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن زكريا وهو شديد الضعف. قال ابن عدي: "حدثت عن الثقات بالأباطيل"⁸⁵⁰. وأما الرواية الأخرى التي أخرجهما الدارقطني من حديث جرير، فهي رواية موضوعة، والمتهم فيه الحسين بن حميد. قال ابن عدي: وهو متهم فيما يرويه⁸⁵¹. ويوجد له شواهد، منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، إلا أن إسناده ضعيف، لتفرد بقیة بن الوليد عن رواة مجهولين هما عبد الله مولى عثمان بن عفان، وعبد العزيز كما نص على ذلك ابن عدي عقب إيراد الحديث⁸⁵². وكذلك الشاهد من حديث ابن عمر⁸⁵³، حديث موضوع، وآفته يعقوب بن الوليد. قال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا محلُّ كتابته حديثه إلا على جهة التعجب"⁸⁵⁴. وقد تغنينا الأحاديث الصحيحة في بيان فضل الصلاة في أوّل الوقت كما ورد في حديث عبد الله بن

848 كتاب الصلاة. باب النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر. ج. 1: 468. رقم الحديث 985.

849 المرجع نفسه. ج. 1. ص. 468. رقم الحديث 984.

850 انظر: ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 1. ص. 412.

851 المرجع نفسه. ج. 3. ص. 244.

852 والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (ج. 2. ص. 270) من طريق بقیة عن عبد الله مولى عثمان حدثني عبد العزيز حدثني محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "أوّل الوقت رضوان الله، وآخر الوقت عفو الله"، دون ذكر "أوسط الوقت".

853 والحديث أخرجه الترمذي في سننه، من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه، ولفظه: "الوقت الأوّل من الصلاة رضوان الله والوقت الأخير عفو الله". انظر: كتاب الصلاة. باب ما جاء في الوقت الأوّل من الفضل. ج. 1: 321. رقم الحديث 172.

854 ابن حبان. 2000. المحروحين. ج. 3. ص. 138.

مسعود رضي الله عنه: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: "أي العمل أحبُّ إلى الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم يرُّ الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله" ⁸⁵⁵.

الحديث الثاني

لفظُ الحديث: روي عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك (الحديث بطوله)".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال، من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه، فذكر الحديث بطوله ⁸⁵⁶.

الحكمُ على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف. وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث وعزاه إلى الطبراني، فقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، كلاهما ضعيف ⁸⁵⁷. أما الراوي الأول وهو خالد المخزومي، فقد ضعفه النُّقَّاد مثل البخاري وأبو حاتم ⁸⁵⁸. وأما الثاني وهو سليمان الواسطي، فقد ضعفه النُّقَّاد كما قال الذهبي ⁸⁵⁹.

⁸⁵⁵ أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: كتاب مواقيت الصلاة. باب فضل الصلاة لوقتها. ج. 1: 112.

رقم الحديث 527.

⁸⁵⁶ الطبراني. الأحاديث الطوال. 1983. حديث عبد الرحمن بن عوف. ص. 273.

⁸⁵⁷ الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ج. 7: 180. رقم الحديث 11747.

⁸⁵⁸ انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 3. ص. 342.

⁸⁵⁹ انظر: العراقي. 2005. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين. ج. 4. ص. 1874.

الحديث الثالث

لفظ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من حافظ على أربع ركعات قبل العصر؛ بنى الله له بيتاً في الجنة".

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى في مسنده، من طريق يحيى بن سليم قال: سمعت محمد بن سعيد المؤذن، عن عبد الله بن عنبسة، عن أم حبيبة ؓ مرفوعاً⁸⁶⁰.

الحكم على الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جداً لعلل متنوعة، منها جهالة راويه وهو محمد بن سعيد المؤذن. قال الهيثمي بعد عزو الحديث إلى أبي يعلى: وفيه محمد بن سعيد، ولم أعرفه⁸⁶¹. وكذلك خالف الحديث الصحيح من حديث أم حبيبة ؓ وهو بلفظ: "من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرم على النار"⁸⁶². ولعل الخطأ من يحيى بن سليم بحيث ركّب متن الحديث الذي فيه ذكر بناء الله ﷻ البيت في الجنة على من صلى اثني عشرة ركعة في اليوم والليلة، وهو مروى في صحيح مسلم.

الحديث الخامس

لفظ الحديث: روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر؛ كتب له أجر شهيد".

⁸⁶⁰ حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان ؓ. ج. 13: 59. رقم الحديث 7137.

⁸⁶¹ الهيثمي. 1994. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج. 2. ص. 222.

⁸⁶² أخرجه أبو داود في سننه (باب الأربع قبل الظهر وبعدها. ج. 2: 23. رقم الحديث 1269). والترمذي في سننه (ج. 2: 292. رقم الحديث 427). والنسائي في سننه (ج. 3: 264. رقم الحديث 1812)، وأحمد في مسنده (ج. 44: 358. رقم الحديث 26772)، من حديث أم حبيبة ؓ. وهو حديث صحيح.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير⁸⁶³، وأبو نعيم في حلية الأولياء⁸⁶⁴، من طريق يحيى

بن عبد الله البابتلي، حدَّثنا أيوب بن نَهيك، عن عامر الشَّعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، لضعف راويه أيوب بن نَهيك، وهو أبو خالد الزَّهري.

وقد ضعّفه أبو حاتم وغيره، ووثّقه ابن حَبَّان وقال: يخطئ. وقال الذهبي: تركوه⁸⁶⁵. وكذلك، فإن

الراوي عنه وهو يحيى البابتلي ضعيف. قال ابن أبي حاتم: يأتي عن الثقات بأشياء معضلة، يهَمُّ فيها؛ فهو

ساقط الاحتجاج فيما انفرد به⁸⁶⁶. وقال ابن حجر: ضعيف⁸⁶⁷.

الحديثُ السادس

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: "من أخرج أذىً من المسجد، بنى الله له بيتاً في الجنة".

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه، من طريق عبد الرحمن بن سليمان، حدَّثنا محمد بن صالح،

حدَّثنا مسلم بن أبي مريم عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه مرفوعاً⁸⁶⁸.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ لعلّة الانقطاع بين مسلم بن أبي مريم وأبي سعيد

إذ لم يثبت سماعه منه في هذا الحديث⁸⁶⁹. قال أبو حاتم: "مرسل، بينهما علي بن عبد الرحمن

المعاري"⁸⁷⁰. وكذلك يعلُّ الحديث بضعف راويه محمد بن صالح. قال ابن حَبَّان: شيخ يروي المناكير

⁸⁶³ ج. 13: 74. رقم الحديث 13707.

⁸⁶⁴ ج. 4. ص. 332.

⁸⁶⁵ انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 1. ص. 294.

⁸⁶⁶ ابن حجر العسقلاني. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 11. ص. 120.

⁸⁶⁷ ابن حجر العسقلاني. 1986. تقريب التهذيب. ص. 593. رقم الحديث 7585.

⁸⁶⁸ كتاب المساجد والجماعات. باب تطهير المساجد وتطهيرها. ج. 1: 250. رقم الحديث 757.

⁸⁶⁹ البوصيري، أحمد بن علي. 1983. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. بيروت: دار العربية. ج. 1. ص. 96.

⁸⁷⁰ ابن أبي حاتم. 1977. المراسيل. ص. 807.

عن المشاهير⁸⁷¹. وقال البوصيري: فيه لين⁸⁷². إضافة إلى ضعف عبد الرحمن بن سليمان، وهو ابن أبي الحون. قال أبو حاتم: لا يحتجُّ به⁸⁷³.

الحديث السابع

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "من قرأ يس في ليلة الجمعة، غُفِرَ له".

تخريجُ الحديث: لم يعثر الباحث عليه بهذا اللفظ في الكُتُبِ الحديثية المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: ليس له ذكرٌ في الكُتُبِ المعتمدة بهذا التَّمام، وإنما وردت أحاديث في فضل قراءة يس في أي ليلة دون التَّقيُّد بليلة الجمعة، ومنها ما رواه هشام بن زياد عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له"⁸⁷⁴. وهذا الحديث ضعيف جداً لوجهين، لضعف أحد رواه وهو هشام بن زياد⁸⁷⁵، وكذلك من أجل الانقطاع بين هشام والحسن. لذا، قال الترمذي عقب رواية الحديث: "هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدم يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد"⁸⁷⁶. فالحديث في إثبات فضل قراءة سورة يس قد رواه جماعة من الصحابة، إلا أن كلها واهية الإسناد لا يصحُّ منها شيء، فلا تنفعها في المتابعات والشواهد⁸⁷⁷.

871 ابن حبان. 2000. المجرَّوحين من المحدثين. ج. 2. ص. 260.

872 البوصيري، أحمد بن علي. 1983. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. ج. 1. ص. 96.

873 انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 5. ص. 240. رقم 1136.

874 أخرجه الترمذي في سننه (كتاب فضائل القرآن. باب ما جاء في فضل حم الدخان. ج. 11: 93. رقم الحديث 6223)، وأبو يعلى في مسنده (مسند أبي هريرة. ج. 8: 413. رقم الحديث 6224)، والبيهقي في شعب الإيمان (فصل في فضائل السور والآيات. ذكر الحواميم. ج. 4: 104. رقم الحديث 2248). كلهم من طريق هشام بن زياد عن الحسن به، فذكره.

875 انظر: البوصيري. 1999. إتحاف الخيرة المهرة. ج. 6: 256. رقم الحديث 5796.

876 انظر: سنن الترمذي. ج. 11. ص. 93.

877 انظر: ابن الجوزي. 1996. الموضوعات. ج. 1. ص. 247.

الحديثُ الثامن

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة، كان له بكلِّ خطوة عمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة".

تخريجُ الحديث: أخرجه الطَّبْرَانِي فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ كما عزا إليه البوصيري⁸⁷⁸، وابن عدي في الكامل⁸⁷⁹، والبيهقي في شعب الإيمان⁸⁸⁰، من طريق بَقِيَّةِ بن الوليد عن الضَّحَّاك بن حمزة، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصِّدِّيق وعمران بن الحصين رضي الله عنهما مرفوعاً.

الحكمُ على الحديث: الحديث بإسناده عن أبي نصيرة ضعيف. أما الإسناد الأول، ففيه الضَّحَّاك بن حمزة. قال النَّسَائِيُّ عنه: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء⁸⁸¹. وقد أعلَّ الحديث بتدليس بَقِيَّةِ حيث عنعن فيها عن الضَّحَّاك، إلا أنه صرَّح بالتَّحْدِيثِ كما أخرجه ابن عدي. ومع ذلك، يبقى الحديث ضعيفاً من أجل حال الضَّحَّاك. وأما بالنسبة للإسناد الثاني، ففيه سويد بن عبد العزيز، وهو متكلم فيه عند النُّقَّاد. فذهب ابن حَبَّان إلى تضعيفه بشدَّة، فقال: "كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصَّحَّاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال"⁸⁸².

الحديثُ التاسع

لفظُ الحديث: رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ قوله: "احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرَّجُلَ ليتخلَّف عن الجمعة حتى إنه ليتخلَّف عن الجنَّة، وإنه لمن أهلها".

⁸⁷⁸ البوصيري. 1999. إتخاف الخيرة المهرة. ج. 2: 268. رقم الحديث 1486.

⁸⁷⁹ ج. 4. ص. 1418.

⁸⁸⁰ كتاب الصَّلَاة. باب فضل الجمعة. ج. 4: 427. رقم الحديث 27560.

⁸⁸¹ الذَّهَبِيُّ. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 322.

⁸⁸² انظر: ابن حَبَّان. 2000. المحروحين. ج. 1: 351. رقم الحديث 449.

تخريجُ الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁸⁸³، والطبراني في المعجم الكبير⁸⁸⁴، والبيهقي في شعب الإيمان⁸⁸⁵، كلهم من طريق سريج بن النعمان، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً؛ لضعف راويه وهو الحكم بن عبد الملك⁸⁸⁶، فضلاً عن علّة الانقطاع بين الحسن وسمرة إذ لم يثبت سماعه منه غير حديث العقيقة⁸⁸⁷. وقد خالف الحكم هشام الدستوائي، إذ روى الحديث عن قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة به، فلم يذكر رواية الحسن، ولفظه: "احضروا الذكر، وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها"⁸⁸⁸.

الحديث العاشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه".

883 مسند البصريين. حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه. ج. 3: 203. رقم الحديث 20112.

884 ج. 7: 206. رقم الحديث 6854.

885 كتاب الصلاة. باب فضل الجمعة. ج. 4: 426. رقم الحديث 2757.

886 وقد ضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود، فقال: منكر الحديث. انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ج. 1. ص. 576.

887 انظر: ابن المديني. 1980. العلال. ج. 1. ص. 11. ابن أبي حاتم. 1977. المراسيل. ج. 1. ص. 8.

888 أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الجمعة. باب إقصار الخطب. ج. 2: 326. رقم الحديث 1108)، وأحمد في مسنده (مسند البصريين. حديث سمرة بن جندب. ج. 33: 307. رقم الحديث 20118)، والحاكم في صحيحه (كتاب الجمعة. ج. 1: 427. رقم الحديث 4608)، كلهم من طريق علي بن عبد الله، عن معاذ بن هشام الدستوائي عن قتادة به.

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه⁸⁸⁹، وابن المبارك في الزهد⁸⁹⁰، والطبراني في المعجم الأوسط⁸⁹¹، من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بزيادة لفظ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين"⁸⁹².

الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، فيه إسماعيل بن إبراهيم، وهو الأنصاري. قال أبو حاتم: هو مجهول، لا يدري هو مصري أم لا. ووافقه الذهبي حيث قال: مجهول⁸⁹³. وكذلك الرواي عنه، وهو أبو عبد الرحمن حماد الكلبى، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره⁸⁹⁴، وبهما، ضعف البوصيري هذا

الحديث⁸⁹⁵.

الحديث الثاني عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "أنا أول من يفتح له باب الجنة، إلا أنه تأتي امرأة تبادرني، فأقول لها: ما لديك؟ ومن أنت؟ فنقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي".

تخريجُ الحديث: أخرجه أبو يعلى في مسنده، من طريق يعقوب بن إسحاق، عن عبد السلام بن عجلان الهجيمي، حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً⁸⁹⁶. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، من طريق عبد السلام أبي حليل، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر نحوه⁸⁹⁷.

889 كتاب الأدب. باب حق اليتيم. ج. 2: 1213. رقم الحديث 3679.

890 باب ما جاء في الإحسان إلى اليتيم. ص. 230. رقم الحديث 654.

891 ج. 5: 99. رقم الحديث 4785.

892 باب خير بيت بيت فيه يتيم يُحسنُ إليه. ص. 73. رقم الحديث 137.

893 الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 1. ص. 214.

894 المرجع نفسه. ج. 1. ص. 597.

895 البوصيري. 1983. مصباح الرجاحة. ج. 4. ص. 104.

896 مسند أبي هريرة. ج. 12: 7. رقم الحديث 6651.

897 الخرائطي. مكارم الأخلاق. ص. 71.

الحكمُ على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف، وذلك من أجل ضعف راويه عبد السلام بن عجلان⁸⁹⁸، فضلاً عن الاضطراب الواقع عليه سنداً وامتناً. أما من حيث الإسناد، فقد روي تارة عن أبي عثمان النهدي، وتارة عن أبي يزيد المهدي، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه به. وأما من حيث المتن، فقد روي باللفظ السابق تارة، وروي تارة أخرى بلفظ آخر كما ورد عند الخرائطي⁸⁹⁹، وهو: "حرم الله ﷺ على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي؛ غير أبي أنظر عن يميني؛ فإذا امرأة تبادرنني إلى باب الجنة، فأقول: ما لهذه تبادرنني؟ فيقال لي: يا محمد! هذه امرأة كانت حسناء جملاء، وكان عليها يتامى لها، فصبرت أمرهن الذي بلغ، فشكر الله ﷻ لها ذلك"، ولعل هذا الاضطراب نتيجة سوء حفظه.

الحديث الثالث عشر

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من اختتم صلواته بقراءة التَّحِيَّاتِ الأخيرة قراءة تامة، غفر له ما تقدّم من ذنبه".

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على لفظ الحديث في كتب الحديث المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا يوجد له ذكرٌ بهذا السياق في الكتب القديمة المعتمدة، فتعدّر الوقوف على حكم الحديث سنداً وامتناً.

⁸⁹⁸ وقد تكلم فيه الأئمة بين موثّق ومضعّف، ومنه ما نقله الهيثمي من توثيق أبي حاتم وابن حبان له (جمع الزوائد. ج. 8. ص. 162). والنظر في عبارتيهما، يتبين خلاف ذلك. أما أبو حاتم، فقال عنه: شيخ بصري، يكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به (الجرح والتعديل. ج. 6. ص. 46). وهذه العبارة لا تفيد التوثيق ولا التجريح بذاته، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب الرواة عند أبي حاتم. بل بلغ الذهبي باستقرائه على أن الراوي الذي حكمه أبو حاتم بقوله "شيخ" أنه ليس بحجة (ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 385). وأما ابن حبان، فقد ذكر هذا الراوي في كتابه الثقات، ومع ذلك قال عنه: يخطئ ويخالف الثقات. (ج. 7. ص. 127). قال الألباني معلقاً على هذا الصنيع المتعارض: "ومن كان كذلك؛ فحريٌّ أن لا يحتج به، ولا سيما ولم يوثقه أحد غيره". انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 11. ص. 625.

⁸⁹⁹ أورده الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص. 212. رقم الحديث 642) عن نصر بن داود، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا عبد السلام عبد الخليل، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة رضي الله عنه به. وإسناده ضعيف كما حكم بذلك العراقي. انظر: العراقي. 2005. المغني عن حمل الأسفار. ص. 500.

الحديثُ الرَّابِعُ عَشْرَ

لفظُ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: لَمَّا نُوْدِيَ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْمُحَشَّرِ سَائِلِينَ عَنِ مَقِيمِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، قَامَتِ مَجْمُوعَةٌ صَغِيرَةٌ مِمَّنْ قَامُوا بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ مَنْ السَّمَاءِ قَائِلًا: "ادْخُلُوا جَنَّتِي بِرَحْمَتِي".

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ: لَمْ يَقِفِ الْبَاحِثُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَعْتَمَدَةِ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَعْتَمَدَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، وَرَدَتِ الْأَدَلَّةُ الصَّحِيحَةُ سِوَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ السَّنَةِ الصَّحِيحَةِ فِي فِضَائِلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّهَجُّدِ وَالْحُصُولِ عَلَى الْأَجْرِ الْوَفِيرِ. أَمَّا الْأَدَلَّةُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ⁹⁰⁰. وَأَمَّا الْأَدَلَّةُ مِنَ الْحَدِيثِ، فَقَدْ وَرَدَ التَّرغِيبُ فِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَائِلًا لهُمَا: "أَلَا تَصَلِّيَانِ (الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ) "901".

الحديثُ الْخَامِسُ عَشْرَ

لفظُ الحديث: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: "إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا أَرْبَعًا كُتِبَتْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا سِتًّا كُتِبَتْ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا ثَمَانِيًا كُتِبَتْ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا عَشْرًا لَمْ يُكْتَبْ لَكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ ﷻ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ".

900 القرآن. السُّجْدَةُ 32: 16-17.

901 أخرجَه البخاري في صحيحه واللفظ له (كتاب العلم. باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل. ج. 2: 62. رقم الحديث 1127)، ومسلم في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح. ج. 2: 187. رقم الحديث 1175)، عن عليٍّ ﷺ به.

تخريجُ الحديث: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، من طريق يحيى بن جعفر، أنبأنا الضحاك بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمر عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً⁹⁰². وأخرجه البزار في مسنده، من طريق حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما به نحوه⁹⁰³. الحكم على الحديث: إسناده هذا الحديث ضعيف جداً في كلا الطريقتين. وقد أعلّ أبو حاتم كلتا الطريقتين بالاضطراب، فقال حينما سئل عنهما: جميعاً مضطربون ليس لهما في الرواية معنى⁹⁰⁴. وأما بالنسبة لإسناد البزار، ففيه حسين بن عطاء. قال أبو حاتم عنه: شيخ منكر الحديث وهو قليل الحديث، وما حدث به فمكرر⁹⁰⁵. بل ضعف الحديث البزار نفسه حيث قال عقب رواية الحديث: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى ابن عمر عن أبي ذر رضي الله عنهما حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث"⁹⁰⁶.

4.4.9 المطلب التاسع: تخريج الأحاديث في برنامج "Open floor" (سنة 2018 م)

الحديث الأول

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "إن أحب الأعمال إلى الله صلى الله عليه وسلم بعد الفرائض؛ إدخال السرور على المسلم".

⁹⁰² كاب جماع صلاة التطوع. باب ذكر خبر جامع لأعدادها. ج. 2: 231. رقم الحديث 987.

⁹⁰³ مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. ج. 9: 335. رقم الحديث 3890.

⁹⁰⁴ ابن أبي حاتم. 2006. العلل. ج. 1. ص. 134.

⁹⁰⁵ ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 3. ص. 61.

⁹⁰⁶ انظر: البزار. 2009. مسند البزار. ج. 9: 335. رقم الحديث 3890.

تخريجُ الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁹⁰⁷، وفي المعجم الأوسط له⁹⁰⁸، عن محمد بن الفرخ الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ وفيه رواية ضعفاء منهم ليث، وهو ابن أبي سليم وإسماعيل بن عمرو البجلي حيث تكلم الأئمة فيهما بكلام مفاده التّضعيف⁹⁰⁹. وقد تفرد إسماعيل بن عمرو في رواية هذا الحديث عن شريك كما أثبتته الطبراني في الأوسط⁹¹⁰.

الحديث الثاني

لفظُ الحديث: روي أنه كان يوجد في سوق المدينة فقير يهودي أعمى، وكان يشتم الرسول كل يوم، ويقول لمن مرّ بقربه كلاماً بديهاً عن النبي صلى الله عليه وآله، منه كون محمداً كذاباً وساحراً. ومع هذا كان الرسول صلى الله عليه وآله يذهب كل صباح ويطعم هذا الرجل الفقير دون إظهار نفسه. وما زال الرسول صلى الله عليه وآله يتعامل معه بهذه المعاملة الطيبة إلى أن توفي، ثم انقطع الأكل عن هذا الرجل. وفي يوم من الأيام، سأل أبو بكر عائشة رضي الله عنهما إذا ما كان هناك أي سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وآله التي لم يفعلها أبو بكر بعد، فقالت إنك تتبع السنة في كل شيء إلا شيئاً واحداً، وأخبرته بصنيع النبي صلى الله عليه وآله ما هذا اليهودي الأعمى في كل صباح. فأخذ أبو بكر صلى الله عليه وآله طعاماً وذهب يطعمه، لكن اليهودي عرف أنه ليس من كان يطعمه سابقاً، فسأله من هو، فأخبره أن الذي كان يطعمه هو الرسول صلى الله عليه وآله، فبكى اليهودي وندم على إساءته للرسول

907 ج. 11: 71. رقم الحديث 11079.

908 باب من اسمه محمود. ج. 8: 45. رقم الحديث 7911.

909 أما أقوال الأئمة في ابن أبي سليم، فقد ذهب إلى تضعيفه أئمة منهم أحمد، والبخاري، والتّرمذي، والدارقطني، والبخاري وغيرهم. انظر: الجامع في الجرح والتّعديل. ج. 2. ص. 415. وأما الكلام عن إسماعيل البجلي، فقد ذهب إلى تضعيفه جماعة منهم أبو حاتم، والعقيلي، والدارقطني، وغيرهم. انظر: ابن حجر. 1908. تهذيب التهذيب. ج. 1. ص. 321.

910 ج. 8: رقم الحديث 7911.

ﷺ مع أنه هو الذي كان يطعمه، وبكى أبو بكر ﷺ، ثم أسلم اليهودي تأثراً بطيب النفس الذي أظهره النبي ﷺ في حياته.

تخريج الحديث: لم يعثر الباحث على هذا السياق بتمامه في مصادر الحديث المعتمدة.

الحكم على الحديث: لم يجد الباحث للحديث مصدراً يعتمد عليه، فالحديث موضوع على الرسول ﷺ، فضلاً عن أن متنه به أمارات البطلان التي تنبئ عن افتراءه على الرسول ﷺ، ومنها:

1. من المستبعد، أن اليهودي الذي سكن بجوار النبي ﷺ كان يؤذيه كل يوم بأنواع متعددة من الأذى، ومع ذلك لم يعترض الصحابة.

2. كيف تحمل أبو بكر ﷺ أن يأتي اليهودي بعد وفاة النبي ﷺ بطعام وأظهر المعاملة الحسنة معه، رغم ما فعله اليهودي للنبي ﷺ في حياته من السب والشتم، فهذا مما لا يعقل أن يصدر من أعظم الصحابة مكانة، كما حصل لعمر بن الخطاب ﷺ لما اتهم ابن ذي الخويصرة النبي ﷺ بعدم العدل في القسمة تصدراً لقتل هذا الجريء لسوء معاملته النبي ﷺ⁹¹¹.

3. عدم بقاء اليهود في المدينة حين وفاة النبي ﷺ؛ وذلك نظراً لسوء جريمتهم تجاه الإسلام والنبي ﷺ، فعاملهم النبي ﷺ المعاملة التي تناسب أحوالهم إما القتل كما حصل لبني قريظة بسبب غدرهم ونكثهم العهد، وإما الإجماع والترحيل كما حصل لبني قينقاع وبني النضير الذين هموا بقتل النبي ﷺ، فرحلهم إلى الشام جزاءً وفاقاً وتأديباً على سوء فعلتهم⁹¹².

911 أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينا النبي ﷺ يقسم، جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: "ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل". قال عمر بن الخطاب ﷺ: دعني أضرب عنقه، قال: دعه، فإن له أصحاباً (الحديث بطوله). انظر: كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم. باب من ترك قتال الخوارج للتألف. ج. 9: 17. رقم الحديث 6933.

912 انظر: ابن القيم. 1994. زاد المعاد في هدي خير العباد. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 5. ص. 61.

الحديث الثالث

لفظ الحديث: روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة"، ما أطول هذا اليوم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، إنه لينخف على المؤمن، حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا".

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده⁹¹³، وأبو يعلى في مسنده من طريق ابن لهيعة⁹¹⁴، وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث⁹¹⁵، كلاهما عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لتسلسل رواة ضعفاء في إسناده، منهم ابن لهيعة⁹¹⁶، وكذلك درّاج، وهو ابن سمعان أبو السّمح المصري، إذ صار مداراً لهذا الحديث⁹¹⁷.

الحديث الرابع

لفظ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل لما نزل قول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾. هل تضيع أمّي الصلاة من بعدي؟ قال: نعم، يأتي آخر الزّمان أناس من أمّتك يضيعون الصلاة، ويؤخّرون الأوقات، ويتبعون الشهوات ديناراً عندهم خير من صلاتهم. وقال جبريل في لفظ آخر: "يا محمد، يأتي أقوام من أمّتك يبيعون دينهم كلّهم بعرض من الدنيا قليل".

913 مسند المكثرين من الصحابة. مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ج. 18: 246. رقم الحديث 11717.

914 مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. ج. 16: 329. رقم الحديث 7334.

915 باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم. ج. 16: 329. رقم الحديث 7334.

916 سبق الكلام عن حكم الأئمة فيه جرحاً وتعديلاً.

917 انظر: العقيلي. 1984. الضعفاء الكبير. ج. 4. ص. 23. ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 4. ص. 10.

تخريجُ الحديث: لم يقف الباحث على هذا الحديث في الكتب المعتمدة.

الحكم على الحديث: لا أصل له، إذ لم يرو له سندٌ يمكن من خلاله الحكم عليه صحةً وضعفًا. ولكن ورد ما يقارب معناه في حديث آخر رواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قوله: "يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات، فسوف يلقون غيًّا، ثم يكون خلف يقرءون القرآن، لا يعدو تراقيهم، ويقرأ ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر"⁹¹⁸. والحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه الوليد بن قيس التميمي، وقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات⁹¹⁹.

الحديث الخامس

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "من قرأ القرآن واستظهره فأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه أدخله الله بها الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلُّهم قد وجبت له النار".

تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه واللفظ له⁹²⁰، وابن ماجه في سننه⁹²¹، وأحمد في مسنده⁹²²، كلُّهم من طريق حفص بن سليمان أبي عمر عن كثير بن زادن عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً.

⁹¹⁸ أخرجه أحمد في مسنده (مسند أبي سعيد الخدري. ج. 17: 440. رقم الحديث 11340)، وابن حبان في صحيحه (باب قراءة القرآن. ذكر ما يقرأ به القرآن في هذه الأمة. ج. 3. 32. رقم الحديث 755). والحاكم في المستدرک (كتاب التفسير. تفسير سورة مريم. ج. 2. 406. رقم الحديث 3416)، كلُّهم من طريق بشير بن عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التميمي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول، فذكره، وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي كما في تلخيصه انظر: المستدرک على الصحيحين. ⁹¹⁹ انظر: العجلي. 1984. الثقات. ج. 2. ص. 342. رقم الحديث 1946. ابن حبان. 1985. الثقات. ج. 5. ص. 491. ⁹²⁰ كتاب فضائل القرآن. باب ما جاء في فضل قارئ القرآن. ج. 5: 171. رقم الحديث 2905. ⁹²¹ كتاب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ. باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. ج. 1: 78. رقم الحديث 216. ⁹²² مسند الخلفاء الراشدين. مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ج. 2: 420. رقم الحديث 1277.

الحكمُ على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لشدة ضعف حفص بن سليمان، وعليه مدار هذا الحديث. قال عنه ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة⁹²³. وقال الترمذي عقب رواية الحديث: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح⁹²⁴.

الحديث السادس

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "رضا الرَّبِّ في رضا الوالد وسخط الرَّبِّ في سخط الوالد".
تخريجُ الحديث: أخرجه الترمذي في سننه⁹²⁵، والحاكم في المستدرک⁹²⁶، والبيهقي في شعب الإيمان⁹²⁷، وأبو الشيخ في الفوائد⁹²⁸، كلُّهم من طرق عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد⁹²⁹، والبغوي في شرح السنة⁹³⁰، عن ابن عمرو رضي الله عنه موقوفاً عليه.

الحكمُ على الحديث: هذا الحديث اختلف المحدثون في روايته إما مرفوعاً إلى النبي ﷺ أو موقوفاً على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. وبالتأمل في هاتين الروایتين، يتبين للباحث ترجيح رواية الوقف، وذلك لما يأتي:
1. أن الذين رووا عن شعبة برواية الوقف، هم من أثبت أصحاب شعبة، وأوثق الناس عنه منهم غندر وآدم والنضر بن شميل حيث عدّه النسقاء في الطبقة الأولى والثانية من أصحاب شعبة⁹³¹.

923 ابن حجر العسقلاني. 1986. تقريب التهذيب. ص. 172. رقم الحديث 1405.

924 سنن الترمذي. ج. 5. ص. 171.

925 كتاب البر والصلة. باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين. ج. 3: 374. رقم الحديث 1899.

926 كتاب البر والصلة. ج. 4: 468. رقم الحديث 7249.

927 باب بر الوالدين. ج. 10: 246. رقم الحديث 7446.

928 ص. 63. رقم الحديث 28.

929 باب بر الأم. ص. 4. رقم الحديث 2.

930 كتاب البر والصلة. باب بر الوالدين. ج. 13: 11. رقم الحديث 3423.

931 انظر: محمد التركي. 2009. معرفة أصحاب شعبة. الرياض: دار العاصمة. ص. 189-196.

فتترجح روايتهم على الثقات الآخرين حيثما رووا عن شعبة جميعا لكثرة ملازمتهم له، ودقة روايتهم عنه حيث أن شعبة معروف بكونه من المكثرين من الرواية⁹³².

2. ترجيح الأئمة النقاد المتقدمين رواية الوقف، ومنهم البخاري، وتبعه تلميذه الترمذي، وكذلك البزار. فهؤلاء من الأئمة المتبحرين المعتمدين في حكمهم على الحديث، وكانوا مشهورين بالدقة في علل الحديث، وقد ذهبوا إلى إعلال رواية الرّفْع في هذا الحديث. وقد يقال إن الترمذي لم يطلع على رواية الرّفْع غير ما رواه خالد بن الحارث كما جزم به في سننه وبني ترجيحه على رواية الوقف على هذا، ولكن وقف البزار على رواية الرّفْع من طريق آخر وهو رواية سهل بن سعد عن شعبة به، ومع ذلك أنكر هذه الرواية⁹³³. وللحديث بديل صحيح يغني عن ذلك الضعيف، وهو ما رواه أبو الدرداء عن النبي ﷺ: "الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضِع ذلك الباب أو احفظه"⁹³⁴، فالاعتماد على الأصح أبرأ للذمة وأحوط في العمل.

4.4.10 المطلب العاشر: تخريج الأحاديث في برنامج "Belaian kasih" (سنة 2019 م)

الحديث الأول

لفظ الحديث: روي عن عائشة رضي الله عنها: كانت إذا غضبت عرك النبي ﷺ بأنفها وقال: "يا عويش، قولي: اللهم رب محمد، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن".

⁹³² انظر: ابن رجب الحنبلي. 1987. شرح علل الترمذي. الأردن: مكتبة المنار. ج. 2. ص. 702-703.

⁹³³ انظر: مسند البزار. ج. 6. ص. 376.

⁹³⁴ أخرجه الترمذي في سننه (باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين. ج. 4: 311. رقم الحديث 1900)، وابن ماجه في سننه (باب بر الوالدين. ج. 2: 1208. رقم الحديث 3663)، وابن حبان في صحيحه (ج. 2: 168. رقم الحديث 425)، والحاكم في المستدرک (كتاب البر والصلة. ج. 4: 168. رقم الحديث 7252). وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

تخريجُ الحديث: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، من طريق محمد بن المهاجر عن إبراهيم بن مسعود عن جعفر بن عون عن أبو العميس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً⁹³⁵.
الحكمُ على الحديث: إسناد الحديث ضعيف جداً. والمتهم فيه محمد بن المهاجر إذ رماه النُّقَّاد بالكذب⁹³⁶.

الحديثُ الثاني

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه غضب على عائشة رضي الله عنها ذات يوم، فأمرها بستر عينيها وتقربت إليه. فجعلت عائشة رضي الله عنها تختار بما حدث خوفاً من أن يغضب عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دنت منه، قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "يا حميراء، ذهب عني غضبي بعد عنائك".

تخريجُ الحديث: لم يجد الباحث لفظ هذا الحديث في دواوين السُّنَّة المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له بهذا السياق خاصة فيه نداء النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها بلقب "حميراء". وقد قال المزني أن كلَّ حديث فيه ذكر الحميراء فهو موضوع إلا حديثاً عند النسائي⁹³⁷، وفيه لعبة السودان بالدُّرق والحراب يوم العيد في ساحة المسجد ورغبة عائشة رضي الله عنها في النظر إليها⁹³⁸.

الحديثُ الثالث

لفظُ الحديث: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "الصبرُ كثرٌ من كنوز الجنة".

⁹³⁵ باب ما يقول إذا غضب. ص. 404. رقم الحديث 455.

⁹³⁶ انظر: الألباني. 1992. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ج. 9. ص. 220. رقم الحديث 4207.

⁹³⁷ قال المزني كما حكاه أصحاب كتب الموضوعات عنه: "كل حديث فيه "يا حميراء"، فهو موضوع إلا حديثاً عند النسائي". انظر:

الملا علي القاري. 1986. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة. بيروت: المكتب الإسلامي. ص. 389.

⁹³⁸ أخرجه النسائي في سننه (كتاب عشرة النساء. باب إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب. ج. 8: 181. رقم الحديث 8902)

والطحاوي في مشكل الآثار (ج. 1: 268. رقم الحديث 292) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن

عائشة رضي الله عنها به، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح، وقال: "إسناده صحيح، ولم أرى ذكر الحميراء إلا في هذا". انظر: ابن حجر. 1960.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج. 2. ص. 244.

تخريجُ الحديث: أورده الغزالي في الإحياء بدون سند مرفوعاً عن النبي ﷺ⁹³⁹، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب، من طريق علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجى بن وداع، عن غالب بن القطان عن الحسن مرسلاً، وفيه زيادة في آخره: "لا يعطيه الله إلا ل عبد كريم عنده"⁹⁴⁰.

الحكمُ على الحديث: لا أصل له مرفوعاً، إذ لا يروى له سند يمكن الحكم به صحّةً وضعفاً. وقال العراقي في تخريج الحديث: غريب، لم أجده⁹⁴¹، وبمثله قال الفتني⁹⁴².

الحديثُ الرابع

لفظُ الحديث: روي عن النبي ﷺ قوله: "بيتي جنّتي"؛ وذلك بعدما دخل بيته، ووجد خديجة في أحسن أحوالها.

تخريجُ الحديث: لم يعثر الباحث على هذا اللفظ في مصادر السُّنَّة المعتمدة.

الحكمُ على الحديث: ليس له مصدر ثابت في كتب السُّنَّة المعتمدة؛ وهو دليلٌ على بطلان هذا الحديث. وقد ورد الحثُّ في أحاديث عديدة على أن يجعل المرء بيته مثل الجنة بتأسيس الحياة الطيبة مع أفراد العائلة وربط العلاقة الوطيدة معهم مع الإكثار من القربات والأعمال الصالحة.

939 كتاب الصبر والشكور. باب فضيلة الصبر. ج. 4. ص. 61.

940 ص. 27. رقم الحديث 16.

941 العراقي. 2005. المعني عن حمل الأسفار. ص. 1400.

942 انظر: محمد طاهر الفتني. 1925. تذكرة الموضوعات. ص. 189.

4.5 المبحثُ الرَّابِعُ: تحليلُ الأحاديثِ المخرجة في البرامجِ الدَّعَوِيَّةِ بقناة "الهجرة" وتصنيفها

4.5.1 المطلبُ الأوَّلُ: نتائجُ تحليلِ الأحاديثِ المستشهد بها في البرامجِ الدَّعَوِيَّةِ حسبِ المقدِّمين

الفرعُ الأوَّلُ: توصيفُ كفاءةِ المقدِّمين وأهليَّتهم بالنظرِ إلى الخلفيَّةِ العلميَّةِ

بالنظرِ إلى خلفيَّةِ المقدِّمين الذين قاموا بتقديمِ الموادِ الدِّينيَّةِ في البرامجِ الدَّعَوِيَّةِ، يتبيَّن أن معظمهم تخرَّجوا في مجالِ الدِّراساتِ الإسلاميَّةِ على وجهِ العموم، إلا أنَّهم مختلفون في مجالِ اختصاصهم سواء في العقيدة، والفقه، وتحفيظِ القرآن، واللغةِ العربيَّةِ، والتربيةِ الإسلاميَّةِ. ويلاحظ كذلك وجود من التحق بقسمِ القانون في المرحلةِ الجامعيَّةِ، وهو الأستاذ *Syamsul Debat*، ومع ذلك كان له دورٌ مهم في مجالِ الدَّعوةِ بماليزيا، حيث أُقبل على الدِّراساتِ الإسلاميَّةِ فصار بعد ذلك أحد الدعاةِ المتميزين. ووجد من كانت خلفيته في غيرِ الدِّراساتِ الإسلاميَّةِ، وبعد فترةٍ بدأ بالمشاركةِ الفعَّالة في البرامجِ الدِّينيَّةِ والأعمالِ التطوُّعيَّةِ وهو المقدِّمُ الشَّهيرُ باسم *Syamsul Ghaughau*.

والكفاءات التي ينبغي توافرها لدى المشتغلين في هذا الميدان هي الكفاءةُ العلميَّةُ والكفاءةُ المهنيَّةُ⁹⁴³. فلا يكتفي الدَّاعيُّ بتحصيله على الإجازةِ فحسب، بل عليه أن يكثر من التَّطبيقِ العمليِّ، والسَّعيِّ إلى المزيد من كسبِ المعرفة. فالمشاركةُ المستديمة في العلم والمعرفة هي التي تزيد أهليته في الدَّعوةِ والتَّعليم. وقد قال النَّبيُّ ﷺ: "قُرْبٌ حَامِلٌ فَقْهٌ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبُّ حَامِلٌ فَقْهٌ غَيْرِ فَقْهِ"⁹⁴⁴.

والمقصود بالكفاءة المهنيَّة، الإمكانيات التي تمهِّرها الدَّاعية للقيام بواجباته، وممارسة وظيفته والتَّصدُّرُ لمنصبه بأكمل وجه، وذلك بعد اكتساب الأهليَّةِ الكاملة والحُصُولِ على المهارة اللازمة التي

⁹⁴³ انظر: العُموي. 2004. المعيد في أدب المفيد والمستفيد. ص. 41-42.

⁹⁴⁴ أخرجه أبو داود في سننِه (كتاب العلم. باب فضل نشر العلم. ج. 3: 322. رقم الحديث 3660)، والترمذي في سننِه (كتاب العلم. باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع. ج. 5: 33. رقم الحديث 2656)، وأحمد في مسنده (مسند أنس بن مالك. ج. 35: 467. رقم الحديث 21590)، كلهم عن عبد الرَّحْمَنِ بن أبان بن عثمان، يحدث عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الترمذي: حديث حسن.

يتحدّد بها مقدار نجاح عمله في المساحة العلميّة والدّعويّة. ومن الكفاءات المقصودة في هذه الفقرة عدمُ الخوض في ما لا يحسنه، وعدم التّصدّر للمجال إلا بعد امتلاك مقدرة علميّة ومعرفيّة⁹⁴⁵. وكذلك تتمثّل هذه الكفاءة المهنيّة في تحديد أوجه النّشاطات التّعليميّة المختلفة، والاهتمام بوضع منهج مناسب لكل مدعوٍ مراعيّاً في ذلك الفروق الفرديّة وأوجه الخلاف، واختيار طريقة الدّعوة التي تناسب قدراتهم وطاقتهم بتفهم احتياجاتهم، فلا تنحصر هذه الكفاءة بغزارة علميّة لدى الداعية فحسب، بل يتطلّب منه أن ذا موهبة وشخصيّة نفاذة للقيام بمهنته التّعليميّة والتّربويّة، مما لا يتأتّى إلا بعد التّدريب الطّويل، واكتساب الخبرات في زمنٍ مديد، واستمراريّة السّعي إلى الجِد والاجتهاد، والإلمام بفروع المعرفة التي تجعل دعوته وتعليمه أكثر متعة، وأبلغ وصولاً وأسهل إقبالاً⁹⁴⁶.

الفرعُ الثّاني: استشهادُ المقدّمين بكلا القسمين من الأحاديث المقبولة والأحاديث المردودة والمقارنة

بينهما

على الرّغم من وقوع المقدّمين في الاستشهاد بالأحاديث الواهية والموضوعة أثناء تقديمهم للمواد الحديثيّة في البرامج الدّعويّة، فقد استعانوا بعدد كبير من الأحاديث المقبولة الصّحيحة منها أو الحسنه. وأما بالنسبة للمقدّم "أستاذ دون"، فقد استعمل 150 حديثاً في كلا البرنامجين هما "30 minit Ustaz Don" تمّ نشرهما سنة 2015 م وسنة 2016 م، بينما استعان الأستاذ كاظم بالأحاديث المقبولة البالغة 28 حديثاً في برنامجه "30 minit Ustaz Kazim". وأما المقدّم "شمسول ديب"، فقد أتى بأحاديث مقبولة في برنامجه "Sejuta Rahsia" و "Duo Syamsul" بعدد بلغ 23 حديثاً، واستعمل الأستاذ وادي

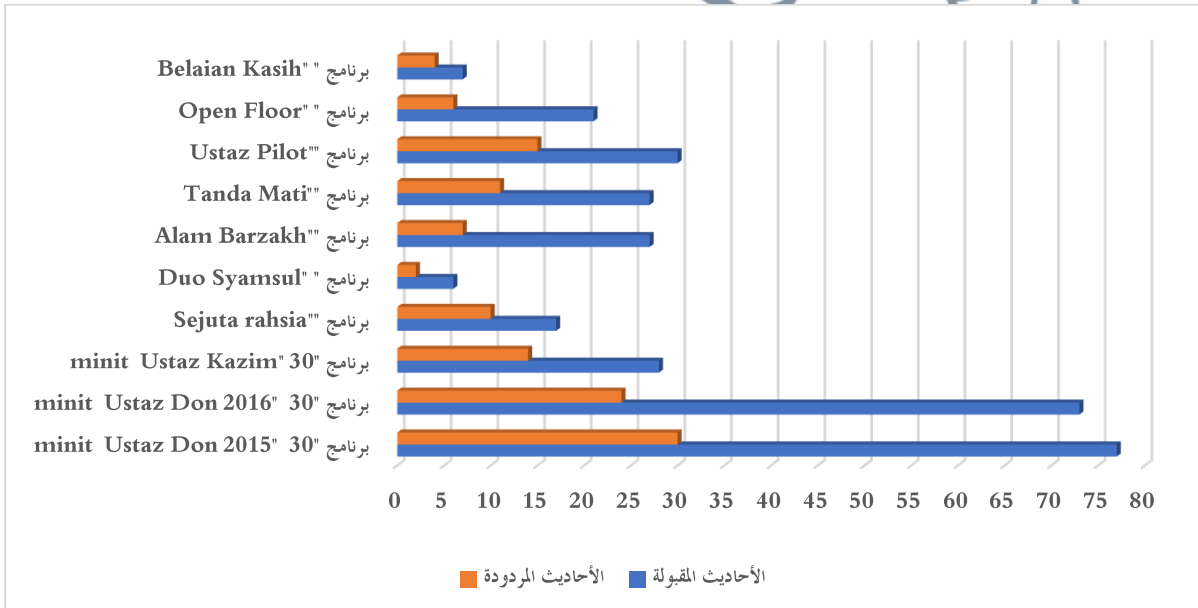
⁹⁴⁵ انظر: ابن جماعة. 1936. تذكرة السّامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم. بيروت: دائرة المعارف. ص. 70. الموردي، علي بن محمّد. 1978. أدب الدنيا والدّين. بيروت: دار مكتبة الحياة. ص. 81.

⁹⁴⁶ يوسف أبو الهيجاء وحاتم محاميد. 2021. "إجازة تدريس وتأهيل المعلمين في العلوم الإسلاميّة في العصر الوسيط". المحلّة الأكاديميّة. عدد (22). فبراير. ص. 129.

أنوار في برنامجه "Alam Barzakh" 27 حديثاً صحيحاً أو حسناً. وأتى المقدم داتوء حسن دين بما وصل إلى 27 حديثاً من الأحاديث المقبولة في برنامجه "Tanda Mati"، بينما استعان المقدم الدكتور لقمان الحكيم بحملة بلغت 30 حديثاً في برنامجه "Ustaz Pilot".

وأما بخصوص الكلام عن برنامج "Open Floor"، فهو من البرامج التي لم تتحدد بمقدم واحد، بل شارك في تقديم المواد الدينية في كل الحلقات عدد من المقدمين. وقد تناولوا أحاديث مقبولة بلغت 21 حديثاً، بحيث لم يتحدد الإخبار بهذه الأحاديث بمقدم واحد. وأما بالنسبة للمقدمة الأستاذة نور هبة وزوجها الأستاذ وان عكاشة، فقد استعانا بسبعة أحاديث من الأحاديث المقبولة في برنامجهما الذي قاما بتقديمه وهو "Belaian Kasih". ويحسن الرجوع إلى الجدول الآتي لمزيد من الإيضاح:

الجدول 4.5: حملة الأحاديث المقبولة والمردودة المستعانة بها حسب البرامج الدعوية



المراجع: تحليل الباحث

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن المقدمين في كل البرامج الدعوية التي قام الباحث بدراستها آثروا استعمال الأحاديث المقبولة، مقارنة مع حملة الأحاديث المردودة. وهذا مما يُحمد لهم حيث وردت النُقول من المحدثين على وجوب تقديم الأدلة الثابتة على الأدلة المردودة، ومنها قول ابن عبد البر:

"أجمع أهل العلم من أهل الفقه والأثر في جميع الأمصار فيما علمت، على قبول خبر الواحد العدل وإيجاب العمل به، إذا ثبت ولم ينسخه غيره من أثر أو إجماع" 947.

ومع ذلك، ينبغي إلقاء الضوء على جملة الأدلة المردودة التي استعان بها المقدمون أثناء إقائهم في البرامج الدعوية، فقد يلتبس على المشاهدين جواز العمل بها خاصة إن كانوا جاهلين بحكمها لعدم تعرّض المقدمين لدرجتها صحّة وضعفاً. ويزداد الأثر سوءاً إذا نشر المشاهدون ما سمعوه إلى الآخرين رغبةً في نشر الخير مع أنهم لم يتحقّقوا من صحّتها، فيقعون في الإثم.

الفرع الثالث: أوجه التعامل الخاطئ لدى المقدمين مع الأحاديث النبوية في البرامج الدعوية

على الرغم من إتيان المقدمين بالأدلة المقبولة أثناء إقائهم للبرامج الدعوية، فقد تعاملوا أيضاً بصورة خاطئة مع الأحاديث النبوية؛ وذلك لأن هذا المصدر العظيم يتطلّب من حامله معرفة الضوابط المقيّدة والقواعد الخاصة بحيث يلزم عليهم السّر عليها بالتحري والمزيد من الحذر لئلا يحصل أثناء تلك التعامل الخلل والنقص المؤديان إلى وقوع الالتباس لدى مشاهدي البرامج. وبالنظر في خلفيات المقدمين المتعددة، لا مناص من وقوع بعض الأخطاء نتجية عدم تقيدهم بالوجه التام بتلك الضوابط الراسخة التي سطرها كتب علوم الحديث.

ومن الأوجه الخاطئة لتلك المعاملة الخطأ في نوعية النسبة إلى النبي ﷺ، بحيث ينسب الحديث إلى قوله، مع أن الثابت هو أنه من فعله ﷺ. ومثال على ذلك ما جاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: "إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها

947 انظر: يوسف بن عبد البرّ. 2012. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ج. 1. ص. 192.

بمعروف⁹⁴⁸. فذهب المقدم في برنامج "Open Floor" إلى نسبة الحديثين إلى قوله وليس فعله ﷺ. ووقع الأستاذ "دون" في برنامج *30 minit bersama Ustaz Don* في الخطأ نفسه حيث نسب النهي عن صوم رجب كله إلى قوله ﷺ مع أن الثابت في الحديث هو من فعله ﷺ⁹⁴⁹. وكذلك من المعاملة الخاطئة الدمج بين الحديثين مع أنهما حديثان مختلفان. ومثال على ذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: "أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم... الحديث⁹⁵⁰"، مع حديث أبي أسيد الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك"⁹⁵¹. فذهب المقدم في برنامج "Open Floor" إلى الجمع بينهما في سرد واحد كأنهما حديث واحد. أضف إلى ذلك، تعرّض الأستاذ "دون" في برنامجه للخطأ نفسه حين نقل الحديث في دعاء النبي للمريض قائلاً: "اللهم ربّ الناس أذهب البأس اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً"⁹⁵²، وهو حديث صحيح إلا أن

948 أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب البر والصلة والأدب. باب الوصية بالجار والإحسان إليه. ج. 4: 2025. رقم الحديث 2625) من طريق شعبة، عن أبي عمران الجويني، عبد الله بن الصامت، عن أبي، فذكره.

949 والحديث في هذا الباب مروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ لما سأله سعيد بن جبيرة عن صوم رجب، فقال: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم. وقد أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً. انظر: كتاب الصيام. باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان، ج. 2: 811. رقم الحديث 1157.

950 أخرجه أبو داود في سننه (كتاب الصلاة. باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد. ج. 1: 127. رقم الحديث 466) من طريق عن إسماعيل بن بشر بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فذكره. وإسناد هذا الحديث جيد كما قال به النووي. انظر: النووي. 1997. خلاصة الأحكام. ج. 1. ص. 314.

951 أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين وقصرها. باب ما يقول إذا دخل المسجد. ج. 1: 494. رقم الحديث 713) من طريق يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد، أو أبي أسيد رضي الله عنه فذكره.

952 أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له (كتاب الطب. باب رقية النبي ﷺ. ج. 7: 132. رقم الحديث 5743)، ومسلم في صحيحه (كتاب السلام. باب استحباب رقية المريض. ج. 4: 1722. رقم الحديث 2191)، كلاهما عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله، بمسح بيده اليمنى، ويقول: "اللهم ربّ الناس أذهب البأس اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً".

النبي ﷺ دعا بهذا الدعاء لعلي بن أبي طالب لمرض في أحد عينيه لا يثبت في الكتب المسندة، حيث أن الصحيح في هذه القصة عدم ورود ذلك الدعاء⁹⁵³.

ووقع مقدم هذا البرنامج لطريقة خاطئة في شرح الحديث، حيث توسع في ذلك وتناول ما لم يذكره شارحو الحديث. ومثال ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه قوله ﷺ: "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا"⁹⁵⁴. فقد شرح المقدم الحديث بما يخالف ما تكلم به العلماء عن معنى الحديث، إذ إن معنى الحديث هو الإقرار على انقطاع وجوب الهجرة من مكة بفتحها لأنها صارت بعد ذلك دار إسلام، ومع ذلك بقيت المفارقة بسبب الجهاد ونية صالحة كالفرار من دار الكفر، والخروج إلى طلب العلم والفرار بالدين من الفتن⁹⁵⁵.

أضف إلى ذلك، وقوع المقدم في ترجمة خاطئة للحديث أدت إلى التباس لدى السامعين، من ذلك ترجمته لقوله ﷺ: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين"⁹⁵⁶، بمعنى "لا يسقط المؤمن"، مع أن معنى اللدغ هو اللسع من حيث اللعة، وهما مستعملان لذوات السموم من حية أو عقرب⁹⁵⁷. وأما تأويل الحديث بوجه كامل فهو أن المؤمن الكيس الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة، فيخدع مرة بعد

⁹⁵³ والثابت في قصة تخلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن غزوة خيبر بسبب الرمد في عينيه أن النبي ﷺ بصق في عينيه ودعا له حتى برأ كأن لم يكن به وجع، فليس فيه ألفاظ الدعاء الذي دعا به النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الجهاد والسير. باب فضل من أسلم على يديه رجل. ج. 4: 60. رقم الحديث 3009)، ومسلم في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة. باب من فضائل علي بن أبي طالب. ج. 4: 1872. رقم الحديث 2406) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً.

⁹⁵⁴ أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد والسير. باب فضل الجهاد والسير. ج. 4: 15. رقم الحديث 2783)، ومسلم في صحيحه (كتاب الحج. باب تحريم مكة وصيدتها وخلاها وشجرها. ج. 2: 986. رقم الحديث 1353)، عن مجاهد، عن أوس، عن ابن عباس رضي الله عنه، فذكره.

⁹⁵⁵ انظر: ابن حجر العسقلاني. 1960. فتح الباري. ج. 4. ص. 47، و ج. 6. ص. 39.

⁹⁵⁶ أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأدب. باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. ج. 8: 31. رقم الحديث 6133)، ومسلم في صحيحه (كتاب الزهد والرقائق. باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. ج. 4: 2295. رقم الحديث 2988)، عن الزهري عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكره.

⁹⁵⁷ انظر: ابن الأثير. 1979. النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية. ج. 4. ص. 248. جمال الدين الفتنى. 1967. مجمع بحار الأنوار. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية. ج. 4. ص. 480.

أخرى وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به سواء في أمور الدين أو الدنيا⁹⁵⁸. ووقع الأستاذ Syamsul Debat في الخطأ نفسه إذ ذهب إلى ترجمة الحديث في جود النبي ﷺ في رمضان⁹⁵⁹، على أنه بمعنى جوده ﷺ في العطاء والإنفاق، مع أن تفسيره موجود في اللفظ الذي بعده حيث مثل النبي ﷺ بمجيء جبريل إليه ليتدارس معه القرآن طوال رمضان.

وكذلك من ضمن المعاملة الخاطئة التي وقع فيها المقدم الإتيان بزيادة في متن الحديث لا وجود لها في الأصل. ومثال ذلك حديث أنس بن مالك ﷺ قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي، فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ مه مه، قال رسول الله ﷺ: "لا تُزرموه، دَعُوهُ!" فتركوه حتى بال.. الحديث⁹⁶⁰. فإذ المقدم نوم هذا الأعرابي مع أن الروايات المتعلقة بالقصة لم تذكر ذلك⁹⁶¹. وكذلك وقع الأستاذ كاظم في برنامج *30 minit bersama Ustaz Kazim* في خطأ مشابه، حينما نقل حديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ، مرفوعاً بلفظ: "إنَّ في الجنة باباً يقال له: الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل

958 انظر: الخطابي، حمد بن محمد. 1932. معالم السنن. حلب: المكتبة العلمية. ج. 4. ص. 118. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. كشف المشكل من حديث الصحيحين. الرياض: دار الوطن. ج. 3. ص. 329.

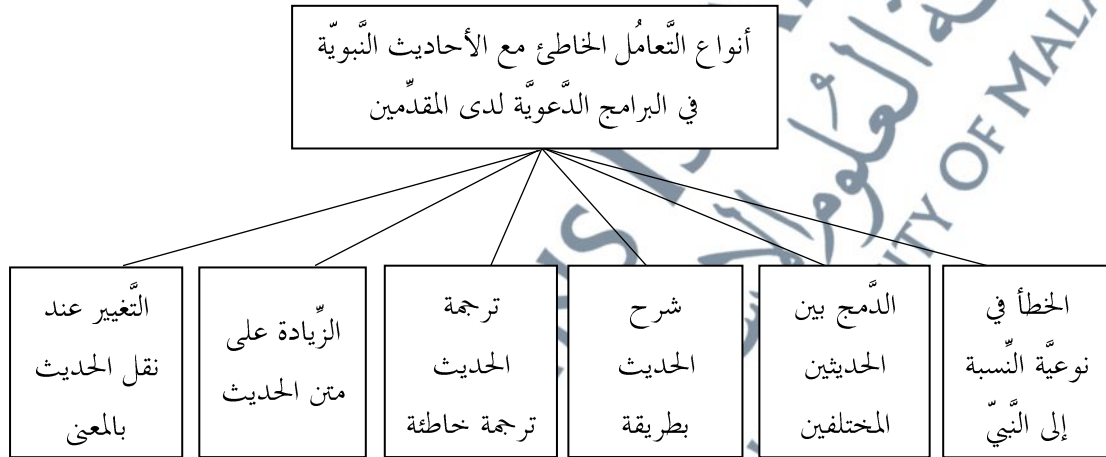
959 وللحديث مروى عن ابن عباس ﷺ، حيث قال: "كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن؛ فإن رسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة". أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم. باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان. ج. 1: 1. رقم الحديث 6)، ومسلم في صحيحه (كتاب الفضائل. باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة. ج. 4: 1803. رقم الحديث 2308)، كلاهما من طريق الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ﷺ، فذكر الحديث.

960 أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الطهارة. باب وجوب غسل البول من النجاسات. ج. 1: 236. رقم الحديث 284)، وأحمد في مسنده (ج. 21. ص. 74. رقم الحديث 13367)، عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك ﷺ فذكره.

961 انظر تخریج هذا الحديث في كتاب المسند الجامع. بشار عواد وآخرون. 1993. بيروت: دار الجيل. ج. 1. ص. 229-231.

منه أحدٌ غيرهم، فإذا دخلوا أُغلق، فلم يدخل منه أحدٌ⁹⁶²، فزاد فيه لفظ: "ومن دخله لم يظماً أبداً"⁹⁶³. وهذه الزيادة ضعيفة مع أن أصل الحديث صحيح، مُخرَج في الصَّحِيحِين وغيرهما.

وجدير بالذكر وقوع الأستاذ دون في برنامجه الشهير في خطأ تمثّل في التَّغْيِير عند نقل الحديث بالمعنى، وذلك في حديث سماع النَّبِيِّ ﷺ دُفَّ نَعْلِيَّ بلال في الجَنَّة في منامه⁹⁶⁴. فقد ذهب المقدم إلى معنى آخر عند ترجمة الحديث بما لا يحيل إليه معنى أصل الحديث قائلاً أن النَّبِيَّ ﷺ كان عارفاً من طرق بابهِ لُقُرب معاملته مع أصحابه، وعلى هذا، عندما سمع خَشْخَشَةَ أحد خارج داره، عرف مباشرة أن صاحبها هو بلال. ولمزيد من الإيضاح، يحسن الرجوع إلى الرَّسْم البياني الآتي:



المرجع: تحليل الباحث

⁹⁶² أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصَّوْم. باب الريان للصائمين. ج. 3: 25. رقم الحديث 1896). ومسلم في صحيحه (كتاب الصَّيَام. باب فضل الصَّيَام. ج. 2: 808. رقم الحديث 1152)، وأحمد في مسنده (مسند الأنصار. حديث سهل بن سعد السَّاعِدِي ﷺ. ج. 37: 475. رقم الحديث 22818)، وابن حبان في صحيحه (كتاب الصَّوْم. باب فضل الصَّوْم. ج. 8: 208. رقم الحديث 3420)، كلهم من طرق عن أبي حازم عن سهل بن سعد ﷺ، فذكره.

⁹⁶³ أخرجه الترمذي في سننه (كتاب الصَّوْم. باب ما جاء في فضل الصَّوْم. ج. 3: 128. رقم الحديث 765)، والنسائي في سننه (كتاب الصَّيَام. باب فضل الصَّيَام. ج. 4: 168. رقم الحديث 2237)، وابن ماجه في سننه (كتاب الصَّوْم. باب ما جاء في فضل شهر رمضان. ج. 1: 525. رقم الحديث 1640)، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ، فذكره.

⁹⁶⁴ ولفظه هو ما رواه أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لبلال: "يا بلال! حدِّثني بأرجى عملٍ عملته في الإسلام؛ فأني سمعتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بين يديَّ في الجنة". قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطهور ما كُتِب لي أن أصلي. أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التَّهَجُّد. باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصَّلَاة بعد الوضوء. ج. 2: 53. رقم الحديث 1149)، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ، به.

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ 4.4: أوجه التَّعَامُلِ الْخَاطِئِ مَعَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ فِي الْبَرَامِجِ الدَّعْوِيَّةِ لَدَى الْمَقْدَمِينَ

وعلى هذا، يلزم أن يعتني المقدمون بنقل الأحاديث بألفاظها إن أمكن ذلك؛ وذلك لكون الرواية بالألفاظ لم تشترط الفقه بمعاني الأحاديث، ولكن إن صعب عليهم حفظ الألفاظ بضبطها، فليستعينوا بالكتاب أو نقل الحديث بمعناه بشرط أن يكونوا عارفين بمعانيه. وقد حث النبي ﷺ على ضبط الألفاظ عند نقل الأحاديث حيث دعا بنضارة الوجه في قوله: "نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً، فحفظها فأداها كما سمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه"⁹⁶⁵. وأما إن كان المقدمون في حالة ضعف من الإتقان والضبط في الحفظ، فينبغي عليهم أن يكونوا متقنين وضابطين في تقيدهم بالكتاب، وأن يتأكدوا من صحة كتابهم، بحيث إن خالفهم الحفظ، فلاستعانة بالكتاب حينئذ أسلم وأحرى. وعلى هذا، قال مروان بن محمد الفزاري⁹⁶⁶: "ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى، الحفظ والصدق وصحة الكتب، فإن أخطأ الحفظ ورجع إلى الصدق وصحة الكتب لم يضره"⁹⁶⁷. وقال الشافعي⁹⁶⁸: "ومن كثر تخليطه من المحدثين، ولم يكن له أصل كتاب صحيح، لم

⁹⁶⁵ أخرجه أبو داود في سننه (كتاب العلم. باب فضل نشر العلم. ج. 3: 322. رقم الحديث 3660)، والترمذي في سننه (كتاب العلم. باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع. ج. 5: 33. رقم الحديث 2656)، وابن ماجه في سننه (كتاب الفضائل. باب من بلغ علماً. ج. 1: 157. رقم الحديث 231)، وأحمد في مسنده، (مسند المدائين. حديث جبير بن مطعم. ج. 35: 467. رقم الحديث 21590)، كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، يحدث عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، فذكره. وقال الترمذي: حديث حسن. وكذلك روي في الباب عن عدة صحابي، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، وجبير بن مطعم رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة. وعلى هذا، عدّه العلماء من الأحاديث المتواترة لفظاً ومعنى. انظر: ضياء الرحمن الأعظمي، محمد بن عبد الله. 2016. الجامع الكامل في الحديث الشامل. ج. 2. ص. 32.

⁹⁶⁶ هو الإمام الحافظ أبو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي الفزاري. كان من أهل الكوفة ثم أتى الثغر فأقام به ثم قدم بغداد فأقام بها ونزلها وسمع منه البغداديون، وكان ثقة، ثم خرج إلى مكة فأقام بها فمات بها في عشر ذي الحجة سنة 193 هـ. انظر: ابن سعد. الطبقات الكبرى. ج. 9. ص. 331. سير أعلام النبلاء. ج. 9. ص. 52.

⁹⁶⁷ انظر: الخطيب البغدادي. 1938. الكفاية في علم الرواية. ص. 230. المروزي، عبد الكريم بن محمد. 1981. أدب الإملاء والاستملاء. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. 47.

⁹⁶⁸ هو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي المكي القرشي المطلي، نسبُ رسول الله ﷺ وناصر سنّته. وكان أول من تكلم في الفقه، حتى قال الزعفراني مثنياً عليه: كان أصحاب الحديث رقاداً حتى جاء الشافعي فأيقظهم فتيقظوا. وكانت وفاته بمصر يوم الخميس وقيل ليلة الجمعة منسلخ رجب سن أربع ومائتين. انظر: ابن خلكان. وفيات الأعيان. بيروت: دار صادر.

نقبل حديثه⁹⁶⁹. فإن الإكثار من التخليط عن الناقلين دليلٌ على عدم حفظهم إلا أن العبرة في ذلك هي الغالب، فترك حديثهم في الحال، وأما إن كانوا مُقلين منه، فيحتاط في أحوالهم خاصة عند تجرّدهم عن الاستعانة بالكتب الصحيحة. قال سفيان الثوري⁹⁷⁰: "ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك"⁹⁷¹.

4.5.2 المطلب الثاني: نتائج التّخريج للأحاديث المستشهد بها حسب البرامج الدعوية

بناءً على عملية التّخريج السابق عرضها في المبحث الثالث، تبين تنوع أشكال الأحاديث التي تعرّض لها المقدّمون في تلك البرامج الدعوية، وذلك مراعاة للأحوال التي يعالجونها أثناء إلقاءهم تلك الأحاديث على المشاهدين، وتتلخّص الأوجه المقصودة فيما يأتي :

أ. ذكر الأحاديث بمتونها الأصلية وهي اللغة العربية. وانقسمت الأحاديث في هذا القسم إلى ضريين، إما أن يتعرّض المقدّمون لذكر الراوي الأعلى في السند⁹⁷²، أو ذكرها خالية عنه مع التقيّد بلغة الأحاديث الأصلية، كما انقسمت كذلك إلى الأحاديث التي ذكرها المقدّمون باللغة العربية وحدها

ج. 4. ص. 163-165. اليحصي، عياض بن موسى. 1965. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. المغرب: مطبعة الفضالة. ج. 3. ص. 174-180.

⁹⁶⁹ انظر: الشافعي. 1938. الرسالة. مصر: مصطفى الحلبي. ص. 370-371. فقرة. 1044.

⁹⁷⁰ هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الإمام الثوري، أحد الأعلام في الحديث والفقه. قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه. وقال شعبة: إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم. وقد توفي في شعبان سنة إحدى وستين ومائة بالبصرة. انظر: المزي. تهذيب الكمال. ج. 11. ص. 169. الذهبي. الكاشف. ج. 1. ص. 449.

⁹⁷¹ أخرجه ابن عدي في كتابه الكامل بإسناد صحيح. انظر: ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت: الكتب العلمية. ج. 1. ص. 191.

⁹⁷² المقصود بالراوي الأعلى هو طرف السند الذي قبل الرسول ﷺ، فهو إما أن يكون صحابياً، إذا كان الحديث موصولاً، وإما أن يكون تابعياً إذا كان الحديث مرسلًا. وقد حرص المحدثون على معرفته عند تخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها، لكونه أقرب الرواة إلى المتن. انظر: عبد القادر بن مصطفى. 2010. الميسر في علم تخريج الحديث النبوي. مجلة جامعة الأنبار. ص. 20.

دون إردافها باللغة الملايوية، أو الأحاديث التي ذكرها المقدمون باللغتين معاً مقدمين اللغة العربية، ومردفين باللغة الملايوية، خاصة إذا كانت الأحاديث تحتوي على المتون القصيرة.

ب. ذكر الأحاديث مترجمةً إلى اللغة الملايوية سواء مع ذكر الراوي الأعلى للحديث أو بدون ذكره. وتفرع من هذا القسم ذكر المقدمين للأحاديث باللغة الملايوية في كل ألفاظها دون التعرض للغة العربية، أو اقتصار المقدمين على ترجمة لفظ الحديث إلى اللغة الملايوية مباشرة في محل الشاهد وحده، مع إبقاء بقية الألفاظ باللغة العربية.

ت. ذكر الأحاديث بالمعنى حسب ما فهمه المقدمون من مضمون الأحاديث وما أرادوا منها من الفوائد المستنبطة؛ وذلك نظراً لطول متونها أو تنوع الأبواب العلمية التي تضمنتها تلك الأحاديث. وعلى ضوء ما سبق ذكره، عرضت نتائج الدراسة الحديثة لحكم تلك الأحاديث صحةً وضعفاً على صورة جداول لتوضيح النتيجة المتحصلة، وذلك بتوزيع البيانات التي قام الباحث بجمعها ودراستها حسب البرامج الدعوية تمييزاً للنفع، وترتيباً على المعلومات المعروضة.

الفرع الأول: برنامج "30 minit Bersama Ustaz Don" (سنة 2015 & 2016 م)

بعد الدراسة الحديثية سنداً وامتناً للأحاديث المستشهد بها في هذا البرنامج وعددها 54 حديثاً، توصل الباحث إلى أن المقدم استشهد بعدد كبير من الأحاديث الضعيفة بلغ عددها 18 حديثاً، وهي الأحاديث التي خفّ ضعفها حيث تتقوى بالشواهد من الأحاديث الأخرى. وأما عدد الأحاديث الواهية التي أوردتها الباحث في البرنامج للسنتين معاً فهي 19 حديثاً، وهناك 6 أحاديث تعدر على الباحث الوصول إلى أسانيدها حيث ذكرت متونها في المصادر الثانوية فحسب، مما يفردتها بحكم خاص هو "لا

أصل له⁹⁷³، ووجدت 7 أحاديث لم يعثر الباحث على متونها في المصادر القديمة، فهي أشبه بالمتون المختلفة، أو المنحولة من كلام الآخرين. وكذلك وجد الباحث أثناء الدراسة حديثين موضوعين وحديثين أخطأ المقدم في نسبتها حيث أن الصحيح منهما أنهما من أقوال الصحابة أو التابعين أو الحكماء، وحينئذ أفرد الباحث هذه الأقوال في قسم خاص. وفي الجدول الآتي عرض الإحصاء السابق ذكره من الأحاديث المستعانة بها في البرنامج:

الجدول 4.6: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث	
		سنة 2015 م	سنة 2016 م
1	ضعيف خفيف	12	6
2	ضعيف شديد (واهي)	12	7
3	لا أصل له	1	5
4	موضوع	1	1
5	لم يوقف على لفظه	3	4
6	ليس بحديث	1	1
	مجموع الأحاديث	30	24

المراجع: تحليل الباحث

الفرع الثاني: برنامج "30 minit Bersama Ustaz Kazim" (سنة 2016 م)

بعد الدراسة الحديثية على الأحاديث المستخدمة في البرنامج، تبين وجود 14 حديثاً في قسم المردود، وهي منقسمة إلى حديث واحد في قسم الضعيف الخفيف، و 10 أحاديث من قسم الأحاديث

⁹⁷³ فرّق الباحث بين قسمين هما "لا أصل له" و"موضوع"، حيث جعل الأول قسماً مستقلاً عبارة عن الأحاديث المذكورة في الكتب بدون سند أو بدون عزو إلى مصادرها الأصلية. فلم ترد تلك الأحاديث بإسناد يمكن الحكم عليها صحة وضعفاً، وهذا بخلاف الموضوع الذي أورده أصحاب الكتب في مُصنّفاتهم بالإسناد إلا أن الإسناد صاحبه علل فحكم عليه بالوضع كما تقرّر في علم مصطلح الحديث. وصنع الباحث تبعاً لابن تيمية في تعريفه لعبارة "لا أصل له" حيث قال السيوطي لما أتى بشرح معناه: وقولهم هذا الحديث "ليس له أصل" أو "لا أصل له"، قال ابن تيمية معناه: ليس له إسناد. انظر: السيوطي. 2006. تدريب الراوي. ج. 1. ص. 350.

التي يحكم عليها بـ "لا أصل له"، وبقي حديثان لم يعثر عليهما الباحث في المصادر المعتمدة، مع وجود حديث وحيد زعم المقدم نسبته إلى النبي ﷺ خطأ وهو ليس بحديث، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

الجدول 4.7: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	1
2	ضعيف شديد (واهي)	-
3	لا أصل له	10
4	موضوع	-
5	لم يوقف على لفظه	2
6	ليس بحديث	1
	مجموع الأحاديث	14

المرجع: تحليل الباحث

الفرع الثالث: برنامج "Sejuta rahsia" (سنة 2017 م)

بعدما قام الباحث بعملية التّخريج لتلك الأحاديث البالغة 10 أحاديث، وجد أن 4 منها تدرج تحت قسم شديدة الضّعف (واهي)، بينما وجد حديثاً واحداً في قسم الموضوع. إضافة إلى ذلك، وجد الباحث حديثين لم يعثر على لفظهما في المصادر المعتمدة، مع وجود حديثين أخطأ المقدم في نسبتها إلى النبي ﷺ كما نرى في الجدول الآتي:

الجدول 4.8: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	1
2	ضعيف شديد (واهي)	4
3	لا أصل له	-

1	موضوع	4
2	لم يوقف على لفظه	5
2	ليس بحديث	6
10	مجموع الأحاديث	

المرجع: تحليل الباحث

الفرعُ الرَّابِعُ: برنامج "Duo Syamsul" (سنة 2017 م)

بعد الدراسة الحديثية للأحاديث المستخدمة في البرنامج، تبين وجود حديثين مردودين تعذر على الباحث العثور على لفظهما في المصادر المعتمدة، ولم يتضمن البرنامج الأحاديث المردودة على اختلاف أنواعها كما يبين ذلك الجدول الآتي:

الجدول 4.9: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

عدد الأحاديث	حكم الأحاديث	الرقم
-	ضعيف خفيف	1
-	ضعيف شديد (واهي)	2
-	موضوع	3
2	لم يوقف على لفظه	4
2	مجموع الأحاديث	

المرجع: تحليل الباحث

الفرعُ الخَامِسُ: برنامج "Alam Barzakh" (سنة 2018 م)

بعدها قام الباحث بعملية تخريج الأحاديث البالغة 7 أحاديث، وجد أن 4 منها تدرج تحت قسم شديدة الضعف (واهي)، بينما وجد حديثاً واحداً في كل من الأقسام الثلاثة وهي قسم الضعيف الخفيف، وقسم (لا أصل له)، وقسم الموضوع، كما نرى في الجدول الآتي:

الجدول 4.10: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	1
2	ضعيف شديد (واهي)	4
3	لا أصل له	1
4	موضوع	1
	مجموع الأحاديث	7

المراجع: تحليل الباحث

الفرع السادس: برنامج "Tanda Mati" (سنة 2018 م)

بعد إجراء عملية البحث والتخريج للأحاديث المستعانة بها في البرنامج البالغة عددها 11 حديثاً، توصل الباحث إلى أن 6 منها في درجة الضعيف الخفيف، وحديثان في درجة الضعف الشديد. وأما بقية الأقسام الموجودة لدرجة الأحاديث ما خلا الموضوع، فقد اشتملت على حديث واحد، وهي في قسم لا أصل له، وقسم الحديث الذي لم يوقف على متنه، وقسم الحديث المزعوم خطأً نسبته إلى النبي ﷺ كما يتبين ذلك في الجدول الآتي:

الجدول 4.11: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	6
2	ضعيف شديد (واهي)	2
3	لا أصل له	1
4	موضوع	-
5	لم يوقف على لفظه	1
6	ليس بحديث	1
	مجموع الأحاديث	11

المراجع: تحليل الباحث

الفرعُ السَّابعُ: برنامج "Ustaz Pilot" (سنة 2018 م)

بعد أن أُجريت الدِّراسة الحديثية على الأحاديث المستخدمة في البرنامج تبين للباحث وجود 15 حديثاً في قسم المردود، وهي تتوزع على الأقسام المختلفة، منها 6 أحاديث في قسمي الضَّعيف الخفيف، والضَّعيف الشَّدِيد المسمَّى بالواهي، وحديثان (2) في قسم الأحاديث التي لم يعثر الباحث على متنها في المصادر المعتررة، مع وجود حديث وحيد (1) حكمه أنه لا أصل له، وهو قسم خاص للأحاديث التي لم يذكرها أصحاب المصادر الأصلية، وإنما توجد متونها في المصادر الثانوية خالية من الإسناد، وفيما يأتي جدول يوضح ما سبق ذكره:

الجدول 4.12: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	6
2	ضعيف شديد (واهي)	6
3	لا أصل له	1
4	موضوع	-
5	لم يوقف على لفظه	2
	مجموع الأحاديث	15

المرجع: تحليل الباحث

الفرعُ الثَّامنُ: برنامج "Open Floor" (سنة 2019 م)

من خلال الدِّراسة الحديثية على الأحاديث التي ألقاها المقدمون في البرنامج، وجد الباحث 3 أحاديث من قسم الضَّعيف الشَّدِيد (الواهي)، بينما كانت الأخرى مندرجة في قسم الضَّعيف الخفيف، وقسم الموضوع، وقسم الحديث المحكوم بلا أصل له كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول 4.13: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	1
2	ضعيف شديد (واهي)	3
3	لا أصل له	1
4	موضوع	1
5	لم يوقف على لفظه	-
6	ليس بحديث	-
	مجموع الأحاديث	6

المرجع: تحليل الباحث

الفرع التاسع: برنامج "Belaian Kasih" (سنة 2019 م)

بعد أن أجرى الباحث الدراسة النقدية على الأحاديث المستعان بها في البرنامج، وجد حديثاً واحداً (1) في كل من قسم الضعيف الشديد وقسم الحديث مما لا أصل له في المصادر الحديثية المعتمدة. وكذلك تضمن القسمان المتبقيان قسم الحديث الذي لم يوقف على لفظه، فضلاً عن حديث واحد فقط كذلك بقسم الحديث المزعوم صحة نسبه إلى النبي ﷺ، وذلك ظاهر في الجدول الآتي:

الجدول 4.14: عدد الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرنامج

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	-
2	ضعيف شديد (واهي)	1
3	لا أصل له	1
4	موضوع	-
5	لم يوقف على لفظه	1
6	ليس بحديث	1
	مجموع الأحاديث	4

المرجع: تحليل الباحث

4.5.3 المطلب الثالث: تصنيف الأحاديث المحللة حسب المعايير المعينة

المنهج المستخدم في دراسة الأحاديث التي قام الباحث بجمعها ودراستها دراسة نقدية، عبارة عن طريقة متبعة عند العاملين بعملية التخريج ودراسة الأسانيد في هذا المجال، وذلك بتصنيف الأحاديث المدروسة على النواحي الثلاثة⁹⁷⁴، ثم القيام بتوزيع الأحاديث المدروسة تحت كل قسم مع ذكر النسبة المثوية لها توضيحاً لما توصلت إليه نتائج الدراسة. وفيما يلي المعايير الثلاثة التي صنفت إليها تلك الأحاديث المدروسة:

1. تصنيف الأحاديث من حيث الحكم عليها صحة وضعفاً

قام الباحث بتقسيم الأحاديث التي تمت دراستها إسناداً ومنتناً على ستة أقسام، حيث كانت الأحاديث المردودة التي لا يصلح الاحتجاج ولا الاستشهاد بها إما من الواهي أو الموضوع؛ إذ اقتضت دراسة الباحث على تلك الدائرة من الأحاديث فحسب. ولم تشمل هذه الدراسة الحديثية الأحاديث المقبولة سواء الصحيح منها أو الحسن بأقسامهما، وذلك لخروجها عن الأهداف التي سعى الباحث إلى تحقيقها في هذه الدراسة، وهي معالجة الأحاديث ساقطة الاحتجاج التي قام المقدمون بالاستشهاد بها في البرامج الدعوية المبنوثة في قناة "الهجرة". وحدير بالذكر أن الأحاديث التي قام الباحث بالحكم عليها بعدم العثور عليها والوقوف على لفظها، إنما تعتمد على ما توصلت إليها دراسة الباحث - المتواضعة - بعد النظر في المصنّفات الحديثية، وكذلك الاستعانة بالبرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية التي تخصّ الموضوع. على أن الباحث لا يمكنه الجزم بؤرود تلك الأحاديث في إحدى المصنّفات الإسلامية، وذلك

⁹⁷⁴ نسحت على هذا المنوال بعض الرسائل العلمية في الدراسات العليا المعنية بالدراسة النقدية، ومنها رسالة علمية في مرحلة الدكتوراه للباحث محمد خير النّظام سنة 2010، بموضوع "أحاديث المعاملات المالية في الكتب الجاوية المختارة: تخريج ودراسة"، مقدمة إلى قسم القرآن والحديث، في أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملابيا.

لتعذر الوصول إلى تلك المصنّفات والبحث فيها، ولذا فإن الحاجة دعت إلى إجراء الدراسة اللاحقة للنظر في أسانيدها.

2. تصنيف الأحاديث من حيث المصادر والمراجع

رتّب الباحث الأحاديث المدروسة حسب المصادر التي وردت فيها الأحاديث المستعان بها من قبل مقدّمى البرامج، معتمداً على المصادر الحديثية المعتبرة، بدءاً من الكتب الستة وانتهاء بغيرها، لما توفّره الكتب الستة من ميزة خاصة في الجوانب التي تعرّض لها المحدثون⁹⁷⁵. وكذلك، راعى الباحث تصنيف الأحاديث المدروسة حسب المصادر غير المعتبرة مثل المصادر المختصة بالأحاديث الواهية والموضوعة، أو المصادر المختلطة بالفهم الخاطيء تجاه الأحاديث النبوية، مع الإشارة إلى الأحاديث التي لم يتسنّ للباحث العثور عليها، ويدل ذلك على لوائح الوضع في الحديث حيث خلت المصادر التراثية من إيرادها.

3. تصنيف الأحاديث من حيث الأبواب العلمية

من الملاحظ أن تعامل العلماء مع الأحاديث المشتملة على المباحث الأساسية مثل العقيدة والأحكام تختلف عن معاملتهم مع الأحاديث المتضمنة للفضائل والترغيب والترهيب، وذلك في جوانب عديدة، منها قضية التسامح في روايتها وجواز العمل بمقتضاها. وانطلاقاً من هذا، راعى الباحث هذا الأمر، وصنّف الأحاديث المدروسة حسب الموضوعات والمحاوّر العلمية، وقصد بذلك التنبية على وجود بعض الأخطاء والتجاوزات كالتسامح فيما لا يجوز التسامح فيه مثل رواية الواهيات والموضوعات دون بيان حكمها.

⁹⁷⁵ انظر: صديق حسن خان. 2006. الحطة في ذكر الصحاح الستة. بيروت: دار الجيل. ص. 31

الفرع الأول: التصنيف من حيث الحكم على الأحاديث صحةً وضعفاً

توصلت الدراسة إلى أن الأحاديث البالغة عددها 123 حديثاً والتي تمت دراستها تضمنت 34 حديثاً من قسم الضعيف الخفيف أي بنسبة 28%⁹⁷⁶، و 39 حديثاً في قسم الضعيف الشديد وهي تساوي 31% مما يدل على حصول هذين القسمين على النسبة الأعلى للأحاديث المخرجة⁹⁷⁷. وأما الأحاديث التي لم يكن لها أصل في المصادر المسندة، فبلغت 21 حديثاً أي بنسبة 17%⁹⁷⁸، بينما جاء 17 حديثاً من المجموع الكلي في قسم الأحاديث التي لم يعثر عليها في المصادر الأصلية وهي تعدل 14%⁹⁷⁹. وأما الكلام عن الأحاديث التي يحكم بوضعها، فهي تبلغ 5 أحاديث أي تساوي 4%⁹⁸⁰، بينما

⁹⁷⁶ أدخل الباحث هذا القسم من ضمن الأحاديث الساقطة الاحتجاج كونه شارك الواهية والموضوعة من حيث توافر شروط الضعف فيه، مع أنه قد ينحيز بمحجي المتابعات والشواهد الصالحة، ولم يسو الباحث بهذا الانضمام بين مستويات الضعف للأقسام الثلاثة للأحاديث المردودة، لوجود خلاف معتبر عند أهل الفن في مسألة الرواية والعمل بالأحاديث الضعيفة.

⁹⁷⁷ ومن أمثلة الأحاديث الواهية التي استشهد بها في تلك البرامج التلفزيونية ما نقله المقدم في برنامج "أستاذ دون"، المنعقد سنة 2015م من حديث ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد". وقد أخرجه أحمد في الزهد (أحمد بن حنبل. 1999. الزهد. ص. 148. رقم الحديث 207)، وابن عدي في الكامل (ابن عدي. 1997. الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 2. ص. 90)، من طريق الحسن بن قتيبة، حدثنا عبد الخالق بن المنذر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، فذكره. وإسناده ضعيف جداً من أجل الحسن بن قتيبة المدائني. قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال فيه الذهبي وابن حجر: هالك. (انظر: الذهبي. 1963. ميزان الاعتدال. ج. 2. ص. 270. ابن حجر. 1971. لسان الميزان. ج. 2. ص. 246).

⁹⁷⁸ ومن الأحاديث التي يحكم بأن لا أصل لها ما نقله المقدم في برنامج "30 دقيقة أستاذ كاظم"، المنعقد سنة 2016م مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أبما امرأة عبت عبادة مريم بنت عمران ولم يرض منها زوجها ما قبل الله منها وأدخلها النار مع المنافقين". والحديث ذكره الأعمق الأنسي في كتابه تفسير الأعمق بدون ذكر السند ولا العزو إلى المصادر الأصلية المعتمدة عند قوله تعالى: ﴿الرَّجُلَ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾ انظر: تفسير الأعمق. ص. 876.

⁹⁷⁹ ومن أمثلة الأحاديث التي لا وجود لها سنداً ومتناً ما نقله مقدم "30 دقيقة أستاذ دون"، المنعقد سنة 2015م، مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "من مس جسده بجسدي، حرّمه الله من النار". ولم يعثر الباحث على هذا اللفظ في كتب الحديث المعتمدة.

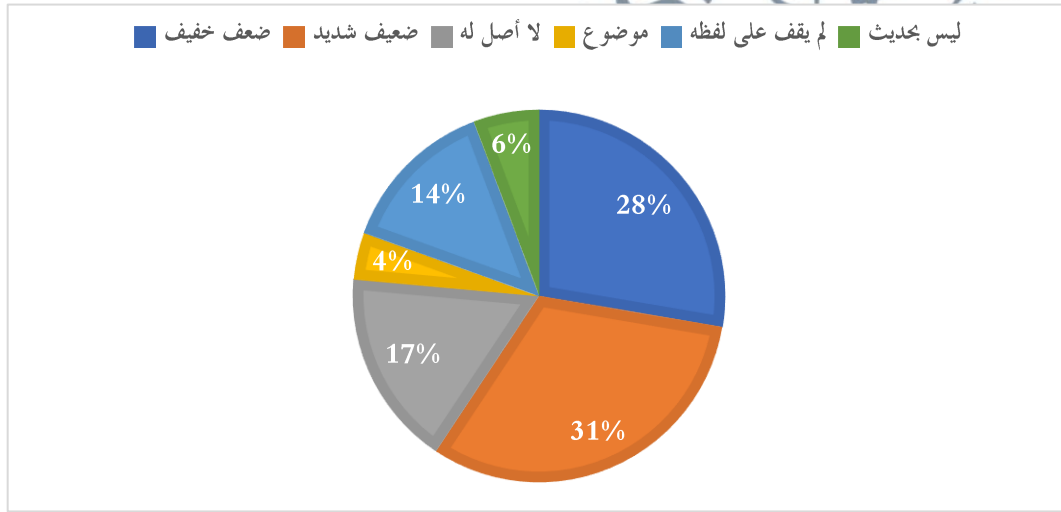
⁹⁸⁰ ومن أمثلة الأحاديث الواهية التي استشهد بها في تلك البرامج التلفزيونية ما نقله المقدم في برنامج "أستاذ دون"، المنعقد سنة 2015م من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال، قلت: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء. قال: يا جابر، إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره". والحديث منسوب إلى عبد الرزاق بسنده عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً كما ورد ذلك عن القسطلاني في المواهب اللدنية، وتبعه على ذلك الزرقاني في شرحه على المواهب، والعجلوني في كشف الخفاء واللكنوي في الآثار المرفوعة. (انظر: القسطلاني، أحمد بن محمد. 2004. المواهب اللدنية. بيروت: المكتب الإسلامي. ج. 1. ص. 36. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. 1996. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 1. ص. 54. كشف الخفاء. ج. 1. ص. 265. الآثار المرفوعة. ص. 42).

جاءت 7 أحاديث يُظن أن هناك خطأ في صحّة نسبتها إلى النبي ﷺ وهي نسبة قليلة تعدل 6% 981.

ويحسن الرجوع إلى الجدول والرّسم الآتي لتوضيح ما سبق من الإحصاء:

الجدول 4.15: عدد الأحاديث المخرّجة من حيث الحكم عليها صحّة وضعفاً

الرقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث
1	ضعيف خفيف	34
2	ضعيف شديد (واهي)	39
3	لا أصل له	21
4	موضوع	5
5	لم يوقف على لفظه	17
6	ليس بحديث	7
	الجملة	123



المراجع: تحليل الباحث

الرّسم البياني 4.5: النسبة المئويّة للأحاديث المخرّجة من حيث الحكم عليها صحّة وضعفاً

981 ومن الأحاديث الدّاخلية في هذا القبيل ما نقله مقدّم برنامج "30 دقيقة أستاذ دون"، المنعقد سنة 2015م، مما روي عن النبي ﷺ قوله: نحن قوم ابتعثنا الله ﷻ لنخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدّنيا إلى سعة الدّنيا والآخرة". ولم يوقف على هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولكن روي موقوفاً على ربي بن عامر ﷺ في لقائه برسّم قائد الفرس كما ذكره الطّبري في تاريخه. انظر: الطّبري، 2006. تاريخ الأمم والملوك. الرّياض: بيت الأفكار. ج. 3. ص. 520.

الفرع الثاني: التصنيف من حيث المصادر العلمية

تم تقسيم المصادر التي استخرجت منها الأحاديث الواهية والموضوعة المستخدمة في البرامج الدعوية التلفزيونية على ثلاثة أقسام، هي: المصادر المعتبرة، والمصادر غير المعتبرة، والأحاديث التي لم يكن لها مصدر. وقد توصلت الدراسة إلى أن 94 حديثاً ورد في المصادر المعتمدة التي تنوعت مجالاتها العلمية وهي تعدل 61%⁹⁸²، بينما بلغ عدد الأحاديث التي وقف الباحث على وجودها في المصادر غير المعتبرة، إلى 30 حديثاً أي ما تقديره 19% من جملة الأحاديث.

إضافة إلى ذلك، توجد طائفة من الأحاديث التي لم يعثر الباحث عليها في المصادر الإسلامية المعتمدة -حسب اطلاع الباحث المتواضع-، وذلك لغرابة متونها ونكارة أسانيدها، وهي تبلغ 31 حديثاً أي تساوي 20%، وهذه الأحاديث لا أصل لها أي لا وجود لها في الأصول المعتمدة بحيث لا يمكن من خلالها الحكم عليها صحة وضعفاً. وتفصيل الأحاديث في هذا القسم حسب البرامج كالتالي: 12 حديثاً في برنامج "30 minit Bersama Ustaz Don"، لكتلتا السنتين 2015 م، 2016 م، و 6 أحاديث في برنامج "30 minit Bersama Ustaz Kazim"، و 3 أحاديث في برنامج "Sejuta Rahsia"، وحدثان في برنامج "Duo Syamsul"، وحدث واحد في برنامج "Alam Barzakh"، وحدث واحد في برنامج "Tanda mati"، و 3 أحاديث في برنامج "Ustaz Pilot"، وحدث واحد في برنامج "Open Floor"، وحدثان في برنامج "Belaian Kasih".

وقد أثار المقدمون جدلاً بإيرادهم الأحاديث المستغربة التي تعذر الوقوف عليها مسندة في مُصنّفات العلماء؛ لأن الرّكيزة الأساسية للأحاديث النبوية هي الإسناد، فهو بمثابة الباب الذي يفضي

⁹⁸² ومن المصادر المعتبرة التي استخرجت منها تلك الأحاديث كتب العقيدة (6 أحاديث)، وكتب الحديث (60 حديثاً)، وكتب الزهد والرقائق (5 أحاديث)، وكتب السير والمغازي (4 أحاديث)، وكتب الدلائل (8 أحاديث)، وكتب التاريخ (7 أحاديث)، وكتب الفتن وأشراف الساعة (حديث واحد)، وكتب التفسير (3 أحاديث).

إلى تحقيق الأحاديث صحّة وضعها⁹⁸³. ويزداد خطر الأحاديث التي لا أصل لها مقارنةً مع الأحاديث التي حكم عليها النُقّاد بالوضع في مُصنّفاتهم حيث أن الثاني ثبت الحكم بوضعها، فلم تستشرف نفوس المسلمين للعمل بما نتيجة معرفتهم بحكمها والاعتناع بها، بخلاف الأول حيث بقيت تلك الأحاديث خاليةً من حكم النُقّاد بالوضع في مُصنّفاتهم، ومن ثمّ قد يلتبس على المسلمين جواز العمل بما ظانين عدم ضعفها أو وضعها لمجرد عدم تطرّق النُقّاد إليها -رغم أن تعرّي الحديث من الإسناد علامة على وضعه-⁹⁸⁴، فاستشرفت نفوسهم للعمل بما رغبة في الأجر.

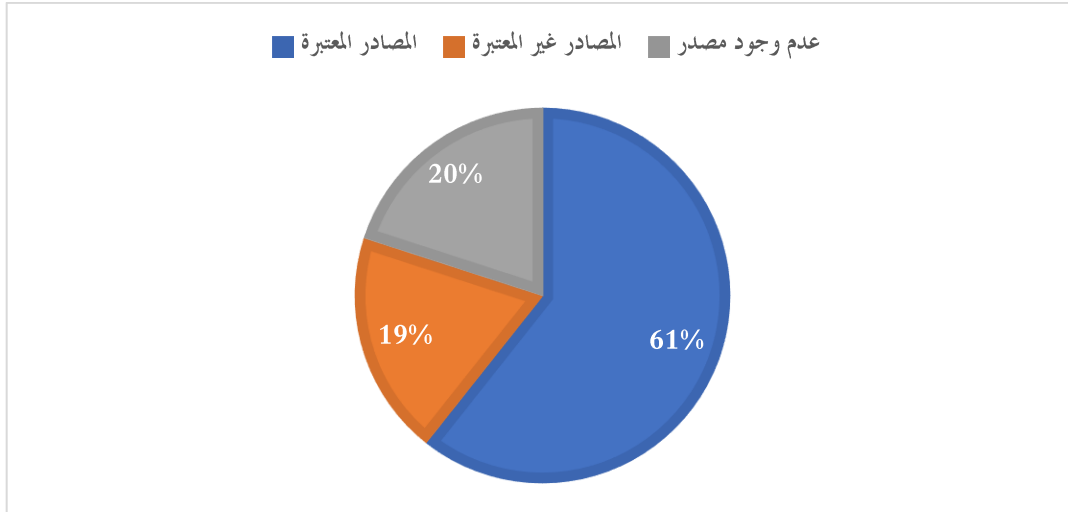
وقد اشتمل الجدول والرّسم البياني الآتيان على ما سبق من التّحليل، فيحسن الرّجوع إليهما للتّوضيح:

الجدول 4.16: عدد الأحاديث المخرجة من حيث المصادر

عدد الأحاديث	نوع المصادر	الرّقم
94	المصادر المعتمدة	1
30	المصادر غير المعتمدة	2
31	عدم وجود مصدر	3
155	الجملة	

⁹⁸³ انظر هذه النّقولات في كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب (ص. 43 ومع بعدها)، وكذلك كتاب الكفاية في علم الرواية له أيضاً (ص. 283 وما بعدها).

⁹⁸⁴ ذكر ذلك الدكتور عمر فلاته في كتابه الوضع في الحديث. 1981. دمشق: مكتبة الغزالي. ج. 1. ص. 303.



المراجع: تحليل الباحث

الرسم البياني 4.6: النسبة المئوية للأحاديث المخرجة من حيث المصادر

مناقشة المصادر غير المعتمدة التي استقيت منها الأحاديث في البرامج الدعوية

المصادر غير المعتمدة التي عثر الباحث على الأحاديث فيها تتكون من كتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حيث جمع مؤلفوها الأحاديث المقبولة مع الأحاديث من قبيل المردود سواء ما خفَّ ضعفها أو اشتدَّ من الواهية والموضوعة، لذا، تعتبر من مظان الأحاديث المردودة⁹⁸⁵. ومن الكتب الداخلة في هذا القبيل كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي⁹⁸⁶، إذ حوى روايةً ضعفاء مع مروياتهم وأسانيدهم، منبهاً على أسباب الضعف فيها⁹⁸⁷. أضف إلى ذلك، توجد طائفة من الأحاديث المستشهد بها في تلك البرامج واردة في كتاب الضعفاء للعقيلي⁹⁸⁸، الذي أورد في كتابه رجالاً مجروحين من

985 انظر: ماهر ياسين الفحل. د. ت. محاضرات في علوم الحديث. د. ن. ص. 15.

986 هو الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني. وهو إمام يعتمد على أقواله في الجرح والتعديل، إذ أنه معدود من الأئمة المعتدلين. وقد توفي بجرجان سنة 365 هـ. انظر: الذهبي. 1990. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل. بيروت: دار البشائر. ص. 159. الجرجاني. 1987. تاريخ جرجان. بيروت: عالم الكتب. ص. 266-267.

987 انظر: مقدمة كتاب الكامل في ضعفاء الرجال. ج. 1. ص. 25.

988 هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي. وهو معدود من أئمة الجرح والتعديل الكبار الذين يعتمد على أقوالهم. ومن أشهر مؤلفاته في هذا المجال كتاب العلل، وكتاب الجرح والتعديل. وقد توفي بمكة في شهر ربيع الأول سنة 322 هـ. انظر: الذهبي. 1998. تذكرة الحفاظ. ج. 3. ص. 833. السنخاوي. 1990. المتكلمون في الرجال. ص. 102.

الضعفاء والكذابين والمبتدعين ذاكراً مروياتهم⁹⁸⁹. وثمة أحاديث أسندت إلى كتاب تاريخ دمشق وهو من تأليف ابن عساكر⁹⁹⁰، وحوى الكتاب تراجم سكان مدينة دمشق من الكبراء والعلماء وغيرهم مع الأحاديث والآثار المتعلقة بهذا الموضوع بأسانيدها⁹⁹¹.

وبجانب ذلك، وردت تلك الأحاديث المستعان بها من قبل المقدمين في المسانيد، كمسند الشَّهاب للقُضاعي⁹⁹²، الذي صنَّف أحاديثه المسندة على طريقة الأبواب العلميَّة وإن اختلفت صحَّة أو ضعفاً⁹⁹³. ومن مسند الفردوس، الذي ألَّفه أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي المتوفى سنة 558هـ، إذ أسند فيه أحاديث من كتاب أبيه المسمَّى بالفردوس للحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار المتوفى سنة 509هـ⁹⁹⁴. وكذلك ذكر مقدِّمو البرامج الدَّعويَّة أحاديث تم وجودها في كُتب الصُوفيَّة المشتغلين بالحديث، ككتاب نواذر الأصول للحكيم الترمذي⁹⁹⁵، إذ أتى صاحبه بالضعيف، بل الموضوع⁹⁹⁶.

989 انظر: أنيس طاهر. 2011. البيان والتفصيل بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل. ج. 1. ص. 116.

990 هو الحافظ الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي، مؤرخ الشَّام. وقد توفي بدمشق في التاسع من صفر سنة 571 هـ. انظر: المنذري. 1981. التكملة لوفيات النقلة. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 2. ص. 8.

991 انظر: أنيس طاهر. 2011. البيان والتفصيل بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ج. 2. ص. 831-832.

992 هو الإمام أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي. ألف مسند "الشَّهاب" وجمع فيه أسانيد ما تضمنه كتاب "الشَّهاب". توفي بمصر في شهر ذي الحجة سنة 454 هـ. انظر: ابن عساكر. 1995. تاريخ دمشق. عمان: دار الفكر. ج. 53. ص. 168. الذَّهبي. 2006. سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث. ج. 18. ص. 93.

993 وكان أصله قد أورد الحكم النبويَّة والأحاديث التي تصلح أن تكون أمثالا متداولة بغير إسناد في كتابه "الشَّهاب"، ثم ألف مسنداً لهذا الكتاب سمَّاه "مسند الشَّهاب". انظر: حاتم بن عارف العوني. د.ت. التخرُّج ودراسة الأسانيد. د. ن. ص. 6.

994 انظر: أبو شُهبة، محمد بن محمد. 1982. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. 18.

995 هو محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الترمذي المعروف بالحكيم. وكان ممن امتحن بسبب تصوفه وتكلم فيه. وله بعض المؤلفات الحديثيَّة الشهيرة، منها نواذر الأصول، توفي سنة 320 هـ. انظر: محمد بن الحسين النيسابوري. 1998. طبقات الصُوفيَّة. بيروت: دار الكُتب العلميَّة. ص. 217-220. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد. 1986. شذرات النَّهب في أخبار من ذهب. بيروت: دار ابن كثير. ج. 2. ص. 221.

996 انظر: جاسم بن سليمان الدوسري. 1987. الرُّوض البسَّام بترتيب وتخرُّج فوائد التَّمام. بيروت: دار البشائر الإسلاميَّة. ج. 4. ص. 464.

وثمة مصدر آخر هو كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني⁹⁹⁷، ورغم أنه كان محدثاً كبيراً في عصره، وثقة كثير الاطلاع على الروايات والمنقولات إلا أنه استعان بالروايات التالفة في هذا الكتاب ولم يلتزم بذكر الصحيحة فقط⁹⁹⁸، ولهذا ضمّ المحدثون هذا الكتاب إلى المصادر التي نصّ العلماء على وجود الضعف فيها متابعةً لصنيع السيوطي في ديباج كتابه الجامع الكبير⁹⁹⁹. ومن المعلوم أن المحدثين في عصور الرواية كانوا يروون الأحاديث الموجودة في الباب كلها ولو كانت ضعيفة، وذلك من أجل معرفتها، ولا يعني ذلك صحة الاحتجاج أو العمل بما لعدم ثبوت تلك الأحاديث. وحينها لا مسوغ للعودة إلى تلك الكتب، فبمجرد وجود الأحاديث مسندةً فيها لا يعني صلاحيتها للاحتجاج.¹⁰⁰⁰

وكذلك ذكر مقدمو البرامج الدعوية الأحاديث التي تم ورودها في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي¹⁰⁰¹، وهو من أشهر الكتب المؤلفة في الزهد والتصوّف إلى عصرنا اليوم خاصةً في ماليزيا¹⁰⁰²، فبالرغم من مكانة مؤلفه في العلوم الإسلامية، خاصةً في علم أصول الفقه، إلا أن هذا الكتاب جوبه بآراء متباينة من قبل العلماء خاصةً في نقد الأحاديث الواردة فيه، إذ أورد فيه جملة من الأحاديث التي

⁹⁹⁷ هو الحافظ المؤرخ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني. ومن تصانيفه الشهيرة كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، وكتاب دلائل النبوة. توفي سنة 430 هـ في أصفهان. انظر: السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. 1993. طبقات الشافعية الكبرى. هجر للطباعة والنشر. ج. 4. ص. 18.

⁹⁹⁸ انظر: مصطفى السباعي. 1983. السنة ومكائنها في التشريع الإسلامي. دمشق: المكتب الإسلامي. ج. 1. ص. 336.

⁹⁹⁹ انظر: نور الدين عتر. 1981. منهج النقد في علوم الحديث. دمشق: دار الفكر. ص. 298.

¹⁰⁰⁰ انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. 1986. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ج. 4. ص. 12-15.

¹⁰⁰¹ هو الشيخ الإمام حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي. وله عديد من المؤلفات النافعة، منها ما ألف في مجال الفقه مثل كتاب "البيسط"، و"الوسيط"، و"الوجيز"، وكذلك في أصول الفقه مثل كتاب "المستصفى"، وفي الفلسفة وعلم الكلام مثل كتاب تحافت الفلاسفة والاقتصاد في الاعتقاد، كما أن له تأثيراً نافعاً في مجال التصوّف إذ صنّف فيه كتاب "إحياء علوم الدين". وقد توفي سنة 505 هـ. انظر: الزركلي. 2007. الأعلام. ج. 2. ص. 22-25. ابن خلكان. 1994. وفيات الأعيان. ج. 4. ص. 218-216.

¹⁰⁰² انظر: جاويه داكير. 2014. *Keberadaan Mawdū' dalam Masyarakat Melayu*. ص. 51-53.

سقط الاحتجاج بها، وبلغ عددها 265 حديثاً مردوداً حسب تعداد العراقي¹⁰⁰³. أضف إلى ذلك، توجد أحاديث في تلك البرامج واردة في كُتب تضمَّنت جملة من المنهيات والمحرمات؛ ليجتنبها المسلمون، منها كتاب الكبائر للذهبي. فهذا الكتاب صحَّته نسبتة إلى الذهبي إلا أن المحققين شكَّوا في بعض أجزائه لورود الأحاديث الواهية والموضوعة فيها، فخلصوا إلى أن هذا الكتاب المليء بمثل هذه الشطحات ظهر قديماً منسوباً إلى الذهبي، مع أن كتابه الحقيقي ظهر مؤخراً¹⁰⁰⁴. ومن الكُتب الداخلة في هذا الباب أيضاً كتاب الرواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي¹⁰⁰⁵، فمع غزارة مادته في هذا الباب إذ يعدُّ من أوعب الكُتب المؤلفة في هذا المجال، إلا أنه لم يخدم خدمة تليق به من حيث تخريج أحاديثه وبيان مرتبتها صحَّة وضعفاً¹⁰⁰⁶.

إضافة إلى المصادر الحديثية غير المعتمدة السابق ذكرها، فقد وجدت الأحاديث التي ألقاها مقدِّمو البرامج معزوة إلى المصادر التفسيرية التي ألَّفها المفسرون من فرقة الشيعة، منها كتاب تفسير الأعقم الذي قام بتأليفه أحد العلماء المشهورين في فرقة الشيعة الزيدية باليمن، وهو عليّ الأعقمي الأنسي¹⁰⁰⁷، والزيدية معروفة بتأثرها بأفكار المعتزلة ومعتقداتهم، بالرغم من أنها تعدُّ من أقرب الفرق الشيعية إلى

1003 وقد تعرَّض العراقي لتخريج أحاديثه وبيان درجتها صحَّة وضعفاً، في كتابه المسمى ب"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار". وبلغ بها إلى هذا العدد، منها: لم أجد له أصلاً، لم أفد عليه، ليس له أصل، حديث منكر، حديث موضوع وغيرها. انظر: جاوييه داكتر.

2014. وقوع الموضوعات في المجتمع الملايوي. ص. 54-55.

1004 انظر: مقدِّمة تحقيق مشهور حسن سلمان على كتاب الكبائر للذهبي. 2003. عمان: مكتبة الفرقان. ص. 69-70.

1005 هو الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الفقيه الشافعي.

له تصانيف مقبولة منها كتاب "شرح الشَّمال" و"شرح الهمزية". توفي في رجب سنة 974 هـ. انظر: الشُّوكاني، محمد بن علي. 2004.

البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة. ج. 2. ص. 109. ابن العماد. 1986. شذرات الذهب في أخبار من

ذهب. ج. 10. ص. 542.

1006 انظر: مقدِّمة تحقيق مشهور حسن سلمان على كتاب الكبائر للذهبي. 2003. ص. 14.

1007 هو أحمد بن علي بن محمد بن علي الأعقم الأنسي. ولم يتعرَّض المترجمون لذكر ترجمته مفصلة سوى ما أشار إليه الدكتور عبد

السَّلام وجيه من أنه عاش في القرن التاسع الهجري. وله تأثير فعَّال في مجال التفسير كما ظهر ذلك في تصنيفه تفسير الأعقم الذي صار

مرجعاً مهماً عند أصحاب الشيعة الزيدية. انظر: عبد السَّلام بن عباس. 1999. أعلام المؤلفين الزيدية. مؤسسة الإمام زيد بن علي

الثقافية. ص. 148.

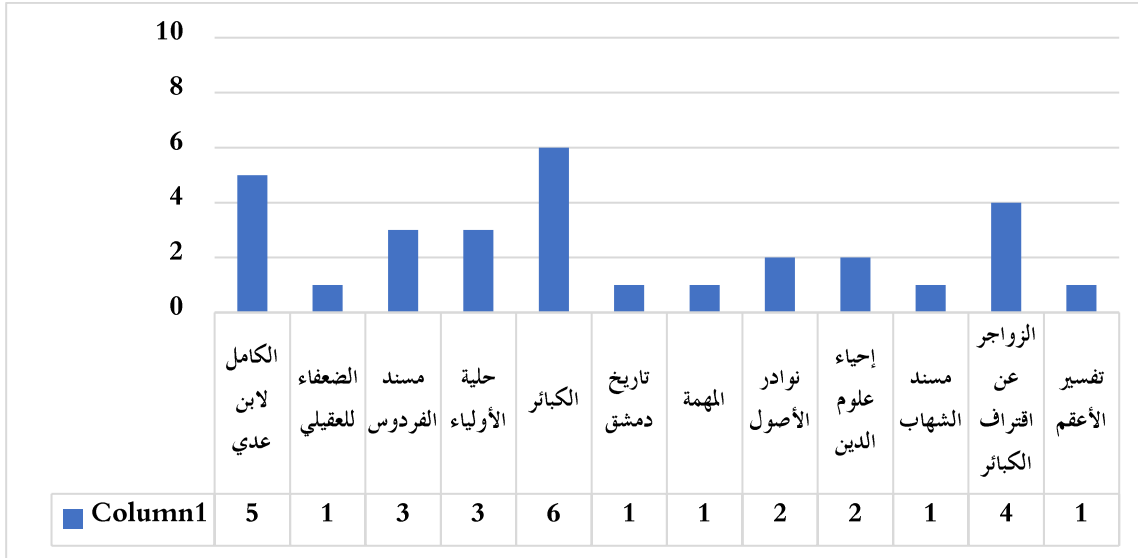
مذهب أهل السنة خاصة في العبادات والفرائض¹⁰⁰⁸. وبالرغم من عدم تأكد الباحث في اطلاع مقدمي البرامج على هذا الكتاب من عدمه، إلا أنهم ومن خلال جهد الباحث في العثور على تلك الأحاديث في غيره من الكتب ولكنه لم يجدها إلا فيه؛ مما دعت الحاجة إلى زيادة التحري حتى لا يُتهموا بسوء الظن وعدم الاحتياط في انتقاء الأحاديث قبل نشرها إلى الجماهير.

وكذلك يلاحظ التقاط المقدمين بعض أحاديثهم من المصادر الثانوية من الكتب الجاوية، وهي تتمثل في كتاب المهمة تأليف الشيخ داؤود بن عبد الله فطاني. ورغم عظم الموضوع الذي تكلم عنه المصنف في هذا الكتاب والذي يتعلّق بواجبات الزوجات من التكليف في طاعة أزواجهن، وما يستحقّ لهنّ من العذاب في معصيتهم ومخالفة أوامرهم، فقد أتى صاحبه بالواحية والموضوعات من الأحاديث وما ليس لها أصل البتة¹⁰⁰⁹، وهذا يوقع القراء في لبس.

وجدير بالذكر أن ذكر هذه المؤلفات لا تعد طعنا في مؤلّفيها في جانب علمهم وأهليّتهم الحديثية، إلا أن القصد من ذكرها التعرّض لموضوع تلك المصادر إذ حوت الأحاديث الصحيحة والضعيفة، بل الموضوعية؛ وذلك اتّباعا على المنهج الذي اختاروه أثناء تأليفهم لتلك المصنفات. وفيما يلي جملة الأحاديث في كل من تلك الكتب المذكورة:

1008 انظر: محمد أبو زهرة. تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهيّة. القاهرة: دار الفكر العربي. ج. 1. ص. 40. علوي بن عبد القادر السقّاف وآخرون. 2012. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام. ج. 5. ص. 184.

1009 انظر: فائز فضيل. 2014. *Hadith-Hadith Munakahat dalam Kitab Jawi : Takhrij dan Analisis Kitab*. (رسالة ماجستير). جامعة ملايا. ص. 204-205.



المرجع: تحليل الباحث

الرسم البياني 4.7: أسماء الكتب الموسومة بالضعيفة والموضوعة مع عدد أحاديثها

إضافة إلى ذلك، توجد بعض الأحاديث التي لم يعثر الباحث على مصادر إخراجها لدى المحدثين المصنفين - حسب اطلاع الباحث المتواضع -، وهي تبلغ 38 حديثاً أي تساوي 34%¹⁰¹⁰ من جملة الأحاديث، مما يفضي إلى الحكم بعدم صلاحية الاحتجاج بها لدى العلماء؛ إذ يصعب الحصول على ثبوتها وأصالتها لخلوها من الأسانيد البتة، فضلاً عن ثبوت صحتها. فخلو المصنّفات الحديثية المعتمدة من الأسانيد في زمن قد استقرت فيه الأخبار في هذه الكتب والدواوين جعله النقصان علامة على بطلان الحديث حيث أن عصر الرواية قد انقضى، وكل الأحاديث والأخبار المروية قد دونت في بطون الكتب والدواوين الإسلامية. فإذا أتى الراوي بحديث لم يكن موجوداً في إحدى الدواوين المعتمدة

¹⁰¹⁰ تفصيل عدد الأحاديث المردودة من خلال علاماتها المتنبية حسب البرامج على ما يأتي: 13 حديثاً (برنامج 30 minit Bersama Ustaz Don، 2015م، 2016م)، 12 حديثاً (برنامج 30 minit Bersama Ustaz Kazim)، حديثان (برنامج Sejuta Rahsia)، حديثان (برنامج Duo Syamsul)، واحد (برنامج Alam Barzakh)، حديثان (برنامج Tanda mati)، 3 أحاديث (برنامج Ustaz Pilot)، حديث واحد (برنامج Open Floor)، حديث واحد (برنامج Belaian Kasih).

والمراجع الإسلامية، فحينئذ يستسيغ العقل أن يتساءل عن مرجع هذا الحديث وصحة نسبه إلى النبي

عليه السلام¹⁰¹¹.

الفرع الثالث: التصنيف من حيث الأبواب العلمية

توزعت الأحاديث الواهية والموضوعة على الأبواب العلمية، ويتم التقسيم على كتب الجوامع

ابتداءً بباب العقيدة، وانتهاءً بباب التفسير والبالغ عددها 10 أبواب¹⁰¹²، كما يأتي:

الجدول 4.17: عدد الأحاديث المخرجة من حيث الأبواب العلمية

الرقم	اسم الباب	عدد الأحاديث
1	العقيدة	13
2	الأحكام	5
3	التَّرعيب والتَّرهيب	46
4	السَّير والمغازي	8
5	الزَّهد والرِّقائق	17
6	الفتن وأشراط السَّاعة	4
7	المعجزات والدلائل	5
8	القصص والمواعظ	16
9	الأدعية والأذكار	6
10	التفسير	3
	الجملة	123

المرجع: تحليل الباحث

¹⁰¹¹ انظر: السيوطي، 1974. تحذير الخواص من أكاذيب القصاص. بيروت: المكتب الإسلامي. ص 36

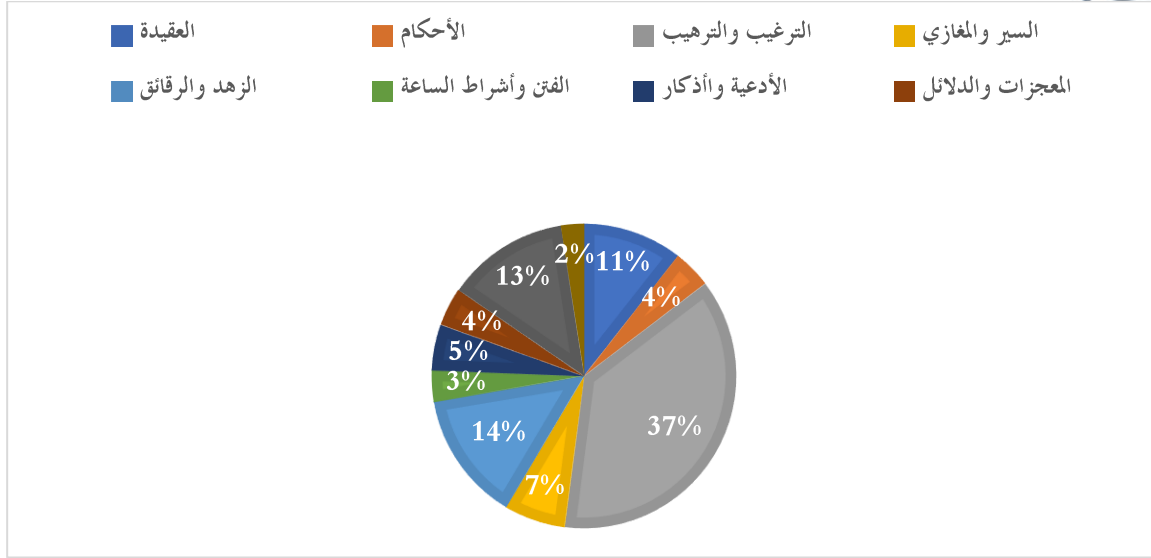
¹⁰¹² لم يدرج الباحث جميع الأبواب في كتب الجوامع مثل باب المناقب وغيره، وذلك بالنظر في ما حوته الأحاديث التي قام الباحث بدراساتها. انظر: محمد بن مطر الزهراني، 1996. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره. ص. 248.

وبالنظر في الإحصاء السابق عرضه، يتبين أن باب الترغيب والترغيب هو أكثر الأبواب العلمية حديثاً إذ يبلغ عددها 46 حديثاً¹⁰¹³، يليه باب الزهد والرفائق بـ 17 حديثاً¹⁰¹⁴، ويأتي باب القصص والمواعظ في الرتبة الثالثة من حيث كثرة الأحاديث فيه إذ تضمن 16 حديثاً¹⁰¹⁵. وأما بالنسبة لباب العقيدة الذي يعد من أهم الأبواب العلمية، فقد تضمن 13 حديثاً¹⁰¹⁶، بينما تضمن باب السير والمغازي 8 أحاديث¹⁰¹⁷. وتجدد الإشارة إلى اشتراك باب الأحكام مع باب المعجزات والدلائل بـ 5 أحاديث¹⁰¹⁸. وتضمن باب الأدعية والأذكار 6 أحاديث¹⁰¹⁹، يليه باب الفتن وأشراف

¹⁰¹³ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالتالي: 15 أحاديث حديثاً (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، 2016م)، 11 حديثاً (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Kazim*)، حديثان (برنامج *Sejuta Rahsia*)، حديث واحد (برنامج *Duo Syamsul*)، حديث واحد (برنامج *Alam Barzakh*)، حديث واحد (برنامج *Tanda mati*)، 12 حديثاً (برنامج *Ustaz Pilot*)، حديثان (برنامج *Open Floor*)، حديث واحد (برنامج *Belaian Kasih*).
¹⁰¹⁴ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في باب الزهد والرفائق حسب البرامج هي كالتالي: 3 أحاديث (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، 2016م)، 5 أحاديث (برنامج *Sejuta Rahsia*)، حديث واحد (برنامج *Duo Syamsul*)، 4 أحاديث (برنامج *Tanda mati*)، حديث واحد (برنامج *Ustaz Pilot*)، حديث واحد (برنامج *Open Floor*)، حديثان (برنامج *Belaian Kasih*).
¹⁰¹⁵ وبالنسبة لجملة الأحاديث الداخلة في باب القصص والمواعظ حسب البرامج هي كالتالي: 8 أحاديث (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، 2016م)، حديثان (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Kazim*)، حديثان (برنامج *Sejuta Rahsia*)، حديثان (برنامج *Tanda mati*)، حديث واحد (برنامج *Ustaz Pilot*)، حديث واحد (برنامج *Open Floor*).
¹⁰¹⁶ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالتالي: حديثان (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، 2016م)، 6 أحاديث (برنامج *Alam Barzakh*)، 4 أحاديث (برنامج *Tanda mati*)، حديث واحد (برنامج *Open Floor*).
¹⁰¹⁷ وبالنسبة لعدد الأحاديث الداخلة في هذا القسم، فهي كلها في برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، سنة 2015 و 2016م، دون سائر البرامج الدعوية التلفزيونية.
¹⁰¹⁸ والتفصيل عن نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالتالي: حديثان (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م)، حديث واحد (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Kazim*)، حديث واحد (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2016م)، حديث واحد (برنامج *Bersama Ustaz Kazim*)، حديث واحد (برنامج *Ustaz Pilot*). وبالنسبة لخمسة الأحاديث الداخلة في باب المعجزات والدلائل هي في برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، كلها دون سائر البرامج التي تمت دراسة أحاديثها.
¹⁰¹⁹ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالتالي: 5 أحاديث (برنامج *30 minit Bersama Ustaz Don*، 2015م، 2016م)، حديث واحد (برنامج *Belaian Kasih*).

السَّاعَة _____ 4 أحاديث¹⁰²⁰، ثم باب التفسير الذي تضمّن أقل عدد من الأحاديث وهو 3

أحاديث¹⁰²¹. والرّسم البياني الآتي يوضّح ذلك:



المرجع: تحليل الباحث

الرّسم البياني 4.8: النسبة المئوية للأحاديث المخرجة من حيث الأبواب العلميّة

وبالنظر في تلك النتيجة يتبيّن وجود الأحاديث المردودة في باب العقيدة والأحكام¹⁰²²، وهي

دالة على تجاوز الشُّروط المعتمدة لدى النُّقاد في رواية الأحاديث الضَّعيفة، بحيث لا يُتسامح في العمل

بها في هذين البابين، فضلاً عن الواهية والموضوعة. وقد بلغت النسبة المئوية لعدد الأحاديث في باب

¹⁰²⁰ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالاتي: 3 أحاديث (برنامج 30 minit Bersama Ustaz Don، 2015م، 2016م)، حديث واحد (برنامج Open Floor).

¹⁰²¹ والتفصيل في نسبة الأحاديث الداخلة في هذا الباب حسب البرامج هي كالاتي: حديثان (برنامج 30 minit Bersama Ustaz Don، 2016 م)، حديث واحد (برنامج Sejuta Rahsia).

¹⁰²² ومن أمثلة الأحاديث الواهية والموضوعة في باب العقيدة ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: فذكر القصة بطولها، وفيه قوله رضي الله عنه: "إنما القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار". أخرجه الترمذي في سننه، من طريق عبيد الله بن الوليد الصافي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، فذكره (كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن النبي صلى الله عليه وسلم). ج. 4: 639. رقم الحديث (2460). إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، وأفته عبيد الله الوصافي، وهو واه، متروك الحديث. (انظر: ابن أبي حاتم. 1952. الجرح والتعديل. ج. 5. ص. 336. ابن الجوزي. 1986. الضعفاء والمتروكون. ج. 2. ص. 164)..

العقيدة 11 %، بينما وصلت النسبة المئوية للأحاديث في باب الأحكام إلى 4 % من جملة الأحاديث
المخرّجة فيها. 1023.

4.6 خلاصة

احتوى الفصل على الجذور التاريخية لقناة المهجرة في أداء دورها المهم في نشر التعاليم الإسلامية من خلال البرامج الدعوية الموثقة فيها، وتوصّل الباحث إلى وقوع تلك البرامج في ظاهرة الاستشهاد بالأحاديث الواهية والموضوعة. وبعد الدراسة النقدية للأحاديث البالغة 123 حديثاً، خلص الباحث إلى وجود جملة من الأحاديث المردودة 34 منها من قسم الضعيف الخفيف، و 39 حديثاً في قسم الضعيف الشديد. وأما الأحاديث التي لم يكن لها أصل في المصادر المسندة، فبلغت 21 حديثاً، بينما جاء 17 حديثاً من المجموع الكلي في قسم الأحاديث التي لم يعثر عليها في المصادر الأصلية. وأما الموضوعة فقد بلغت 5 أحاديث، بينما جاءت 7 أحاديث يُظن أن هناك خطأ في صحّة نسبتها إلى النبي ﷺ. وبالنظر إلى هذا الإحصاء، ناسب إجراء دراسة على أثر تلك الأحاديث على المشاهدين، بحيث يتعرّف من خلالها على معرفتهم بها، ومدى عملهم بها في الأعمال اليومية، خاصّة الأحاديث المتضمّنة على فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.

1023 ذكر المحدثون هذا الشرط ضمن القائلين بجواز الأخذ بالضعيف من غير بيان لضعفه خلافاً للواهي والموضوع. انظر: العراقي. شرح التبصرة والتذكرة. ج. 1. ص. 325. طاهر صالح. 1995. توجيه النظر إلى أصول الأثر. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية. ج. 2. ص. 653.